معكم
MAACOM

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

ملف
الذكاء الاصطناعي
في خدمة
العمل الانساني

العدد 22

مايو 2026م
ذو القعدة 1447هـ

ARCO: عملنا لتخفيف معاناة الإنسان بعيدًا عن الاعتبارات السياسية

المهيدلي: الاستثمار في خدمات المياه والاصحاح البيئي يحد من مخاطر انتقال الأمراض

الهلال الأحمر السعودي في عصر التحول الرقمي: نماذج رائدة وتجارب ملهمة



الذكاء الاصـــــطناعي.. حين تُنقذ الخوارزميات الأرواح



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي منظمة إنسانية إقليمية ذات امتداد دولي؛ أعضاؤها هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية؛ وتعمل في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وهي عضو مراقب دائم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية؛ وفي الأمم المتحدة.

معكم MAACOM

www.arabrcrc.org

العدد (22) مايو 2026م

ذو القعدة 1447هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر - ترخيص رقم (370)

المشرف العام

أ. عبدالله بن سهيل المهيدلي
الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير

مختار العوض موسى

أعضاء هيئة التحرير

بشير بوزيان الرحماني
د. عبدالرزاق أمان
عهود الحربي
شهد الهاشمي

التصميم الفني

د. عبدالرزاق أمان

للمراسلات

باسم رئيس التحرير
maacom@arabrcrc.org

عندما ترسم التقنية خارطة العمل الإنساني



الصليب الأحمر اللبناني يطوّر أداة ذكية لحماية البيانات





السفير المغامس: نوظف التقنيات الذكية في دعم العمل الإنساني



الهلال الأحمر الكويتي: تعزيز الاستدامة بالاستثمار في الذكاء الاصطناعي



الهلال الأحمر البحريني يستخدم التقنية في خدمة الرسالة الإنسانية



الذكاء الاصطناعي لتخفيف المعاناة الإنسانية



الإعلام الإنساني في زمن الذكاء الاصطناعي



الذكاء الاصطناعي والصناعة العسكرية تطور ومخاطر



حين تلتقي الخوارزميات بصرخات الناجين



الذكاء الاصطناعي وتعزيز الشركات الإنسانية



حوار مع رئيسة قسم التواصل في البعثة الإقليمية للجنة الدولية بدول التعاون



استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم أبناء اللاجئين والنازحين

عندما ترسم التقنية الذكية خارطة العمل الإنساني

أ. عبدالله بن سهيل المهيدلي

أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



لم يعد الذكاء الاصطناعي نوعًا من الرفاهية أو خيارًا تقنيًا فحسب؛ بل أصبح خيارًا أخلاقيًا يعزّز الالتزام بالعدالة لمواجهة الأزمات والكوارث؛ يشكّل حجر الزاوية في رسم خارطة العمل الإنساني؛ إذ لم يعد كما كان مقتصرًا فقط على دعم المشاريع الصناعية الكبرى؛ بل أصبح يسهم بشكل واضح في دعم وخدمة العمل الإنساني؛ وإعادة تشكيله من خلال تسهيل الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة وتسريع الاستجابة الإنسانية وتحسين توزيع الموارد؛ والتعريف بكيفية التنبؤ بالأزمات قبل وقوعها؛ حيث يمكّن الجهات المعنية من تحليل كميات ضخمة من البيانات "أقمار صناعية؛ مناخ؛ بيانات الصحة"للتنبؤ بالكوارث الطبيعية والنزاعات قبل حدوثها؛ مما يمكّن الجهات العاملة في المجال الإنساني من التحرك الاستباقي السريع لتعزيز الاستجابة المبكرة وتقليل الخسائر البشرية والمادية وتحسين أنظمة الإنذار المبكر للمجتمعات الهشّة؛ والتنبؤ بمناطق الفقر وتوقع المستقبل؛ وتحسين الموارد وإدارتها؛ إضافة إلى أن الذكاء الاصطناعي يتيح للمنظمات الإنسانية الانتقال من القرارات العاطفية إلى القرارات المستندة إلى بيانات ومعلومات أكثر موثوقية.

وفي ظل التحولات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات التقنية والاتصال؛ تبرز هذه التقنيات الذكية كأحد أبرز الابتكارات التي يمكن أن تسهم بشكل واضح في رسم وصياغة مستقبل الحياة البشرية؛ وتحسين كفاءة الاستجابة الطارئة؛



تساعد خوارزمياته على فهم الأزمات والتخطيط للاستجابة وتحليل بيانات الطقس والمؤشرات الصحية واحتمالات حدوث الأوبئة والأزمات؛ وتحديد الاحتياج الفعلي للمساعدات الغذائية والعمل على توزيعها بكفاءة عالية؛ كما أنه من خلال التحليل الذكي للبيانات الديموغرافية يمكن تحسين حماية الفئات الأكثر ضعفًا " النساء والأطفال وذوو الإعاقة" وتسهيل الوصول إلى المحتاجين فعلًا للمساعدات وتسليمها لهم بأسرع ما يمكن لتخفيف معاناتهم الإنسانية.

كما أنه من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي يمكن توفير معلومات تساعد العاملين في المجال الإنساني على تحسين جودة القرارات الصادرة لتعزيز الشفافية والمساءلة أمام المانحين والمجتمعات؛ وتقييم السيناريوهات وقياس الأثر الحقيقي لأي تدخلات إنسانية؛ إضافة لذلك يمكن استخدام هذه الخوارزميات الذكية في دعم جهود ابتكارات تقديم الخدمات؛ سواء كانت روبوتات محادثة متعددة اللغات لتقديم الإرشادات التوعوية الصحية والقانونية؛ أو برامج طبية عن بعد لمساعدة المرضى؛ أو التعليم المرن المدعوم بالذكاء الاصطناعي للاجئين والمتأثرين بالنزاعات المسلحة؛ كما أنه من خلال هذه التقنية الذكية يمكن تعزيز النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام لضمان تحقيق الاستدامة والتنمية الشاملة؛ وطرح حلول مبتكرة ومستدامة وفاعلة للاستجابة الإنسانية؛ وتعزيز التواصل بين المانحين والعاملين في ميدان الإنسانية لتطوير العمل الإنساني؛ وتوفير بيئة آمنة لضحايا الأزمات والكوارث الطبيعية لمساعدتهم على معرفة حقوقهم وخيارات الدعم المتاحة لهم للاستفادة منها والأماكن التي يمكن أن يتلقوا فيها المساعدة.

ورغم هذه الفوائد العظيمة للذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني؛ إلا أن هناك عدة تحديات جوهرية في هذه الخدمة الذكية تتمثل في التحيّز الخوارزمي؛ مما قد يؤدي لصدور قرارات تمييزية مجحفة ضد مجموعات معينة؛ وحماية البيانات والخصوصية في سياقات هشّة؛ وفجوة القدرات الرقمية بين المنظمات والمجتمعات؛ حيث إنه لا زالت هناك عدة مجتمعات تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية مما يحرمها الاستفادة من التقنية الذكية؛ وخطر الاعتماد المفرط على هذه التقنية الأمر الذي قد يؤدي إلى صدور قرارات تتطلب التدخل البشري؛ وغير ذلك من التحديات التي يمكن مواجهتها بوضع أطر أخلاقية واضحة وملزمة؛ وإشراك المجتمعات المحلية في التصميم والتنفيذ؛ وبناء القدرات الرقمية للكوادر الإنسانية؛ وتوقيع المزيد من الشراكات المتوازنة بين المنظمات والحكومات والقطاع الخاص دعمًا لتكريس استخدام التقنية الذكية في خدمة العمل الإنساني؛ إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن الذكاء الاصطناعي لن يكون بديلًا عن العمل الإنساني؛ بل مضاعفًا لفعاليته كأداة داعمة للقرار الإنساني؛ واستخدامه لتعزيز احترام القيم الأساسية: الإنسانية؛ الحياد؛ النزاهة والاستقلال؛ وإذا أُحسن استخدامه يمكن أن ينقل العمل الإنساني من الاستجابة إلى الاستباق؛ ومن العمومية إلى الدقة والعدالة.

ختامً نشير إلى أن هذه التقنية الذكية لم تعد رفاهية تقنية؛ بل أصبحت ركيزة أساسية لدعم تمكين الإنسان ومنظومة العمل الإنساني وتعزيز العدالة الاجتماعية وبناء القدرات البشرية بما يُسهم في تعزيز كفاءة الخدمات ومع تفاقم الأزمات وضغط الوقت وندرة الموارد وتعدّد مصادر البيانات ؛ يمكن أن تسهم هذه التقنية الذكية في تعزيز فهم الأزمات والأضرار الناتجة عنها والتخطيط للاستجابة لها والتنبؤ بها قبل وقوعها لتخفيف المعاناة الإنسانية.

في إحتفالية تسليم المشروع ..أمين ARCO:

مشروع دعم قطاع المياه والاصحاح البيئي يحسّن الظروف المعيشية والصحية لآلاف الأسر النازحة

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO أ.عبدالله بن سهيل المهيدلي؛ أن مشروع دعم قطاع المياه والإصحاح البيئي في مخيمات النازحين بجمهورية الصومال الفيدرالية، يعد أحد المشاريع الإنسانية النوعية التي جاءت استجابة لاحتياجات ملحّة، وأسهمت بفضل الله في تحسين الظروف المعيشية والصحية لآلاف الأسر النازحة.

وقال في كلمة في احتفالية تسليم المشروع: يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذه المناسبة المباركة والتي نحتفي فيها باكتمال مشروع دعم قطاع المياه والإصحاح البيئي في مخيمات النازحين بجمهورية الصومال الفيدرالية، لقد شكل هذا المشروع منذ انطلاقته نموذجًا فعّالا للعمل الإنساني المنظم، حيث أسهم في تعزيز الوصول إلى خدمات المياه الآمنة وتحسين ممارسات الاصحاح البيئي؛ بما ينعكس إيجابا على الصحة العامة؛ ويسهم في الوقاية من الأمراض وتحسين جودة الحياة داخل مخيمات النزوح.

وأستطرد قائلا: هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا الدعم السخي من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي يواصل دوره الريادي في دعم القضايا الإنسانية حول العالم وتجسيد قيّم العطاء الإنساني للمملكة العربية السعودية، وسعيها الدائم للتخفيف من معاناة الشعوب المتضررة من الأزمات؛ كما نثمّن الجهود الميدانية المتميزة التي بذلتها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من خلال تنفيذ المشروع مع الشريك المحلي الذي قام بدوره بكل تفان وإخلاص، وأسهم في تحويل هذا المشروع إلى واقع ملموس يخدم النازحين على أرض الواقع.

من جهته قال سفير خادم الشريفين لدى جمهورية الصومال الفيدرالية الأستاذ أحمد بن محمد المولد : قبل أشهر قليلة تشرفت بمشاركتكم في حفل تدشين مشروع دعم قطاع المياه والاصحاح البيئي بمخيمات النازحين في جمهورية الصومال الفيدرالية؛ وهو أحد المشاريع التي مولها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية؛ وأشرفت على تنفيذه المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. وإنه لمن دواعي سروري اليوم التواجد مجددًا والاحتفاء باكتمال هذا المشروع وتسليمه إيذانا بالبدء في الإستفادة منه .

وأضاف جاء تنفيذ هذا المشروع ضمن جهود المملكة العربية السعودية الرامية إلى تقديم كافة ما يلزم للشعب الصومالي الشقيق ومساعدته لمواجهة التحديات والأزمات البيئية والصحية والإنسانية والتخفيف من معاناته انفاذا لتوجيهات كريمة من القيادة الرشيدة في المملكة.

وأختتم كلمته قائلا: بهذه المناسبة لا يسعني إلا أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافة الذين تبنوا هذا المشروع بالدعم والتمويل والإشراف والمتابعة؛ وتحديدًا مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وجمعية الهلال الأحمر في جمهورية الصومال الفيدرالية.

من جانبه قال مشرف المتابعة بفرع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في أفريقيا الأستاذ عبدالله





السفير السعودي: المشروع لمساعدة الشعب الصومالي في مواجهة الأزمات البيئية والصحية

سعود الصقيران: يسعدنا اليوم أن نحتفل بختام هذا المشروع الذي يدعم ويهتم بالقطاع الصحي والبيئي، وهو مشروع إنشاء مرافق صحية للمجتمعات النازحة في الصومال؛ موضحًا أن هذا المشروع يرفع المعاناة عن أشقائنا النازحين ويوفر سبل العيش الكريم لهم في عدة مناطق هي مقديشو؛ بيدوا؛ كسمايو؛ جالكعيو؛ بوصاصو.

وأضاف نحن نرى هذا الإنجاز يتحقق على أرض الواقع من خلال بناء وتجهيز ٧٥٠ مرفق صحي يستفيد منها أكثر من ٣ ألف نازح، نشعر بقيمة الأثر الذي تتركه مثل هذه المبادرات في تحسين جودة الحياة والوقاية من الأمراض؛ مشيرًا إلى أن المركز حرص على توفير بيئة صحية متكاملة تشمل التوعية وأدوات الصيانة اللازمة لضمان استمرارية هذا المشروع واستمرار نفعه للمجتمع.

وأختتم كلمته قائلًا: نتوجه ببالغ الشكر والامتنان لشركائنا في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على جهودهم الميدانية الملموسة، كما نثمن التعاون البناء مع كافة الجهات الحكومية والسلطات المحلية في جمهورية الصومال الفيدرالية والتي ساهمت في تذليل الصعاب لإنجاز هذا المشروع، سائلين المولى عز وجل أن يبارك هذه الجهود، وأن يديم على بلادنا وبلاد المسلمين الأمن والأمان والخير والرخاء.

من جهته ألقى مساعد رئيس الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث بجمهورية الصومال الفيدرالية الاستاذ عبدالرحمن وحيد كلمة أعرب فيها عن شكره لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على تمويله للمشروع، وللمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على متابعة تنفيذه.

وكان أ. بندر ثواب المطيري قد قدم فقرات الحفل؛ وألقى كلمة رحب فيها بأصحاب المعالي والسعادة وقال: نحتفي اليوم باكتمال مشروع "دعم قطاع المياه والإصحاح البيئي في مخيمات النازحين في جمهورية الصومال الفيدرالية"، الممّول تمويلًا كريمًا من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبتنفيذ من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من خلال الشريك المحلي. إن هذا المشروع يجسّد القيم الإنسانية النبيلة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية في دعم المجتمعات المتضررة حول العالم، ويعكس التزامها الراسخ - عبر ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة - بتقديم العون المستدام، لا سيما في القطاعات الحيوية التي تمس صحة الإنسان وأمنه المعيشي.

وأضاف يشرّفنا في هذا اللقاء حضور نخبة من أصحاب المعالي والسعادة، وممثل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية الذين كان لتكاتفهم وتعاونهم الأثر البالغ في تحويل أهداف هذا المشروع إلى واقع ملموس أسهم في تحسين حياة آلاف الأسر النازحة.

وأثناء الحفل تم عرض فيديو قصير عن المشروع؛ ثم عرض مدير المشروع م بندر ثواب المطيري عرضًا موجزًا عنه. وفي ختام الحفل تم تبادل الدروع التذكارية تقديرًا للجهود التي بذلت في تنفيذ المشروع.

زار جمعيـــة الهـــــلال الأحمـــر الجيبـوتـــــي

أميـن ARCO:مستمـــرون فـــي تعزيـــــــز الشراكـــــــــات لتمكيـــن الجمعيـــات الوطنيـة من تحقيـق أهدافها وبرامجها





في إطار جولاته التنسيقية للجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ للوقوف على أوضاعها ميدانيًا؛ زار سعادة أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO أ. عبدالله بن سهيل المهيدلي يوم 16 فبراير 2026؛ جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي، وكان في استقباله أمين عام الجمعية السيدة أمينة حسين، وتجول على أقسام الجمعية والتقى عددًا من منسوبيها ومتطوعيها، واطلع على جهودهم الميدانية في خدمة العمل الإنساني.

وأعرب سعادة الأمين العام عن سعادته بزيارة الجمعية؛ للوقوف على أوضاعها وأدائها في تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث الطبيعية؛ وتقييم احتياجات الجمعية والوقوف على قدراتها المؤسسية، سواء في مجالات الإسعاف والطوارئ أو في التخطيط والاستجابة للكوارث؛ مضيفًا أن بعض بلداننا العربية تواجه أزمات، سواء كانت كوارث طبيعية أو صراعات مسلحة، تدفعنا نحو توسيع قاعدة شراكاتنا لخدمة العمل الإنساني؛ وأكد على أن المنظمة العربية تسعى إلى تعزيز فرص الشراكات والعمل المشترك مع الشركاء الدوليين مثل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لتمكين الجمعيات الوطنية العربية من تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها الإنسانية.

وفي ختام كلمته، وجه سعادة الأمين العام رسالة شكر للمتطوعين على جهودهم الكبيرة في خدمة العمل الإنساني.

من جهتها أعربت السيدة أمينة حسين عن شكرها لسعادة الأمين العام على زيارته للجمعية والتي تحمل أقوى رسالة تضامن إنساني ودعم معنوي للجمعية، كما تحمل دلالات تعزيز التعاون الإنساني، ودعم القدرات؛ وتأتي في إطار الدور الفعّال للمنظمة العربية في تنسيق الجهود بين الجمعيات الوطنية العربية من أجل تعزيز الاستجابة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية.

وفي ختام الزيارة التي رافقه فيها أ. بندر بن ثواب المطيري مدير إدارة الإستجابة الإنسانية في المنظمة؛ سلم «أ. المهيدلي» درع المنظمة لأمين عام الجمعية.



أمين عام ARCO مفتتحا الاجتمـاع التشـاوري للجمعيـات الوطنيـة:

لقاؤنـا منصـة للتشـاور المسـؤول لتعزيـز فهمنـا

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO أ. عبدالله بن سهيل المهيدلي، أن الاجتماع التشاوري للجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حول الآثار الإنسانية للنزاع المسلح في المنطقة، يشكّل منصة للتشاور المسؤول وتبادل الرؤى والخبرات بين الجمعيات الوطنية، بهدف تعزيز فهمنا المشترك للتحديات الإنسانية المحتملة، وتقوية مستوى التنسيق والاستعداد الإنساني في المنطقة، بما يمكننا من الاستجابة السريعة والفعالة لأي تطورات قد تطرأ.

وأشار «أ. المهيدلي» في كلمته الإفتتاحية للاجتماع إلى أن هذا اللقاء يعد فرصة مهمة لبحث الدور الذي يمكن أن تضطلع به المنظمة العربية وجمعياتها الوطنية في دعم الجهود الإنسانية، وتعزيز الدبلوماسية الإنسانية، والتذكير الدائم بأهمية احترام مبادئ القانون الدولي الإنساني، وعلى رأسها حماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

واستهل أمين عام المنظمة العربية كلمته بالترحيب بأصحاب المعالي والسعادة رؤساء وممثلي الجمعيات الوطنية العربية، قائلا: يسعدني أن أرحب بكم في هذا الاجتماع التشاوري الهام الذي يجمعنا اليوم في لحظة إقليمية دقيقة، تتطلب قد رًا عاليًا من المسؤولية والتضامن والعمل المشترك، موضحًا أن التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة في ظل التصعيد العسكري والنزاع المسلح حاليًا تثير قلقًا متزايدًا بشأن ما قد تحمله من تداعيات إنسانية واسعة النطاق على شعو ب المنطقة واستقرارها.

وأضاف لقد أثبتت التجارب في العديد من مناطق العالم أن النزاعات المسلحة، مهما كان نطاقها الجغرافي في بدايتها ، سرعان ما تمتد آثارها الإنسانية لتشمل المدنيين والبنية التحتية والخدمات الحيوية، بما في ذلك المنظومات الصحية وسلاسل الإمداد الأساسية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية ويزيد من هشاشة المجتمعات المتأثرة؛ وفي هذا السياق، يكتسب دور جمعياتنا



للتحديات وتعزيز الاستجابة الإنسانية لأي تطورات

الوطنية أهمية مضاعفة، باعتبارها جزءًا أساسيًا من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبوصفها شركاء إنسانيين موثوقين للسلطات الوطنية في الاستجابة للطوارئ وتعزيز صمود المجتمعات.

وأكد ان المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تنظر ببالغ القلق إلى التداعيات الإنسانية المحتملة لهذا النزاع، ليس فقط على الدول التي قد تتأثر بشكل مباشر، بل على المنطقة بأسرها، خاصة في ظل التحديات الإنسانية القائمة في عدد من البلدان العربية التي تعاني من نزاعات ممتدة أو ضغوط اقتصادية وبيئية متزايدة.

وأستطرد قائلا: إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر قامت منذ نشأتها على مبادئ إنسانية راسخة، تتمثل في الإنسانية والحياد والاستقلال وعدم التحيز، وفي أوقات الأزمات، تصبح هذه المبادئ أكثر أهمية من أي وقت مضى، لأنها تشكل الأساس الذي يضمن ثقة المجتمعات في عملنا الإنساني وقدرتنا على الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة.

وأكد أن المرحلة الراهنة تفرض علينا التفكير بصورة جماعية في سبل تعزيز الجاهزية الإنسانية في منطقتنا، من خلال تطوير خطط الطوارئ، وتعزيز تبادل المعلومات والخبرات، وتقوية آليات الدعم المتبادل بين جمعياتنا الوطنية.

وقال : إننا لا نجتمع اليوم لمجرد تبادل الآراء، بل لنعزّز قدرتنا الجماعية على الاستعداد والاستجابة، ولنوحد جهودنا في مواجهة التحديات الإنسانية المتزايدة التي قد تفرضها هذه التطورات، وأنا على ثقة بأن خبراتكم الواسعة والتزامكم الإنساني الراسخ سيسهمان في إثراء هذا الاجتماع والخروج برؤى وتوصيات عملية تعزّز العمل الإنساني العربي المشترك، وتدعم رسالتنا النبيلة في حماية الكرامة الإنسانية وتخفيف المعاناة أينما وجدت.

وأختتم الأمين العام كلمته قائلا: أتقدم إليكم جميعا بجزيل الشكر والتقدير على مشاركتكم الفاعلة، وعلى الجهود الكبيرة التي تبذلونها في خدمة الإنسانية.

ARCO أكدت أن حماية المدنيين جوهر رسالتها:

عملنـــا تخفيـــف المعاناة الإنسانية..



دون أي اعتبـــارات سياسية أو عسكرية

ـ أكدت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO أنها تتابع بقلق بالغ التطورات الخطيرة الجارية في المنطقة العربية نتيجة تصعيد عمليات النزاع، وما يرافقه من تحديات جسيمة أثرت على البنية التحتية والمجتمعات المحلية.

وأشارت المنظمة في بيان صادر عنها يوم 22 رمضان 1447هـ ـــ 11 مارس 2026م في ختام الاجتماع التشاوري للجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حول الآثار الإنسانية للنزاع المسلحة في المنطقة، إلى أن حماية المدنيين هي جوهر رسالتها، وتشدد على الالتزام بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية خاصة الإنسانية، الحياد، وعدم التحيّز، والاستقلال، وتؤكد أن عملها يظل موجهاً حصراً لتخفيف المعاناة الإنسانية دون أي اعتبارات سياسية أو عسكرية.

كما أكدت على حماية المدنيين والأعيان المدنية والمرافق الصحية، وضمان سلامة الطواقم الطبية والمتطوعين وسيارات الإسعاف، وتستنكر الاعتداء الآثم الذي أودى بحياة المسعف يوسف عساف، المتطوع ضمن طواقم الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني، خلال أداء مهامه الإنسانية في إخلاء المصابين في بلدة مجدل زون، كما تعلن تضامنها مع أسرته ومع الصليب الأحمر اللبناني.

وتشدد المنظمة وتدعو جميع الأطراف إلى احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، والامتناع عن استهداف المرافق الصحية والإغاثية والمدارس، وتدعو لتأمين ممرات إنسانية آمنة لوصول المساعدات وإجلاء الجرحى.

وتوجّه المنظمة نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للعمل على: وقف تصعيد العمليات العدائية، ودعم الجهود الإنسانية المحايدة، وتوفير الموارد اللازمة للاستجابة للاحتياجات المتزايدة في المنطقة.

وفيما يلي نص البيان: ◂◂◂

بيان صادر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

الاجتماع التشاوري للجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حول الآثار الإنسانية للنزاع المسلح في المنطقة

تتابع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بقلق بالغ التطورات الخطيرة الجارية في المنطقة العربية نتيجة تصعيد عمليات النزاع ، وما يرافقه من تحديات جسيمة أثرت على البنية التحتية والمجتمعات المحلية.

وإذ تؤكد المنظمة أن حماية المدنيين هي جوهر رسالتها، فإنها تشدّد على ما يلي :

أولاً: الالتزام بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية وبالأخص الإنسانية، الحياد، وعدم التحيّز، والاستقلال، وتؤكد أن عملها يظل موجهاً حصراً لتخفيف المعاناة الإنسانية دون أي اعتبارات سياسية أو عسكرية.

ثانياً: الدعوة إلى حماية المدنيين والأعيان المدنية والمرافق الصحية

تدين المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر استهداف المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، وإذ

تؤكد المنظمة على أن حماية المدنيين هي جوهر رسالتها الإنسانية، فإنها تدين وتستنكر الاعتداء الآثم الذي أودى بحياة المسعف يوسف عساف، وهو متطوع ضمن طواقم الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني، خلال أداء مهامه الإنسانية في إخلاء المصابين في بلدة مجدل زون، كما تعلن تضامنها مع الصليب الأحمر اللبناني ومع أسرته. وتشدد المنظمة وتدعو جميع الأطراف إلى:

- احترام قواعد القانون الدولي الإنساني.
- الامتناع عن استهداف المدنيين أو المرافق الصحية والإغاثية والمدارس.
- ضمان سلامة الطواقم الطبية والمتطوعين والعاملين في المجال الإنساني وسيارات الإسعاف.
- تأمين ممرات إنسانية آمنة لوصول المساعدات وإجلاء الجرحى.

ثالثاً: التنسيق الإنساني الإقليمي مع مكونات الحركة الإنسانية

تعلن المنظمة استعدادها الكامل لـ:

- تنسيق جهود الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية.
- دعم عمليات الإغاثة الطبية والغذائية العاجلة.
- تعزيز قدرات جاهزية الطوارئ في الدول المتأثرة أو المعرّضة للنزاع في المنطقة.

رابعاً: التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر و الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر.

تؤكد المنظمة استمرار تعاونها الوثيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر لضمان:

- حماية المحتجزين والمفقودين.
- تسهيل الأنشطة الإنسانية المحايدة في مناطق النزاع.
- دعم الجهود الرامية إلى تخفيف آثار الحرب على المدنيين.
- تدعم المنظمة دعوة الجمعيات الوطنية لعقد اجتماع تشاوري في جنيف أو في أحد دول المنطقة للنقاش حول النزاع الحالي الذي تشهده المنطقة وبحث تداعياته الإنسانية.

خامساً: النداء الإنساني

توجّه المنظمة نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للعمل على:

- وقف تصعيد العمليات العدائية.
- دعم الجهود الإنسانية المحايدة.
- توفير الموارد اللازمة للاستجابة للاحتياجات المتزايدة في المنطقة.

وتؤكد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر أن رسالتها ستظل دائماً هي خدمة الإنسان وصون كرامته، وأنها ستواصل عملها الإنساني بكل التزام ومسؤولية مهما كانت التحديات، كما تعلن تضامنها الكامل مع الجمعيات الوطنية في الدول التي تأثرت بالنزاع.





أمين ARCO في لقاءات تلفزيونية:

الاستثمار في خدمات المياه والاصحاح يقلّل من مخاطر انتقال الأمراض عبر المياه ويحسّن جودة الحياة

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO أ. عبدالله بن سهيل المهيدلي؛ أن الاستثمار في خدمات المياه والاصحاح هو استثمار في الصحة والكرامة والاستقرار؛ يقلّل مخاطر انتقال الأمراض عبر المياه؛ ويحسّن جودة الحياة؛ ويعزّز قدرة المجتمعات على إدارة شؤون النظافة.

جاء ذلك في كلمة للأمين العام في لقاءات قنوات تلفزيونية؛ فيما يلي نصها:

لقد أدّت موجات النزوح الطويلة في الصومال إلى خلق تحديات معقّدة في مجال الصحة العامة، وحرمت آلاف العائلات من الخدمات الأساسية. وقد جاء هذا المشروع استجابة لتلك التحديات، عبر مقاربة شاملة تجمع بين الجانب الإنساني والتنموي، وتُركّز على بناء القدرة المحلية وتحقيق الأثر طويل المدى.

وها نحن نختتم اليوم أحد النماذج الملهمة للعمل الإنساني الفاعل، والمتمثل في مشروع دعم قطاع المياه والإصحاح البيئي في مخيمات النازحين في الصومال، والذي يأتي بتمويل كريم من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في تجسيد حقيقي لقيم التضامن والأخوة الإنسانية.

إن هذا المشروع لا يُعدّ استجابة طارئة فقط، بل هو تدخل تنموي يضع الإنسان وكرامته في مقدمة الأولويات، من خلال إنشاء 750 دورة مرفق صحي، منفصلة حسب الجنس، ومصمّمة لتلائم احتياجات ذوي الإعاقة، بما يضمن الوصول الآمن والعادل للجميع إلى خدمات الصرف الصحي.

ولا تقتصر أهمية المشروع على البنية التحتية فحسب، بل تتجلى أيضًا في ما يتضمنه من جهود توعوية وتثقيفية في مجال النظافة الصحية، والتي تهدف إلى تعزيز السلوكيات الوقائية، وتمكين المجتمعات من بناء ثقافة صحية مستدامة.

نحن نؤمن أن الاستثمار في خدمات المياه والإصحاح هو استثمار في الصحة والكرامة والاستقرار. ومن هذا المنطلق، نتوقع ان تكون مخرجات المشروع إلى:

* تقليل مخاطر انتقال الأمراض عبر المياه
* تحسين جودة الحياة داخل المخيمات
* وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على إدارة شؤون النظافة بفاعلية واستقلالية

وفي هذا المقام، أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على هذا الدعم النبيل، الذي يعكس التزامًا ثابتًا تجاه الشعوب المتضررة، وحرصًا أصيلًا على دعم جهود الإغاثة والتنمية في أصعب الظروف.

من 2 - 11 فبراير...

لم تكن أيامًا عابرة، بل عمرًا كاملًا من المعنى

عهود الحربي

كانت التجربة في منطقة سيلين في قطر،
داخل مخيم إدارة الكوارث العاشر بتنظيم
الهلال الأحمر القطري
من ٢ فبراير إلى ١١ فبراير

كنت هناك أمثل المنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر Arab
Red Crescent and Red Cross
Organization
كمسؤولة للإعلام الإنساني

لكنني في الميدان تجردت من كل
المسميات

كنت واحدة من بين ٣٠٠ متدرب من
جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر
من مختلف الدول، تحت سقفٍ واحد،
في منطقةٍ معزولة عن كل شيء...
إلا عن الإنسان والاستجابة للكارثة قبل أن
تحدث

من الخامسة صباحًا حتى الثامنة مساءً،
من شروق الشمس حتى انطفاء الضوء
الأخير،
كنا نتدرّب على الاستجابة
لكن الحقيقة أن المخيم كان يتدرّب علينا
كان يختبر فينا الصبر، والنية، والجاهزية،
وصدق الانتماء

في قلب الرمال والبحر،
حيث لا ضجيج إلا الريح،
ولا ظلّ إلا ظلّ الخيمة
تعلمت أن الكارثة ليست حدثًا طارئًا
بل حياة كاملة يعيشها بعض الناس كل
يوم

هناك أدركت أن ما نعتبره تدريبًا...
هو واقع دائم لغيرنا

أن الخيمة بالنسبة لنا سيناريو محاكاة،
وبالنسبة لآخرين وطنٌ مؤقت قد يطول

أن الانتظار الذي نعدّه تمرينًا...
هو نمط حياة لكثيرين لا يملكون خيارًا آخر

تعلمت أن الإنسانية ليست شعارًا يُرفع،
بل تعبٌ يُحتمل،
وصبرٌ يُمارس،
وقلبٌ يبقى يقظًا حتى في أقسى الظروف

تعلمت أن مبادئ الحركة الدولية للهلال
الأحمر والصليب الأحمر
لا تُحفظ لنرددها في القاعات
بل لتُختبر في الميدان

ليست كلماتٍ عن الإنسانية والحياد
والاستقلال،
بل مواقف تُقاس حين يشتدّ التعب
وحين تتداخل الأصوات
وحين يكون القرار أصعب من الشعار

تعلمت أن الإنسانية أن ترى الإنسان قبل
أي شيء
وأن الحياد أن تبقى منحازًا للوجع فقط لا
لفريقك ولونك ومم يكسب؟

وأن الاستقلال أن يكون ضميرك دليلك
حين تتشابه الطرق
وأن الخدمة التطوعية روح لا تنتظر مقابلًا

وأن الوحدة والعالمية أن نشعر أننا عائلة
واحدة، مهما اختلفت الأوطان

خرجت من المخيم مختلفة
أكثر هدوءًا... وأكثر مسؤولية
أفهم الآن أن الإعلام الإنساني ليس عدسة
تلتقط المشهد،
بل أمانة تنقل الإنسانية، وأن دور الإعلام
هام جدًا في الاستجابة

هناك، في ذلك المكان المعزول
تعلمت أن الجاهزية شكلٌ من أشكال
الرحمة،
وأن الإنسان...
سيبقى دائمًا القضية الأولى، والأخيرة




مخيم إدارة الكوارث
DISASTER MANAGEMENT CAMP

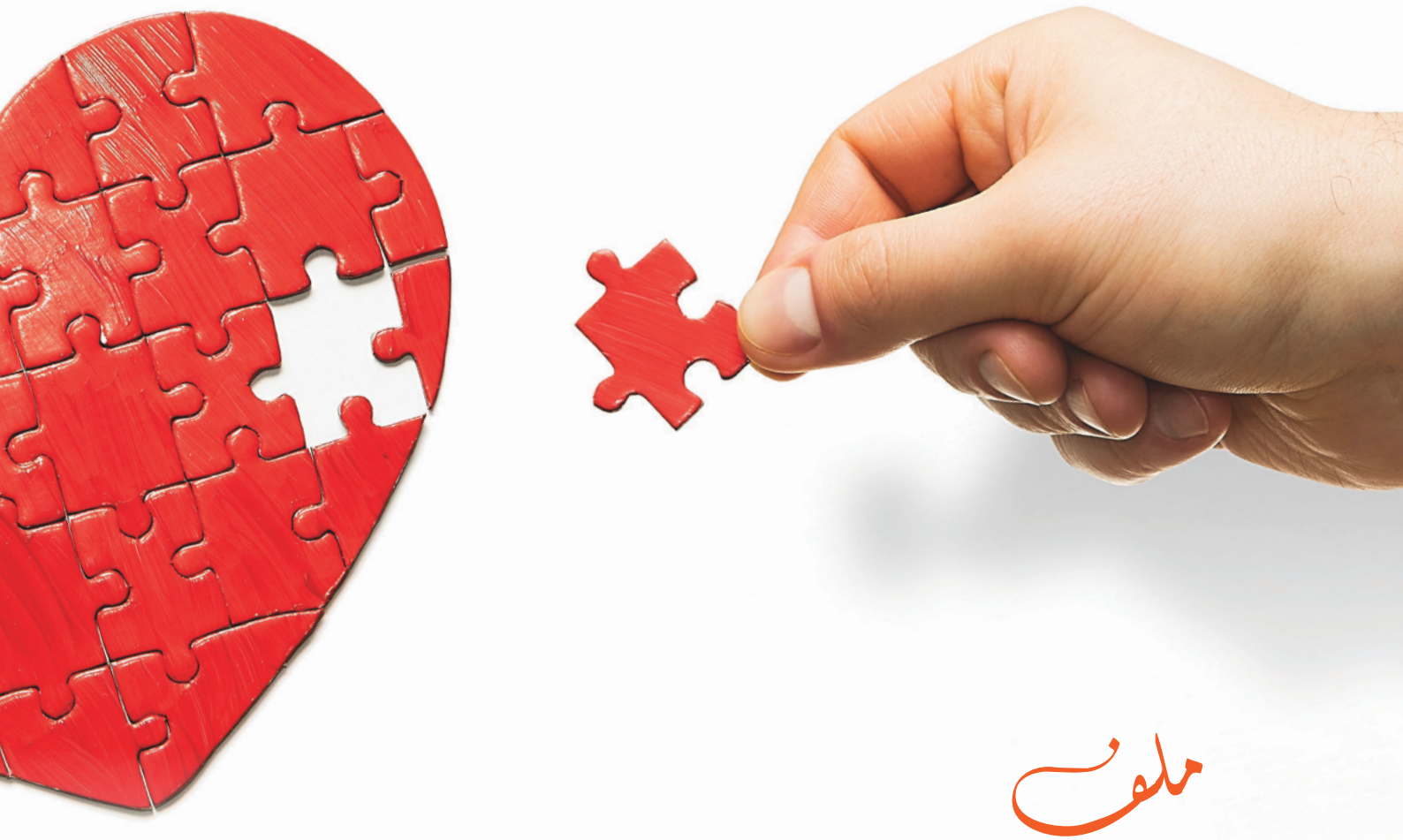

ملف

الذكاء الاصطناعي

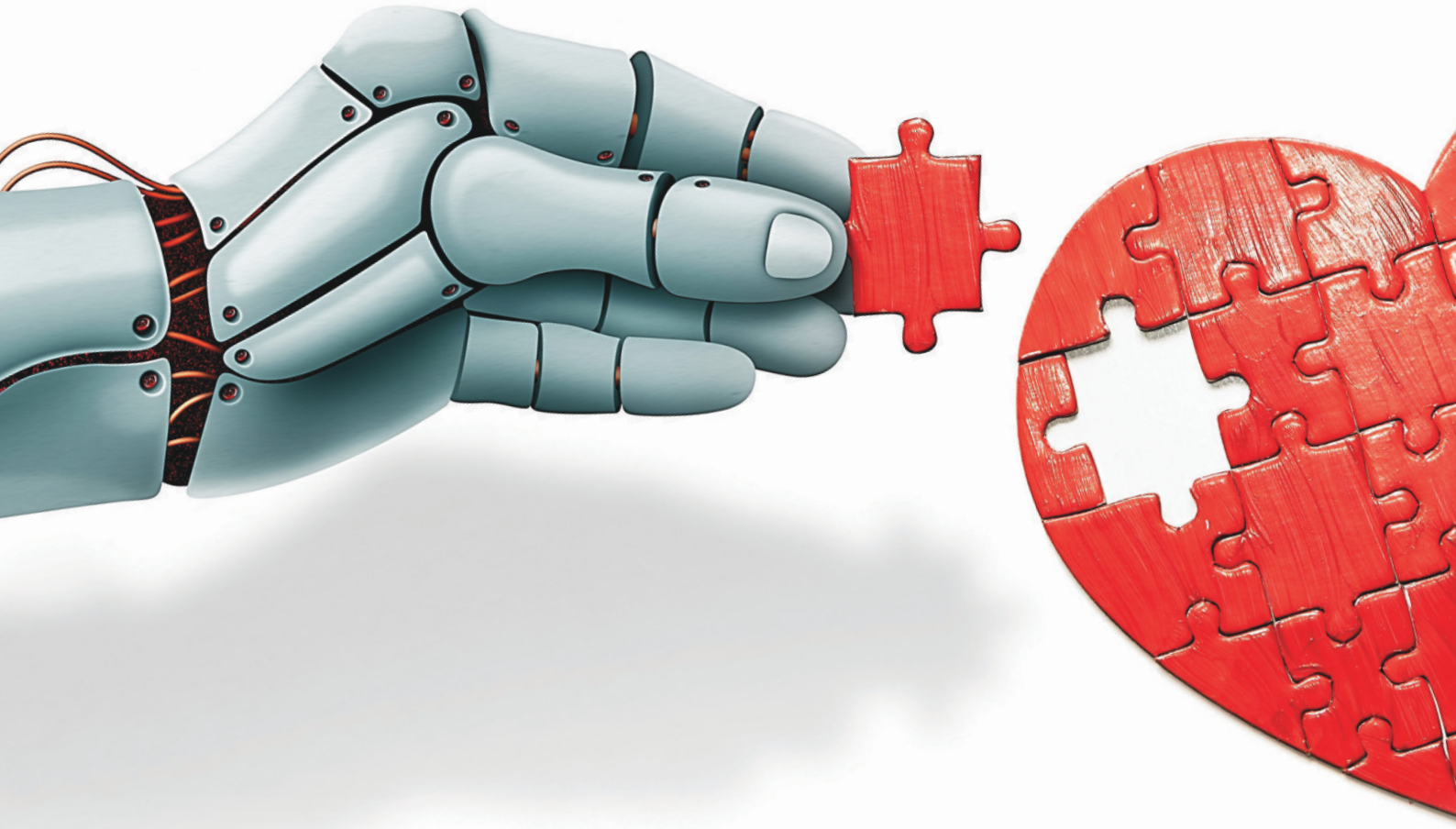

في خدمة العمل الانساني

أكدت أن الاتصال في سياقات النزاع ليس رفاهية، بل شريان حياة

جرازييلا بيكولي

لمجلة (معكم):



إطلاق مشروع قرار
لتعزيز نهج أكثر استراتيجية ووعيًا في استخدام التكنولوجيا داخل الحركة الدولية

- نعمل على تطوير «الشارة الرقمية» بهدف نقل القيمة الحمائية لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الفضاء الرقمي
- الذكاء الاصطناعي لا يحلّ محلّ الحكم البشري عندما تكون الأرواح أو الحقوق على المحك
- الاختبار الحقيقي ليس في قدرة الذكاء الاصطناعي على تسريع العمليات فحسب، بل في تحقيق ذلك دون المساس بالكرامة
- الإشكالية لا تكمن في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في مخاطر استخدامها دون ضمانات قانونية
- قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني قابلة للتطبيق على الحروب الرقمية المدعومة بالذكاء الا صطنا عي
- المشكلة لا تكمن في القانون، بل في بذل الجهود لترجمة قواعده إلى آليات مساءلة فعّالة
- تدعو اللجنة الدولية إلى تعزيز المراجعة القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي العسكرية
- هجوم سيبراني اخترق بيانات أكثر من 515 ألف شخص في عام 2022
- إساءة استخدام البيانات أثناء النزاعات تعرّض الأفراد للانتقام والتمييز والاستغلال
- على المنظمات الإنسانية العمل مع الشركات التقنية والحكومات لتطوير ضمانات تحمي المدنيين
- الاستثمار في تدابير تضمن استمرارية الخدمات الحيوية حتى في حال تعطل الأنظمة الرقمية
- السرديات الزائفة تؤخر إيصال المساعدات وتعرّض المتطوعين لمخاطر أمنية
- نحرص على تعزيز صمود الأنظمة الإنسانية من خلال مراجعة خياراتنا التقنية ومدى توافقها مع مبادئ الإنسانية

حاورها: مختار العوض موسى

كشفت السيدة جرازييلا بيكولي مستشار الشؤون الإنسانية ورئيسة قسم التواصل في البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى دول مجلس التعاون؛ أن الصليب الأحمر اللبناني يعمل على إعداد مشروع قرار يهدف إلى تعزيز نهج أكثر استراتيجية ووعيًا في استخدام التكنولوجيا داخل الحركة الدولية؛ مشيرة إلى أن المشروع سينشر في الأول من يونيو 2026م.

وقالت في حوار أجرته معها مجلة (معكم): نعمل على تطوير «الشارة الرقمية» المستندة إلى منطق اتفاقيات جنيف وتهدف إلى توسيع شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ونقلها إلى الفضاء الرقمي؛ موضحة أن هذه المبادرة حظيت بدعم جميع الأطراف في إتفاقيات جنيف «196» دولة ودعم أكثر من 160 شركة تكنولوجيا؛ مضيفة إذا كانت الأنظمة الرقمية تشكل العمود الفقري للحياة المدنية؛ فإن حماية الناس تعني ضمان استمرار الخدمات الأساسية حتى في حال تعطل هذا العمود الفقري.

وأوضحت أن كشف البيانات في سياقات النزاع أو إساءة استخدامها يعرض الأشخاص لمخاطر الإنتقام والمراقبة والإستغلال؛ لافتة إلى أن هجومًا سيبرانيًا حدث عام 2022م اخترق بيانات أكثر من 515 ألف شخص من الفئات الهشّة؛ وترى أن الإشكالية الإنسانية لا تكمن في التكنولوجيا بحد ذاتها بل في المخاطر التي تلحق بالبشر عند استخدامها دون ضمانات قانونية.

فإلى مضابط الحوار:

إشكالية استخدام التكنولوجيا بدون ضمانات

• مع تزايد تأثير التكنولوجيا الحديثة في كيفية خوض النزاعات، كيف تتغيّر طبيعة الحرب؟ وهل تواكب الأطر والممارسات الحالية هذه التطورات المتسارعة؟

ـ تشهد طبيعة الحرب تحوّلاً سريعاً، ليس فقط نتيجة تطور تكنولوجيا الأسلحة، بل لأن التكنولوجيا باتت تغيّر بشكل جذري كيفية تحديد استخدام القوة واتخاذ القرار بشأنها وتنفيذها وتضخيم آثارها. نشهد اليوم تزايد دمج الذكاء الاصطناعي في التخطيط العسكري وعمليات الاستهداف، وانتشار الوظائف الذاتية في أنظمة الأسلحة، والاستخدام الواسع للعمليات السيبرانية وعمليات المعلومات، فضلاً عن الاعتماد المتزايد للجيوش على البنى التحتية الرقمية والفضائية المدنية.

عملياً، يعني ذلك أن الحروب أصبحت أكثر بعداً عن المواجهة المباشرة، وأكثر اعتماداً على البيانات، وأسرع وتيرة، وأقل تقيّداً بالحدود الجغرافية. كما يتزايد تداخل المجالين العسكري والمدني، إذ إن الشبكات والمنصات والبنى التحتية والتقنيات التجارية التي تدعم الحياة المدنية أصبحت جزءاً من العمليات العسكرية.

من منظور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لا تكمن الإشكالية الإنسانية في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في المخاطر التي قد تلحق بالبشر عندما تُستخدم هذه الأدوات دون ضمانات قانونية وعملية كافية. فالعمليات الرقمية قد تعطل الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها المدنيون. كما أن الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي قد تؤثر في كيفية تحديد الأهداف وتقييم الأضرار التي قد تلحق بالمدنيين. وتثير أنظمة الأسلحة الذاتية القلق بشكل خاص عندما يتم تقليص أو غياب الدور البشري في اتخاذ قرارات استخدام القوة ضد الأشخاص.

إضافة إلى ذلك، فإن تزايد انخراط المدنيين والشركات الخاصة والبنى التحتية المدنية في النزاعات الرقمية يخلق مخاطر إضافية على الحماية، وهي مخاطر لم تكن افتراضات ساحات القتال التقليدية تأخذها بالكامل في الحسبان.

أما فيما يتعلق بمدى مواكبة الأطر الحالية لهذه التطورات، فالإجابة المختصرة هي أن القانون الدولي القائم لا يزال صالحاً، لكن السياسات والتنفيذ والتنظيم لا تواكب بالسرعة الكافية. فالقانون الدولي الإنساني ينطبق بالفعل على التقنيات الجديدة المستخدمة في النزاعات المسلحة، كما أن قواعده ومبادئه الأساسية قابلة للتطبيق على الحروب الرقمية والمدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ومع ذلك، هناك فجوة واضحة بين سرعة اعتماد هذه التقنيات وبين وتيرة تطوير الأطر التنظيمية والعقائد العسكرية وضوابط الاستخدام. ولهذا دعت اللجنة الدولية إلى تعزيز عمليات المراجعة القانونية للأسلحة الجديدة وأنظمة الذكاء الاصطناعي العسكرية، كما دعت إلى وضع قواعد دولية ملزمة بشأن أنظمة الأسلحة الذاتية، لا سيما تلك التي تتسم بعدم القدرة على التنبؤ أو التي قد تستخدم القوة ضد الأفراد دون سيطرة بشرية حقيقية.

ومن المهم التأكيد أن المشكلة لا تكمن في فهم القانون، بل في ضرورة قيام الدول وأطراف النزاع ببذل جهود أكبر لترجمة القواعد القائمة إلى حدود عملية وضمانات وآليات مساءلة تتناسب مع التقنيات الناشئة.

وفي حين أن طبيعة الحرب تتغير تكنولوجياً، فإن الالتزام بحماية المدنيين يبقى ثابتاً. والتحدي الحقيقي اليوم يتمثل في ما إذا كانت الإرادة السياسية والعقائد العسكرية والأطر التنظيمية قادرة على مواكبة هذا التطور قبل أن تتجاوز الأضرار الإنسانية قدرة المجتمع الدولي على الحد منها. وكما قال أحد الخبراء الإنسانيين مؤخراً: «التكنولوجيا تتطور بسرعة هائلة، لكن قدرتنا على حماية البشر يجب ألا تتأخر عن ذلك.»

تطوير ضمانات لحماية المدنيين

• تمتد النزاعات اليوم إلى الفضاء الرقمي، من العمليات السيبرانية إلى استغلال البيانات. ما هي المخاطر الجديدة التي يطرحها ذلك على حماية المدنيين، وكيف ينبغي للجهات الإنسانية التكيّف؟

ـ تتخذ النزاعات اليوم طابعاً متزايداً يمتد عبر البيئات المادية والرقمية على حد سواء. وبالنسبة للمدنيين، فإن تبعات هذا التحول ملموسة بالفعل. فالعمليات السيبرانية وتعطّل الأنظمة الرقمية ليست أحداثاً تقنية معزولة، بل سرعان ما تتحول إلى آثار إنسانية مباشرة. فعندما تتعطل شبكات المستشفيات، أو تتضرر أنظمة المياه والطاقة، أو تنقطع خدمات الاتصال، تكون العواقب فورية وخطيرة. إذ يُحرم المرضى من الوصول إلى الرعاية الصحية، وتتعطل الخدمات الأساسية، وتفقد المجتمعات إمكانية الوصول إلى المعلومات الحيوية التي تساعدها على البقاء بأمان. وقد أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر باستمرار أن الاتصال في سياقات النزاع ليس رفاهية، بل هو شريان حياة، وتعطّله يمكن أن يؤدي إلى آثار متسلسلة تمس قدرة الناس على البقاء والتكيف.

هذه المخاطر ليست افتراضية. ففي غزة، أدت الانقطاعات المتكررة في الاتصالات إلى تقييد قدرة المدنيين على تلقي التحذيرات، أو الوصول إلى الخدمات، أو التواصل مع أفراد عائلاتهم، بما في ذلك عبر برنامج استعادة الروابط العائلية. وفي أوكرانيا، كان للهجمات على البنية التحتية للطاقة آثار إنسانية واسعة، لا سيما خلال فصل الشتاء، حيث يرتبط توفر الكهرباء مباشرة



بالتدفئة وإمدادات المياه والخدمات الصحية. وفي ميانمار والسودان، أدت القيود وقطع الإنترنت إلى عزل السكان الأكثر هشاشة، ما صعّب وصول المساعدات الإنسانية وقلّص قدرة الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن سلامتهم.

وفي الوقت نفسه، يضيف الدور المتزايد للبيانات في النزاعات طبقة جديدة من المخاطر. فالمدنيون يتركون بشكل متزايد آثاراً رقمية من خلال اتصالاتهم أو تحركاتهم أو تفاعلهم مع الخدمات. وفي الأيدي الخاطئة، يمكن استخدام هذه البيانات لتحديد الأفراد أو تعقبهم أو استهدافهم، مما يخلق خطراً على الحماية قد يكون أقل وضوحاً من العنف المباشر، لكنه لا يقل ضرراً. وقد أكدت اللجنة الدولية في عملها السياساتي أن البيانات في سياقات النزاع تُعد بطبيعتها حساسة، وأن إساءة استخدامها قد تعرّض الأفراد لأذى جسيم، بما في ذلك الانتقام أو التمييز.

كما أصبح الفضاء المعلوماتي بحد ذاته جزءاً من ساحة النزاع. إذ يمكن أن تنتشر السرديات الضارة بسرعة، مما يؤثر على كيفية إدراك الناس للمخاطر، وأين يلجؤون للحصول على المساعدة، وما إذا كانوا يثقون بالجهات الإنسانية. وفي بعض الحالات، أدى ذلك إلى تقليص الوصول إلى الخدمات، أو وصم مجموعات معينة، أو حتى تهديد مباشر للكوادر والعمليات الإنسانية. وبالنسبة لمنظمة مثل اللجنة الدولية، التي يعتمد عملها على الثقة والقبول، فإن هذا البعد ليس هامشياً، بل يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على العمل بأمان والوصول إلى المحتاجين.

ما يتضح من ذلك هو أن طبيعة الضرر الذي يلحق بالمدنيين آخذة في التغير. فلم يعد الأمر يقتصر على القرب الجغرافي من الأعمال العدائية، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بالتعرض عبر الأنظمة والشبكات والبيانات. لقد أصبح الفضاء الرقمي جزءاً أساسياً من المشهد الإنساني، حيث يمكن أن تؤثر الانقطاعات وسوء استخدام المعلومات وفقدان الاتصال على الواقع الميداني بقدر تأثير العنف المباشر.

وبالنسبة للجنة الدولية، يعني ذلك الاعتراف بأن الفضاء الرقمي يشكل جزءاً أساسياً من العمل الإنساني. كما يستدعي التأكيد على ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني في الفضاء السيبراني، والتعامل مع حماية البيانات وإتاحة المعلومات الموثوقة كعناصر أساسية لحماية المدنيين. كما يتعين على المنظمات الإنسانية العمل بشكل وثيق مع شركات التكنولوجيا والحكومات والجهات المعنية الأخرى لتطوير ضمانات وحلول تضع حماية المدنيين في صميمها.

تداعيات جسيمة للاعتداء على شبكات الطاقة:

• مع تزايد وتيرة العمليات السيبرانية، كيف يمكن للهجمات على الأنظمة الرقمية أن تؤثر على البنية التحتية المدنية الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية؟ وما هي التداعيات الإنسانية لذلك؟

ـ إن تزايد العمليات السيبرانية يكشف عن هشاشة أساسية في النزاعات الحديثة، تتمثل في اعتماد الخدمات المدنية الحيوية على أنظمة رقمية مترابطة. فشبكات المياه، والكهرباء، والمرافق الصحية لم تعد بنى مادية فقط، بل أصبحت تعتمد بشكل كبير على أنظمة تحكم رقمية يمكن تعطيلها دون الحاجة إلى أي ضربة مادية.

وما يجعل هذا الأمر مقلقاً بشكل خاص هو حجم وسرعة التأثير المحتمل.

فتعطّل شبكة كهرباء لا يعني فقط انقطاع التيار، بل قد يؤدي في الوقت ذاته إلى توقف أجهزة المستشفيات، وتعطّل أنظمة ضخ المياه والتحلية، والإخلال بسلاسل تبريد الأدوية، وتعطيل الاتصالات.

وقد شهدنا بالفعل أمثلة على ذلك في نزاعات حديثة. ففي أوكرانيا، كان للهجمات على أنظمة الطاقة خلال فصل الشتاء تداعيات إنسانية جسيمة، حيث حُرم السكان من التدفئة والمياه والكهرباء. وفي سياقات أخرى، أدى التدخل في الأنظمة الرقمية إلى تعطيل عمل المستشفيات، مما ترك المرضى دون رعاية حيوية. ولا تقتصر هذه الاضطرابات على الأذى الفوري، بل تُضعف أيضاً الأنظمة الهشة أصلاً، وتؤدي إلى تراجع جودة الخدمات، وزيادة المخاطر الصحية على المدى الطويل. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تعطّل أنظمة المياه إلى انتشار الأمراض، كما قد تؤدي تأخيرات الرعاية الصحية إلى عواقب تهدد الحياة.

ومن منظور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يبرز ذلك الحاجة الملحة لحماية البنية التحتية المدنية الأساسية في الفضاء السيبراني. فالمسألة لا تتعلق فقط بالاضطراب الفوري، بل أيضاً بالآثار الإنسانية طويلة الأمد عندما تتضرر أو تنهار الأنظمة التي تقوم عليها حياة المدنيين.

حماية البنية التحتية المدنية:

• عند تعطل الأنظمة الرقمية الحيوية، مثل شبكات الاتصالات أو المستشفيات، كيف يمكن ضمان استمرارية الخدمات الأساسية للسكان المتضررين؟

ـ عند تعطل الأنظمة الرقمية الحيوية، تعتمد استمرارية الخدمات الأساسية أولاً على مدى الجاهزية المسبقة قبل وقوع الأزمات. ويشمل ذلك وجود مصادر طاقة احتياطية، وإجراءات تشغيل غير رقمية، ونظم بديلة قائمة على الورق، وتخزين آمن للبيانات، وخطط طوارئ تتيح للمستشفيات وأنظمة المياه وخدمات الطوارئ الاستمرار في العمل عند تعطل الشبكات.

وقد حذّرت اللجنة الدولية مراراً من أن الاضطرابات الرقمية يمكن أن تتحول بسرعة إلى أذى مادي يلحق بالمدنيين. ومن منظور إنساني، يتطلب التعامل مع هذه المخاطر اعتماد تدابير تقنية وقانونية وتشغيلية. ويجب حماية البنية التحتية المدنية الأساسية، بما في ذلك الأنظمة الطبية وأنظمة المياه والصرف الصحي والطاقة، كما يتعين على أطراف النزاع مراعاة الأضرار المتوقعة التي قد تلحق بالمدنيين نتيجة تعطيل هذه الأنظمة. كما شددت اللجنة الدولية على أن الاتصال بحد ذاته يمكن أن يكون منقذاً للحياة في النزاعات، حيث يعتمد عليه الناس للوصول إلى المعلومات والتواصل مع أقاربهم وطلب المساعدة والوصول إلى الخدمات.

وعملياً، يعني ذلك الاستثمار في تدابير تضمن استمرارية الخدمات حتى في حال تعطل الأنظمة الرقمية. تحتاج المستشفيات إلى بدائل تشغيل يدوية وأنظمة احتياطية محمية، كما يحتاج مقدمو الخدمات إلى بروتوكولات طوارئ وقنوات بديلة، فيما يتعين على السلطات وضع خطط جاهزية شاملة تقلل من التداعيات الإنسانية لتعطل الخدمات. ويأتي ذلك أيضاً في إطار عمل اللجنة الدولية بشأن ضمان الوصول الآمن إلى الخدمات العامة الأساسية، الذي يركز على تعزيز قدرات المؤسسات في تحليل المخاطر وإدارة الأزمات وبناء القدرة على الصمود، بما يضمن استمرار الخدمات تحت الضغط.

ويظل المبدأ الأساسي بسيطاً: إذا كانت الأنظمة الرقمية تشكل العمود الفقري للحياة المدنية، فإن حماية الناس تعني ضمان استمرار الخدمات الأساسية حتى في حال تعطل هذا العمود الفقري.

مهتمون بحماية البيانات

• كيف يمكن للمنظمات الإنسانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والأدوات القائمة على البيانات لتحسين عملياتها، من التحليل إلى اللوجستيات، مع ضمان الاستخدام المسؤول للبيانات، وحماية المعلومات الحساسة، والحفاظ على ثقة السكان المتضررين؟

ـ يستند موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن الذكاء الاصطناعي واستخدام البيانات إلى خبرة ميدانية عميقة. ففي عام 2022، أدى هجوم سيبراني إلى اختراق بيانات أكثر من 515,000 شخص من الفئات شديدة الهشاشة، بما في ذلك أفراد عائلات مشتتين ومحتجزين. وقد شكّل ذلك تذكيراً صارخاً بأن البيانات في سياقات النزاع ليست محايدة أبداً؛ إذ إن كشفها أو إساءة استخدامها قد يعرّض الأشخاص لمخاطر الانتقام أو المراقبة أو الاستغلال أو أذى إضافي. وبالنسبة للجنة الدولية، فإن حماية البيانات ليست مجرد مسألة امتثال، بل هي مسألة حماية أساسية ترتبط مباشرة بسلامة الأشخاص وكرامتهم.

في المقابل، يحمل الذكاء الاصطناعي والأدوات المعتمدة على البيانات إمكانات كبيرة لتعزيز العمل الإنساني عند استخدامها بشكل مسؤول. وقد أصدرت اللجنة الدولية سياسة خاصة بالذكاء الاصطناعي تحدد سبل تطوير هذه التقنيات واستخدامها بطريقة مسؤولة. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل بيانات النزاعات المتاحة علناً، واستخلاص أنماط العنف بشكل أسرع وبدقة أكبر، مما يساعد المنظمات على فهم التهديدات التي تواجه المدنيين والمخاطر التي تطال العاملين في المجال الإنساني. كما تستخدم اللجنة الدولية الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتقدمة في برنامج استعادة الروابط العائلية، لدعم البحث عن المفقودين وربط البيانات عبر المنصات والحدود بكفاءة أكبر. وإذا كان للابتكار أن يُحدث أثراً حقيقياً، فيجب أن ينطلق من احتياجات أو فرص واضحة، لا



أن يُستخدم لمجرد كونه ابتكاراً.
ومع ذلك، تبقى الضوابط أمراً أساسياً. يجب أن يظل الذكاء الاصطناعي متمحوراً حول الإنسان، وخاضعاً لإدارة صارمة، ومقيداً بضوابط واضحة. وتؤكد سياسة اللجنة الدولية للذكاء الاصطناعي على نهج إنساني مسؤول يستند إلى ولايتها ومبادئها الأساسية، بما في ذلك مبادئ الحيطة، وعدم الإضرار، والمساءلة، والشفافية، والإشراف البشري. وعملياً، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم عملية اتخاذ القرار، لكنه لا يمكن أن يحل محل الحكم البشري عندما تكون الأرواح أو الحقوق أو الحماية على المحك.

وتبقى الثقة حجر الأساس في العمل الإنساني. إذ يعتمد هذا العمل على ثقة الناس بأن طلب المساعدة لن يعرّضهم لمخاطر إضافية. فإذا خشي الأفراد من تسريب بياناتهم أو إساءة استخدامها أو توظيفها خارج الإطار الإنساني، فقد يترددون في طلب الدعم. ولهذا تولي اللجنة الدولية أهمية كبيرة لمبادئ تقليل البيانات، وتحديد الغرض من استخدامها، وضمان الأمن منذ مرحلة التصميم، ووضع أطر واضحة لحوكمة كيفية تخزين المعلومات والوصول إليها ومشاركتها.

وفي منطقة الخليج، بما في ذلك بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي، يتزايد الاهتمام بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم العمل الإنساني مع الحفاظ على الالتزام بالمبادئ الإنسانية وإدراك المخاطر. ويبقى الاختبار الحقيقي ليس في مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تسريع العمليات أو تحسين كفاءتها، بل في قدرته على تحقيق ذلك دون المساس بالحماية أو الكرامة أو الثقة. وبالنسبة للجنة الدولية، فإن هذا هو المعيار الأهم.

السرديات الزائفة تؤخر إيصال المساعدات:

• كيف ينبغي للجهات الإنسانية التعامل مع تصاعد المعلومات المضللة، والمعلومات الزائفة، وخطاب الكراهية على الإنترنت، خاصة عندما تسهم في تأجيج العنف أو تقويض الثقة؟

ـ لم تعد المعلومات الضارة والسرديات الزائفة تحديات هامشية، بل أصبحت اليوم في صلب المشهد الإنساني. وتعامل اللجنة الدولية للصليب الأحمر هذه الظاهرة باعتبارها مسألة حماية، وليست مجرد تحدٍّ تواصلي. فالمعلومات المضللة قد تدفع الناس بعيداً عن خدمات منقذة للحياة، وتغذي الوصم والعنف، وتحد من الوصول إلى الرعاية الصحية، وتُضعف الثقة التي يقوم عليها العمل الإنساني. وبالنسبة لمنظمة تعتمد على القبول المجتمعي للعمل، فإن الأمر يتجاوز كونه مسألة تواصل، ليصبح مسألة تشغيلية حاسمة. فالسرديات الزائفة قد تؤخر إيصال المساعدات، وتقيّد الوصول إلى المحتجزين، وتعرّض العاملين والمتطوعين لمخاطر أمنية جدية.

في أفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى تعمل فيها اللجنة الدولية، أدت المعلومات المضللة والسرديات الضارة أحياناً إلى التشكيك في حياد المنظمة أو تحريف دورها، مما خلق تحديات تشغيلية وزاد من المخاطر على الفرق الميدانية. وخلال جائحة كوفيد19-، ساهمت هذه الديناميكيات في تقويض الثقة بالخدمات الصحية، بل وأدت في بعض الحالات إلى أعمال عنف ضد العاملين في القطاع الطبي. ومن

الواضح أن المعلومات الضارة لا تبقى محصورة في الفضاء الرقمي، بل تؤثر على السلوكيات والقرارات، وفي نهاية المطاف على سلامة الناس.

يرتكز نهج اللجنة الدولية على الحد من الأضرار. وتتمثل الأولوية في تحديد الحالات التي قد تتحول فيها المعلومات الضارة إلى عواقب ملموسة على أرض الواقع، والتدخل مبكراً. ففي البيئات شديدة الاستقطاب، يمكن للشائعات وخطاب الكراهية أن تتصاعد بسرعة، لتنتقل من النقاشات عبر الإنترنت إلى الترهيب أو النزوح أو حتى العنف ضد فئات معينة. كما تؤثر هذه الديناميكيات بشكل مباشر على سلامة



وأمن موظفي اللجنة وعملياتها.

ومن العناصر الأساسية أيضاً حماية الثقة من خلال تواصل واضح ومنضبط. تركّز اللجنة الدولية على توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب وقابلة للاستخدام، بهدف التصدي للمعلومات المضللة. وقد يشمل ذلك توضيح طرق الوصول إلى الخدمات والمساعدات في مناطق النزاع، أو التصدي للسرديات الضارة التي تثني الناس عن طلب الرعاية أو الدعم.

كما أن هناك بعداً قانونياً وسياساتياً أوسع. فالقانون الدولي الإنساني يضع حدوداً لكيفية استخدام المعلومات في النزاعات، بما في ذلك حظر التحريض على العنف، أو نشر الذعر بين المدنيين، أو التشجيع على انتهاك القانون. وقد أكدت اللجنة الدولية باستمرار أن بعض أشكال المعلومات الضارة يمكن أن تسهم بشكل مباشر في إلحاق الأذى بالمدنيين. ولا تقع هذه المسؤولية على عاتق أطراف النزاع فقط، بل تمتد أيضاً إلى الدول والجهات الخاصة، بما في ذلك المنصات الرقمية، التي يمكن لأنظمتها أن تضخم هذه المخاطر أو تحد منها.

وأخيراً، أصبح هذا الموضوع جزءاً متزايد الأهمية في الحوار العملياتي. إذ تعمل اللجنة الدولية مع السلطات وحاملي السلاح والشركاء، بما في ذلك الجمعيات الوطنية، لمعالجة تأثير السرديات الضارة على حماية المدنيين والوصول الإنساني. وفي منطقة الخليج، حيث الأنظمة الرقمية متطورة وانتشار المعلومات سريع، تزداد أهمية هذا الأمر. فتمكين الناس من الوصول إلى معلومات موثوقة، وعدم تثبيطهم عن طلب المساعدة بسبب الخوف أو المعلومات المضللة، لا يقل أهمية عن إيصال المساعدات نفسها.

تطوير الشارة الرقمية:

- **يمكن للحوادث السيبرانية أن تعطل سلاسل الإمداد والعمليات الإنسانية. كيف يمكن للأنظمة الإنسانية تعزيز قدرتها على الصمود أمام هذه التهديدات المتزايدة؟**

ـ أصبحت الحوادث السيبرانية اليوم تشكل خطراً مباشراً على العمليات الإنسانية. فعند تعطل الأنظمة، يكون الأثر فورياً: تتباطأ سلاسل الإمداد، تتعطل آليات التنسيق، وتتأخر المساعدات في الوقت الذي تكون فيه الحاجة إليها في أشدها. وبالنسبة للمنظمات العاملة في بيئات معقدة، من الساحل إلى السودان إلى أجزاء من الشرق الأوسط، فإن حتى الاضطرابات القصيرة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على إيصال الإمدادات الطبية أو المساعدات النقدية أو الاستجابة الطارئة.

بالنسبة للجنة الدولية للصليب الأحمر، تُبنى القدرة على الصمود حول استمرارية العمل. ويشمل ذلك القدرة على العمل في بيئات ذات اتصال ضعيف أو معدوم، والحفاظ على أنظمة آمنة واحتياطية، وضمان استمرار الوظائف الحيوية، مثل استعادة الروابط العائلية وتنسيق التحركات الميدانية، حتى في ظل تدهور الظروف. وهذا النهج جزء أساسي من طريقة عمل اللجنة في السياقات التي يكون فيها الاتصال متقطعاً أو مقيداً عمداً.

كما أن تعزيز صمود الأنظمة الإنسانية يتطلب مراجعة خياراتنا التقنية ومدى توافقها مع مبادئ الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال. وتسلط استراتيجية التكنولوجيا للجنة الدولية الضوء على أن العمل اليوم يتم ضمن بيئة جيوسياسية وقانونية واقتصادية معقدة، ما يستدعي أن تُقاس الخيارات التقنية على ضوء هذه المبادئ.

وقبيل انعقاد مجلس المندوبين لعام 2026، يعمل فريق يضم الصليب الأحمر اللبناني على إعداد مشروع قرار يهدف إلى تعزيز نهج أكثر استراتيجية ووعياً في استخدام التكنولوجيا داخل الحركة، نظراً لأهميتها في دعم العمليات وتحقيق الأهداف الإنسانية. وسيُنشر مشروع القرار الأولي في 1 يونيو 2026، مع فتح باب المشاورات حتى 17 يوليو 2026، وتُدعى الجمعيات الوطنية في المنطقة للمساهمة بآرائها وتجاربها.

كما عززت اللجنة الدولية نهجها في مجال الأمن السيبراني وحوكمة البيانات، من خلال التعامل مع المعلومات الحساسة باعتبارها مسألة حماية أساسية. ويشمل ذلك تشديد ضوابط الوصول إلى البيانات، وتأمين البنية التحتية الرقمية، ووضع بروتوكولات داخلية تقلل من المخاطر في حال وقوع أي حادث. والهدف هو حماية الأشخاص المرتبطين بهذه البيانات.

وفي الوقت نفسه، تعمل اللجنة على معالجة هذه القضية على مستوى أوسع. ومن أبرز الأمثلة تطوير «الشارة الرقمية»، التي تهدف إلى نقل القيمة الحمائية لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الفضاء الرقمي. وكما تتيح هذه الشارات التعرف على الخدمات الطبية والإنسانية وحمايتها في ساحات القتال، ينبغي أن تكون البنية التحتية الرقمية أيضاً قابلة للتحديد وتحظى بالاحترام في الفضاء السيبراني.

ويقدم هذا العمل من خلال التعاون مع الدول والمجتمعات التقنية والقطاع الخاص، بما في ذلك عبر هيئات وضع المعايير والشراكات مثل المنتدى العالمي للأمن السيبراني في الرياض. والهدف هو إدماج الحماية في تصميم هذه الأنظمة منذ البداية، وليس بعد وقوع الضرر.

وفي النهاية، يتمثل الهدف في ضمان استمرار العمل الإنساني تحت الضغط، وعدم تعطّل الخدمات الأساسية، وبقاء القواعد التي تحمي المدنيين ذات صلة في بيئة تتزايد فيها الرقمنة والأتمتة.

تحويل الحماية القانونية إلى معايير تقنية:

• مع مساهمة الدول والجهات الخاصة في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي والتقنيات السيبرانية، ما هو الدور الذي ينبغي أن تضطلع به المنظمات الإنسانية لضمان بقاء المتضررين من النزاعات في صلب هذه النقاشات؟

ـ تلعب المنظمات الإنسانية دوراً فريداً في هذه النقاشات، لأنها تقدم ما لا يمكن للحكومات أو شركات التكنولوجيا تقديمه بمفردها: المعرفة المباشرة من أرض الواقع حول كيفية حدوث الضرر في النزاعات. ويتمثل دور اللجنة الدولية في ضمان أن تنعكس هذه الحقائق في القواعد والمعايير والأنظمة التي تُبنى حول الذكاء الاصطناعي والتقنيات السيبرانية، من خلال إدخال منظور المدنيين في نقاشات قد تميل إلى الطابع التقني أو الاستراتيجي البحت.

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك عمل اللجنة على «الشارة الرقمية». المستندة إلى منطق اتفاقيات جنيف، والتي تهدف إلى توسيع الوظيفة الحمائية لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الفضاء السيبراني. وقد حظيت هذه المبادرة بدعم جميع الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف (196 دولة) خلال المؤتمر الدولي للحركة، كما حصلت على دعم أكثر من 160 شركة تكنولوجيا. ويجري حالياً تطويرها ضمن إطار فريق هندسة الإنترنت، حيث يتم العمل على البنية التقنية وحالات الاستخدام وآليات التعرف اللازمة لتطبيقها عملياً.

ومع تزايد دمج أنظمة الذكاء الاصطناعي في البيئات الرقمية، تصبح الحماية بحاجة إلى أن تكون قابلة للقراءة من قبل الآلات. فلم يعد السؤال مقتصراً على ما إذا كان البشر يدركون الوضع المحمي، بل ما إذا كانت الأنظمة الآلية قادرة أيضاً على التعرف عليه واحترامه. ولهذا طرحت اللجنة هذا الموضوع في مبادرة «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير»، مؤكدة أهمية ضمان قدرة الأنظمة المستقبلية على التعرف على الشارة الرقمية وعدم التدخل في البنية التحتية الإنسانية والطبية المحمية.

كما تنخرط اللجنة الدولية في المساحات التي تلتقي فيها السياسات بالتطبيق العملي. ففي منتديات مثل المنتدى العالمي للأمن السيبراني في الرياض، لا يقتصر الأمر على إيصال الصوت الإنساني، بل على تحويله إلى سياسات ملموسة واعتماد تقني فعلي. وبالتالي، يتمثل دور المنظمات الإنسانية في ثلاثة أبعاد رئيسية: إدخال الواقع العملياتي في النقاشات العالمية، والمساهمة في تحويل الحماية القانونية إلى معايير تقنية، والحفاظ على التركيز على أثر هذه التطورات على الإنسان. وإذا لم تُؤخذ هذه الاعتبارات في الحسبان، فثمة خطر في أن تتقدم التكنولوجيا بسرعة، بينما تتأخر الحماية عن مواكبتها.

من البيانات إلى حماية الأرواح

كيف يوظّف الصليب الأحمر اللبناني الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالحرائق وحماية المجتمعات



مقدمة

تشهد لبنان تزايدًا ملحوظًا في حرائق الغابات نتيجة تغيّر المناخ، وموجات الجفاف، وتوسع النشاط البشري؛ ولم تعد الاستجابة بعد وقوع الكارثة كافية للحد من الخسائر البشرية والبيئية؛ من هذا المنطلق، اعتمد الصليب الأحمر اللبناني حلًا متقدمًا قائمًا على الذكاء الاصطناعي ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحويل البيانات البيئية إلى قرارات عملية تسبق وقوع الحريق وتحد من آثاره على المجتمعات.

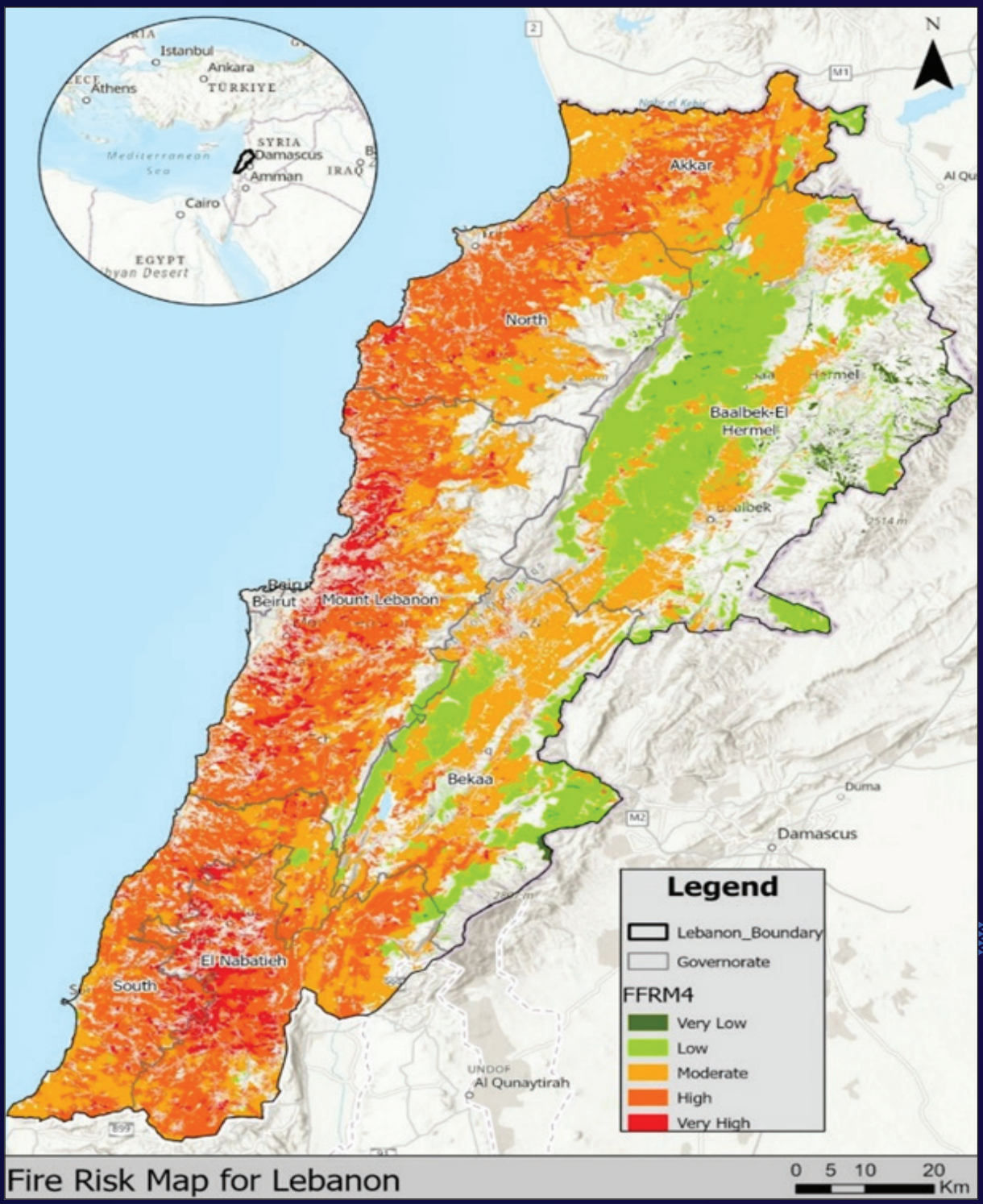

خريطة تصنيف مخاطر الحرائق في لبنان

من البحث العلمي إلى التطبيق الإنساني

يعتمد النظام على دمج بيانات متعددة المصادر تشمل: صور الأقمار الصناعية، المعلومات المناخية، الخصائص الطبوغرافية، وأنماط استخدام الأراضي، إضافة إلى سجلات الحرائق السابقة. وباستخدام نماذج تعلّم آلي متقدمة، يتم تصنيف المناطق إلى مستويات خطر مختلفة (من منخفض إلى مرتفع جدًا)، ما يمكّن الصليب الأحمر اللبناني من الانتقال من الاستجابة المتأخرة إلى الاستعداد الاستباقي.

هذا التحول يتيح:

- التنبؤ بالمناطق الأكثر عرضة للا شتعا ل .
- التخطيط المسبق لنشر الفرق والموارد.
- التنسيق المبكر مع البلديات والدفاع المدني.
- حماية القرى والمناطق الريفية قبل توسّع النيران.

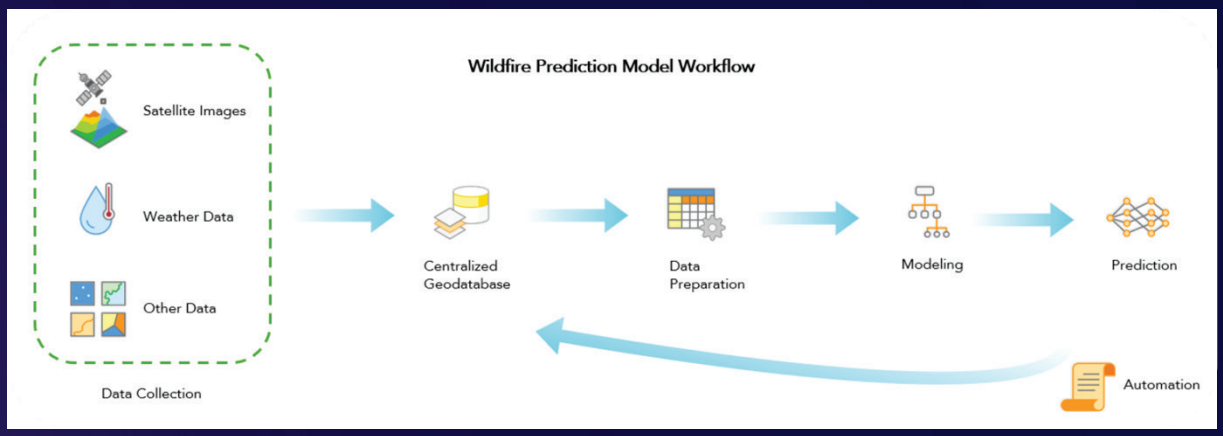

مخطط سير عمل النموذج التنبؤي (Model Workflow): مراحل بناء نموذج التنبؤ بالحرائق.

حماية المجتمعات قبل اندلاع الحريق

يشكّل نظام الإنذار المبكر أحد أبرز مكونات هذا الحل. إذ تُعرض نتائج التنبؤ على لوحة تحكم تفاعلية تُظهر:

- مستوى الخطر لكل منطقة.
- القرى القريبة من بؤر الخطورة.
- مواقع الفرق التطوعية ومراكز الاستجابة والموارد المتاحة.

عند ارتفاع مستوى الخطر، يمكن:

- إرسال رسائل توعوية إلى المجتمعات المحلية.
- تفعيل لجان إدارة المخاطر في القرى المعرضة للخطر.
- تشجيع السكان على اتخاذ تدابير وقائية مثل إزالة الأعشاب الجافة أو تجنّب إشعال النيران في المناطق المفتوحة.

بهذه الطريقة، يتحوّل الذكاء الاصطناعي إلى أداة لحماية الأرواح وليس مجرد أداة تحليلية.



لوحة التحكم التفاعلية (ArcGIS Dashboard).: لوحة متابعة مخاطر الحرائق والموارد المتاحة

استجابة أسرع وأكثر تنسيقًا أثناء الحريق

عند اندلاع حريق، ينتقل النظام من مرحلة التنبؤ إلى مرحلة الدعم العملياتي. تُحدد الحوادث جغرافيًا، ويُقيّم مستوى شدتها، وتُربط مباشرة بأقرب فرق الاستجابة والموارد المتاحة.

يساعد ذلك على:

- تقليص زمن الوصول إلى موقع الحادث.
- توجيه الفرق إلى المناطق ذات الأولوية.
- تحسين التنسيق بين الجهات ا لمختلفة .
- استخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة.

بالنسبة للمجتمعات، يعني ذلك:

- وصول أسرع للمساعدة.
- تقليل الأضرار المحتملة على المنازل والأراضي الزراعية.
- استجابة منظمة بدل التدخلات العشوائية .

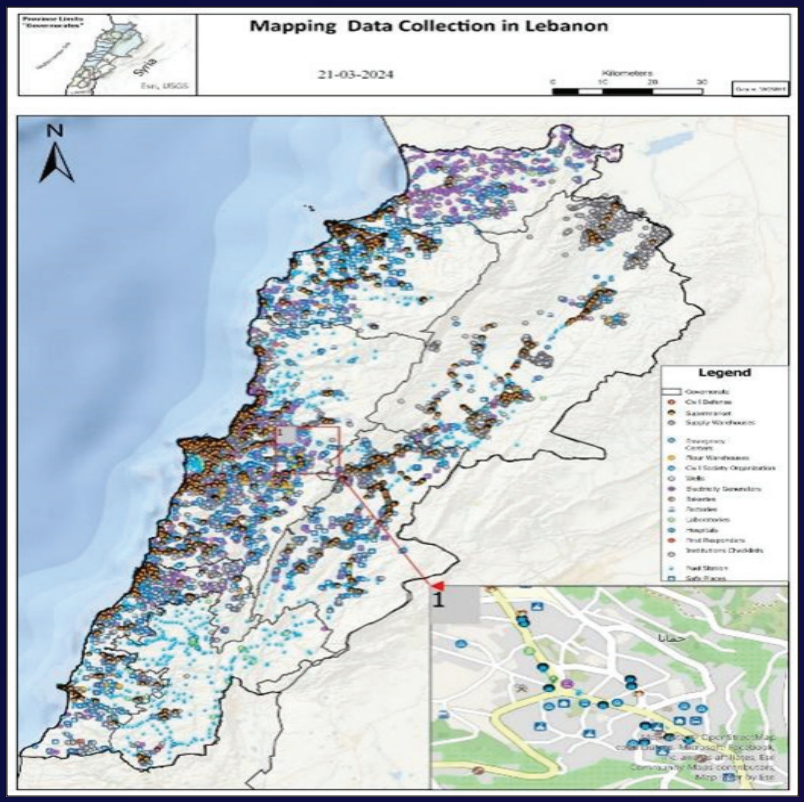

ما بعد الحريق: التعلّم والتحسين المستمر

لا يتوقف دور النظام عند انتهاء الحريق، بل يبدأ دور جديد يتمثل في:

- توثيق مجريات الحدث والاستجابة.
- تحليل أداء الفرق والموارد المستخدمة.
- تحديث نماذج التنبؤ بناءً على البيانات الجديدة.

يسهم هذا في بناء ذاكرة مؤسسية رقمية تساعد الصليب الأحمر اللبناني على:

- تحسين استجابته المستقبلية.
- تطوير خطط الطوارئ الوطنية.
- رفع مستوى الجاهزية المجتمعية عامًا بعد عام.

الأثر الإنساني والاجتماعي

رغم أن الحل يعتمد على تقنيات متقدمة، فإن أثره الحقيقي يظهر على مستوى الناس والمجتمعات:

- تعزيز سلامة السكان في المناطق الحرجة.
- تقليل الخسائر البيئية والاقتصادية.
- رفع وعي المجتمعات بالمخاطر المناخية.
- دعم اتخاذ القرار القائم على الأدلة بدل الحدس.

كما يساهم هذا النظام في دعم الجهود الوطنية للحد من مخاطر الكوارث، ويعزّز الشراكة بين المؤسسات الرسمية والمجتمع المحلي.

خاتمة

تُظهر تجربة الصليب الأحمر اللبناني أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة إنسانية فعّالة عندما يُربط مباشرة بحماية الناس وتعزيز صمودهم أمام الكوارث؛ فمن خلال الجمع بين العلم، والتكنولوجيا، والعمل الميداني، تحوّل التنبؤ بالحرائق من دراسة أكاديمية إلى نظام عملي يخدم المجتمعات اللبنانية يوميًا.

إن هذا النموذج يفتح الباب أمام استخدام أوسع للتقنيات الرقمية في العمل الإنساني، ليس فقط للاستجابة للأزمات، بل لمنعها والتخفيف من آثارها قبل أن تتحول إلى كوارث.

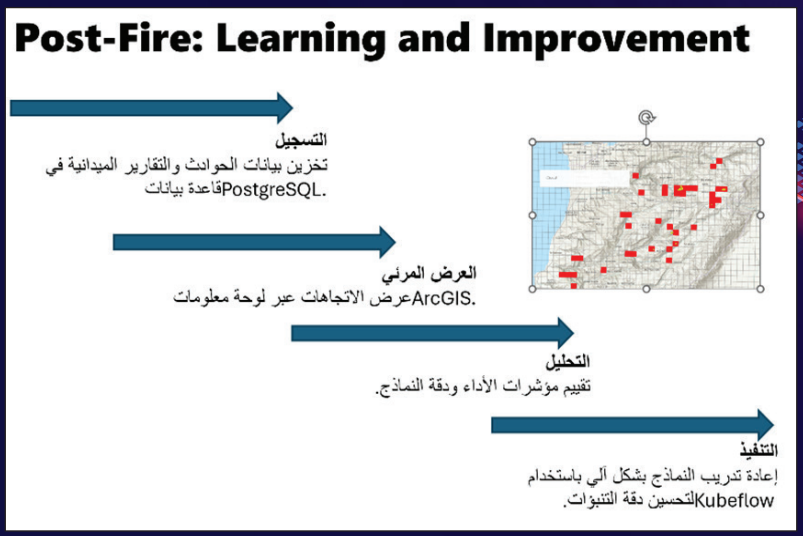

تعمل بدون إنترنت

الصليب الأحمر اللبناني يطوّر أداة ذكيـة محليـة(Offline AI) لحمايــة البيانــات وتعزيـز العمل الإنسانـي

مقدمة

يشهد العمل الإنساني تحولًا متسارعًا في اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الكفاءة التشغيلية؛ غير أن هذا التحول يرافقه تحدٍ جوهري يتمثل في حماية البيانات الحساسة، والاعتماد المفرط على الخدمات السحابية، وصعوبة ضمان الاستمرارية التشغيلية في البيئات التي تعاني من ضعف أو انقطاع الاتصال بالإنترنت. في هذا السياق، طوّر الصليب الأحمر اللبناني أداة ذكاء اصطناعي محلية تعمل دون اتصال بالإنترنت (Offline AI)، تمكّنه من الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على الخصوصية، والسيادة الرقمية، والجاهزية التشغيلية في مختلف الظروف.

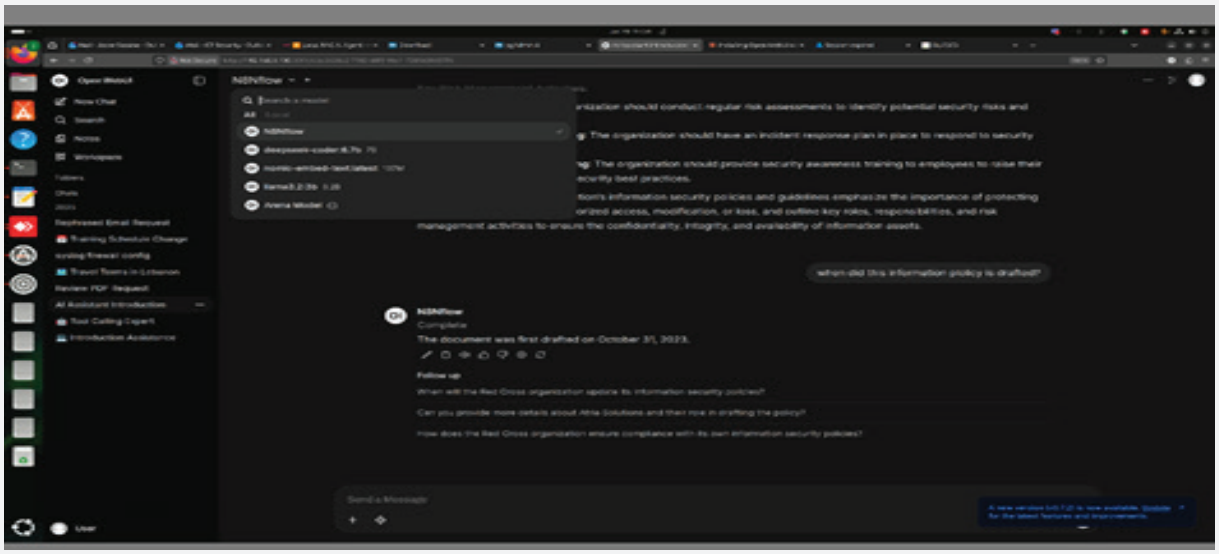

توضع صورة واجهة النظام (Open WebUI + نموذج المحادثة "واجهة النظام المحلي للذكاء الاصطناعي في الصليب الأحمر اللبناني"



دوافع اعتماد الذكاء الاصطناعي المحلي

تتعامل المؤسسات الإنسانية مع بيانات شديدة الحساسية، تشمل معلومات شخصية للمستفيدين، ومكالمات طوارئ، وتقارير ميدانية، ووثائق تشغيلية داخلية؛ ويشكّل استخدام حلول الذكاء الاصطناعي السحابية خطرًا محتملًا من حيث:

- التعرّض لمخاطر قانونية.
- فقدان السيطرة الكاملة على البيانات.
- ارتفاع الكلفة التشغيلية والاعتماد على مزوّدي خدمات خارجيين.

انطلاقًا من ذلك، اعتمد الصليب الأحمر اللبناني نهج تطويرالذكاء الاصطناعي المحلي للأسباب التالية:

- حماية البيانات الشخصية والالتزام بالمبادئ الإنسانية ومعايير الخصوصية.
- ضمان استمرارية العمل خلال الأزمات والكوارث وانقطاع الانترنت.
- تمكين الفرق الميدانية والإدارية من الوصول السريع إلى المعرفة التشغيلية.
- ضبط الكلفة التشغيلية وتحقيق استدامة طويلة الأمد.

البنية التقنية للنظام

تم تصميم النظام ليعمل بالكامل داخل البنية التحتية المحلية للصليب الأحمر اللبناني، دون أي اتصال بخدمات سحابية خارجية. ويعتمد على مكوّنات مفتوحة المصدر وقابلة للتوسّع، من أبرزها:

- خادم محلي بنظام Ubuntu Server يستضيف جميع الخدمات.
- قاعدة بيانات PostgreSQL مع PGVector لإدارة قواعد المعرفة والبحث الدلالي.
- نماذج لغوية(LLMs) لمعالجة اللغة الطبيعية.
- منصة n8n لمكننة خطوات العمل ومعالجة البيانات.
- واجهة استخدام تفاعلية تتيح للموظفين طرح الأسئلة والحصول على إجابات مباشرة.

تضمن هذه البنية بقاء جميع البيانات داخل المؤسسة، وتعزّز مبدأ السيادة الرقمية والتحكم الكامل بالمعلومات.

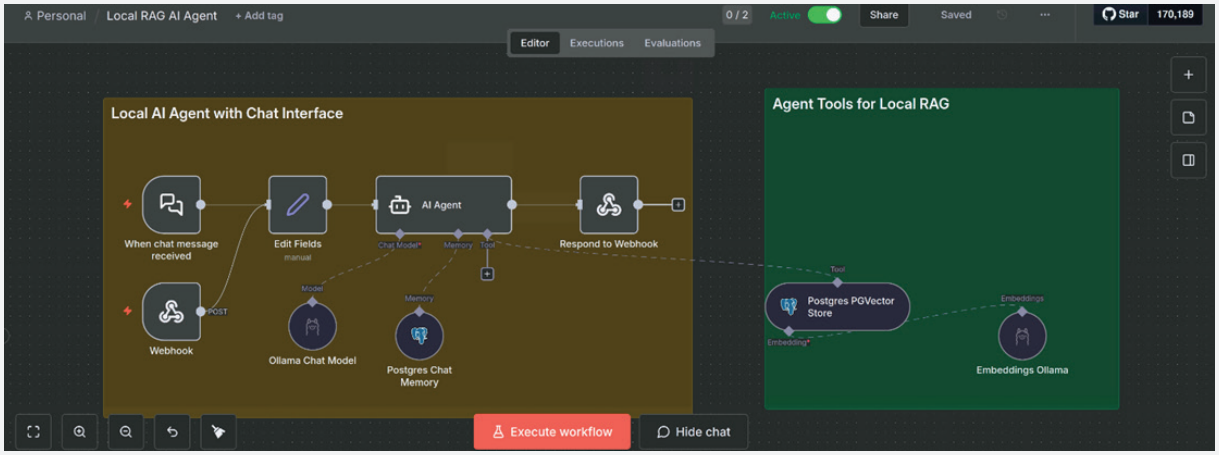

"الهيكلية التقنية للنظام المحلي للذكاء الاصطناعي"

إدارة المعرفة والوثائق

يعتمد النظام على آلية متكاملة لإدارة المعرفة المؤسسية، تبدأ برقمنة الوثائق الورقية والممسوحة ضوئيًا باستخدام تقنيات التعرّف الضوئي على الحروف (OCR).

يتم:

- استخراج النصوص والبيانات الوصفية (التاريخ، المصدر، نوع الوثيقة).
- تقسيم المحتوى إلى وحدات دلالية قابلة للبحث.
- ربط كل معلومة بمصدرها الأصلي لضمان التتبّع والتوثيق.

يتيح ذلك للموظفين طرح أسئلة بلغة طبيعية والحصول على إجابات دقيقة مستندة حصريًا إلى السياسات والإجراءات والوثائق الداخلية، حتى في حال انقطاع الإنترنت.

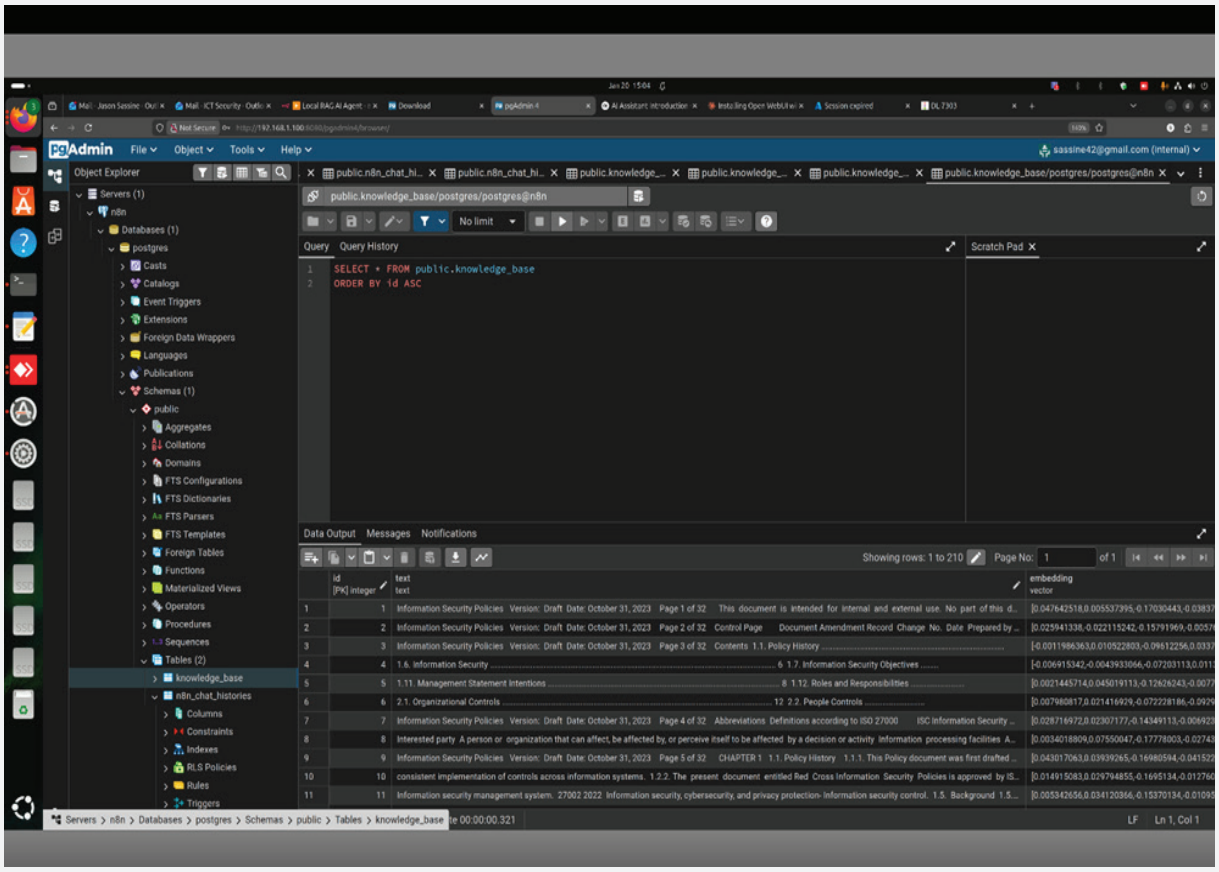

"تخزين المعرفة المؤسسية داخل البنية التحتية المحلية"

تفريغ مكالمات الطوارئ وتعزيز ا لشفا فية

من أبرز تطبيقات النظام تفريغ مكالمات الطوارئ صوتيًا باستخدام تقنيات محلية متقدمة، دون إرسال أي تسجيلات أو بيانات خارج البنية التحتية.

يوفّر هذا التطبيق:

- نصوصًا دقيقة للمكالمات مرفقة بالتوقيت وتسلسل الحوار.
- دعمًا لعمليات التدقيق وضمان الجودة.
- أدوات لمراجعة الأداء وتحسين الإجراءات التشغيلية.
- تخزينًا آمنًا للتسجيلات والنصوص مع صلاحيات وصول محددة.

يساهم ذلك في تعزيز الشفافية والمساءلة وتحسين الاستجابة الإنسانية على المدى المتوسط والطويل.

الخصوصية والأخلاقيات منذ التصميم

تم بناء النظام وفق مبدأ "الخصوصية والأخلاقيات منذ التصميم"، بما يتماشى مع القيم الإنسانية وأفضل الممارسات الدولية. وتشمل الضوابط المعتمدة:

- تشفير البيانات أثناء التخزين والنقل.
- صلاحيات وصول مبنية على الدور الوظيفي ومبدأ الحد الأدنى من الامتيازات.
- سجلات تدقيق شاملة لمتابعة الوصول والتعديلات.
- سياسات واضحة للاحتفاظ بالبيانات وحذفها.
- عدم إعادة تدريب النماذج على بيانات شخصية أو حساسة.

تضمن هذه الإجراءات حماية المستفيدين والموظفين، وتعزّز الثقة باستخدام التقنيات الرقمية في العمل الإنساني.

الأثر والدروس المستفادة

أثبتت تجربة الصليب الأحمر اللبناني أن الذكاء الاصطناعي المحلي قابل للتطبيق وفعّال حتى في البيئات محدودة الموارد، وأسهم في:

- تقليل المخاطر التشغيلية المرتبطة بالبيانات.
- تحسين الوصول إلى المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
- تعزيز الاستمرارية التشغيلية خلال الأزمات.
- تقديم نموذج قابل للتكرار داخل الجمعيات الوطنية الأخرى.

وفي المقابل، أبرزت التجربة أهمية:

- الاستثمار في بناء قدرات التقنية المحلية ضمن الجمعية.
- توحيد إجراءات التشغيل.
- تحسين جودة البيانات لضمان أفضل النتائج.

خاتمة

تُظهر تجربة الصليب الأحمر اللبناني أن امتلاك وتشغيل حلول ذكاء اصطناعي قوية دون الاعتماد على السحابة أمر ممكن وعملي في السياق الإنساني. ويقدّم هذا النموذج إطارًا مسؤولًا لتوظيف الذكاء الاصطناعي بما يحفظ الخصوصية، ويعزّز السيادة الرقمية، ويدعم استدامة العمل الإنساني.

ويمثّل هذا التوجه فرصة حقيقية للجمعيات الوطنية ضمن شبكة الهلال الأحمر والصليب الأحمر لاعتماد حلول رقمية أخلاقية وآمنة، تتماشى مع أولويات العمل الإنساني المعاصر.

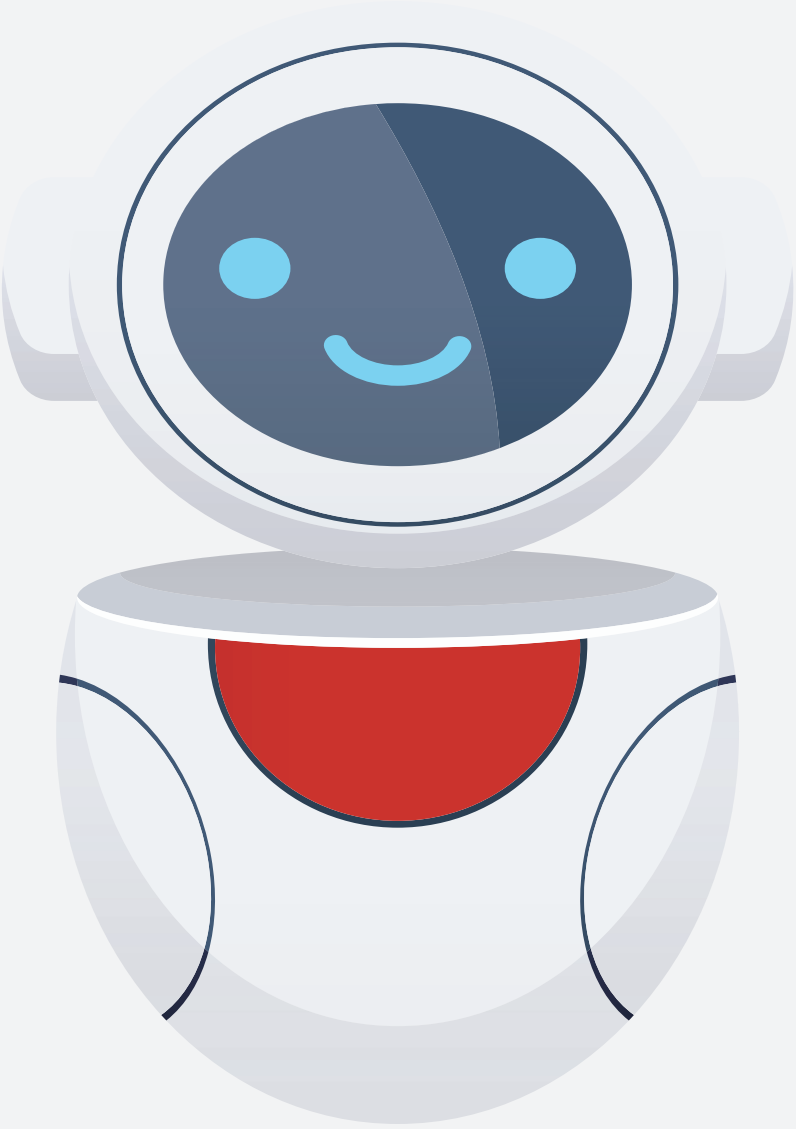



مفتتحاً مؤتمر الهلال الأحمر الخليجي الأول **للذكاء الاصطناعي**

رئيس الهلال الأحمر الكويتي: حريصون على توظيف التقنيات الذكية في دعم العمل الإنساني



أكد سعادة رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي السفير خالد المغامس؛ أن الهلال الأحمر الكويتي حريص على مواكبة التطورات التقنية الحديثة وتوظيف الذكاء الاصطناعي في دعم العمل الإنساني والإعلام الإنمائي وتطوير البرامج الإنسانية والإغاثية.

وأشار سعادة السفير المغامس لدى إفتتاح المؤتمر الأول لهيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون تحت شعار «نحو آفاق جديدة في العمل الإنساني والإعلام الإنمائي - استثمار قوة الذكاء الاصطناعي» ونظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ممثلة بقطاع شؤون الإنسان والبيئة - إدارة الصحة - بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، خلال الفترة من 22- 23 أكتوبر 2025م، في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بمدينة الكويت، برعاية معالي السيد عبدالله علي عبدالله اليحيا، وزير الخارجية بدولة الكويت، وبمشاركة جمع من أصحاب السعادة سفراء دول المجلس في



دولة الكويت؛ أشار إلى أهمية التعاون الخليجي لتعزيز كفاءة العمل الإنساني والإعلام الإنمائي في المنطقة؛ من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة والاستفادة منها؛ لا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأوضح سعادة السفير المغامس أن تنظيم هذا المؤتمر يأتي من منطلق حرص الجمعية على مواكبة التطورات التقنية المعاصرة؛ مشيرا إلى أن هذه التظاهرة تهدف إلى استكشاف آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير البرامج الإنسانية، لاسيما في جمع البيانات، والتنبؤ المبكر، والاستجابة السريعة، ومناقشة الأبعاد الأخلاقية والقانونية لاستخدامه.

وأكد سعادة السفير المغامس أن المؤتمر يمثل خطوة رائدة نحو بناء رؤية خليجية موحدة لاستثمار الذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني؛ بما يعزز مكانة دولة الكويت كمنصة رائدة في الابتكار الإنساني والتعاون الخليجي المشترك.

من جهته ألقى سعادة السفير عزيز الديحاني مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية في وزارة الخارجية الكويتية كلمة رحب فيها بالحضور مؤكدًا على أهمية العمل الخليجي المشترك في هذه المجالات .

وكان هذا المؤتمر الذي ضم نخبة من الخبراء والمتخصصين من داخل دول مجلس التعاون وخارجها، إلى جانب ممثلين من المنظمات الدولية، قد تناول الأبعاد الأخلاقية والقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني؛ بما في ذلك أثره على احترام القانون الدولي الإنساني؛ والخصوصية؛ وحماية البيانات بيئات الإغاثة؛ إلى جانب المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الإنسانية عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ إضافة لاستعراض تجارب الجمعيات الوطنية الخليجية في توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الإغاثي؛ وإبراز أمثلة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في حملات التوعية الصحية والبيئية؛ وركّز المؤتمر على استكشاف آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير البرامج الإنسانية والإغاثية؛ واشتمل على عدد من الجلسات أبرزها، الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات الإنسانية؛ التحليل الذكي للبيانات في السياق الإنساني؛ الذكاء الاصطناعي في التنبؤ المبكر والاستجابة السريعة؛ إضافة إلى التحديات المرتبطة بالبيانات في العمل الإنساني؛ وتضمن المؤتمر ورش عمل وجلسة تدريبية حول صناعة المحتوى الإنساني الرقمي والتوثيقي المؤثر؛ وكان هناك معرض مصاحب للمؤتمر لهيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول المجلس؛ كما انطلقت على هامش المؤتمر ورشة العمل الخليجية لإعداد الكوادر الإعلامية في المجال الإغاثي الإنساني؛ وتناولت محاور متعددة مثل الإعلام الإنساني ودوره أثناء الأزمات؛ ومهارات التغطية الميدانية؛ وإخلاقيات العمل الإعلامي.

أفضل استخدام للتقنية هو ما يحافظ على

كرامة الإنسان ويعزّز فرصه

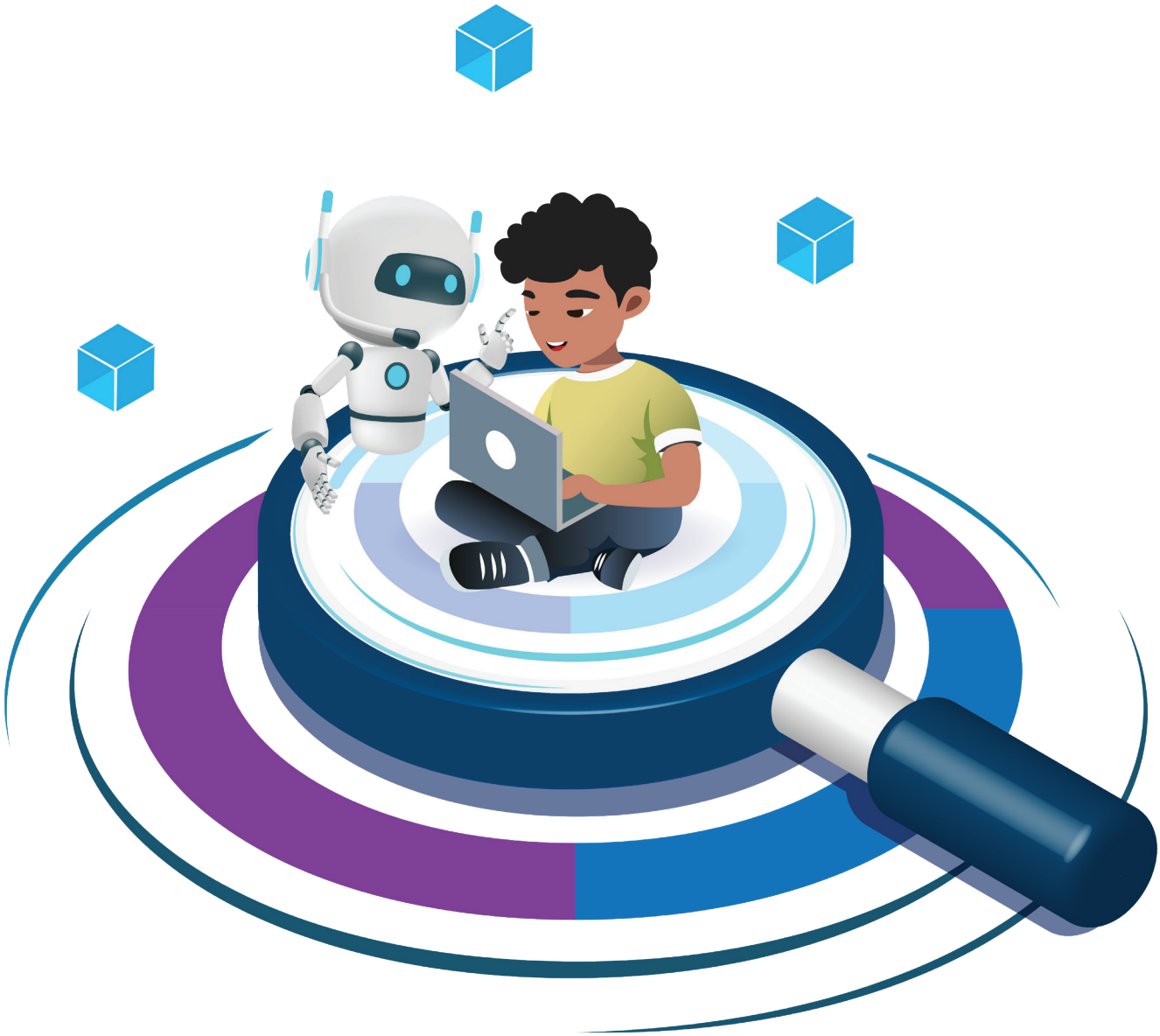



الهلال الأحمر الكويتي

الاستثمار في الذكاء الاصطناعي خطوة نحو عالم أكثر استدامة في مواجهة التحديات الإنسانية



أصدر قسم تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي التابع لإدارة الشؤون الإدارية بجمعية الهلال الأحمر الكويتي؛ تقريرًا بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني وتسريع الاستجابة للأزمات والكوارث"؛ تناول التوجهات المستقبلية للجمعية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني؛ وتضمن التقرير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني؛ ومزايا استخدامه في الاستجابة للأزمات؛ وأمثلة واقعية على استخداماته؛ والتحديات التي تواجهه في العمل الإنساني؛ وتوصيات لتعزيز دوره في العمل الإنساني.

وفيما يلي التقرير:

دور الذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني وتسريع الاستجابة للأزمات والكوارث

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي AL والتعلم الآلي؛ مما أتاح إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا في العديد من المجالات الحيوية؛ بما في ذلك العمل الإنساني وإدارة الكوارث. يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين سرعة الاستجابة؛ وزيادة كفاءة الموارد؛ وتقديم حلول مبتكرة للتحديات الإنسانية المعقدة.

1 ـ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني:

أ. التنبؤ بالكوارث الطبيعية

ـ استخدام نماذج التعلم الآلي لتحليل البيانات المناخية والجغرافية للتنبؤ بالفيضانات؛ الزلازل؛ الأعاصير والجفاف.

ـ تمكين المنظمات الإنسانية من وضع خطط استباقية لتقليل الأضرار وحماية الأرواح.

ب ـ تحسين توزيع المساعدات

ـ تحليل البيانات الضخمة لتحديد المناطق الأكثر تضررًا وتقدير احتياجات السكان.

ـ استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوجيه فرق الإغاثة بشكل أسرع وأكثر فعالية.

ج ـ مراقبة الأزمات والصراعات

ـ مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي وتقارير الأخبار لتحديد الأماكن المتأثرة بالأزمات بشكل فوري.

ـ تقديم رؤى تساعد على اتخاذ قرارات سريعة وموثوقة لإدارة الأزمات.

د ـ الدعم الطبي واللوجستي

ـ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي عن بعد؛ خاصة في المناطق النائية أو المتضررة.

ـ تحسين سلسلة الإمداد الطبي وإدارة الموارد مثل الأدوية والمعدات الطبية باستخدام التنبؤ بالطلب.

2 ـ مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في الاستجابة للأزمات

1. السرعة: تحليل البيانات واتخاذ القرارات في وقت قياسي.
2. الدقة: تقليل الأخطاء البشرية في



التخطيط والتوزيع.

3. القدرة على التعامل مع البيانات الضخمة: استخراج معلومات قيمة من مصادر متعددة.

4. التنبؤ المبكر: التحضير للكوارث قبل وقوعها؛ مما يقلل الخسائر البشرية والمادية.

5. المرونة: تكييف الحلول حسب نوع الأزمة وظروف كل منطقة.

3 ـ أمثلة واقعية على استخدام الذكاء الاصطناعي في الأزمات:

ـ الأعاصير والفيضانات: استخدام خوارزميات التنبؤ بالفيضانات لتحديد القرى المعرضة للخطر في جنوب آسيا.

ـ جائحة كوفيد ـ 19 : تحليل البيانات الوبائية لتوجيه الإمدادات الطبية وتخطيط حملات التطعيم.

ـ الصراعات الإنسانية : مراقبة مواقع النزاع لتقديم المساعدات الإنسانية بشكل آمن وفعال.

4 ـ التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني:

1. نقص البيانات الدقيقة في بعض المناطق المتأثرة بالأزمات.

2. قضايا الخصوصية والأمان عند التعامل مع معلومات السكان.

3. تكاليف البنية التحتية التقنية اللازمة لتطبيق حلول الذكاء الاصطناعي.

4. الحاجة إلى تدريب الفرق الإنسانية على استخدام التقنيات الحديثة.

5. تهيئة بيئة العمل بما يتلاءم ويتواكب مع ادخال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5 ـ توصيات لتعزيز دور الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني:

ـ الاستثمار في تطوير منصات ذكاء اصطناعي متخصصة لإدارة الكوارث.

ـ التعاون مع الحكومات والمنظمات الدولية لتوفير بيانات دقيقة ومحدثة.

ـ تدريب الفرق الإنسانية على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية.

ـ تطوير حلول شفافة وقابلة للتفسير لضمان الثقة في القرارات المستندة للذكاء الاصطناعي.

الخلاصة:

الذكاء الاصطناعي يمثل أداة قوية لتعزيز فعالية العمل الإنساني وتسريع الاستجابة للأزمات والكوارث من خلال استخدام التكنولوجيا بشكل استراتيجي؛ يمكن للمنظمات الإنسانية حماية حياة الناس؛ تحسين توزيع الموارد؛ والتعامل مع الأزمات بكفاءة أكبر؛ دعم الابتكار والاستثمار في الذكاء الاصطناعي يمثل خطوة أساسية نحن عالم أكثر أمانًا واستدامة في مواجهة التحديات الإنسانية.

الهلال الأحمر الكويتي
ينظم ورشة تدريبية حول إنتاج الأفلام القصيرة باستخدام الذكاء الاصطناعي

نظّمت جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ممثَّلة في إدارة الشؤون الإدارية – قسم الإعلام، ورشة عمل تدريبية متخصصة على مدار يومين بعنوان " من الفكرة إلى فيلم قصير بالذكاء الاصطناعي"، قدّمها المهندس محمد جاسم المحيطيب والأستاذ أحمد عبدالله الخضري.

وتناولت الورشة آليات تحويل الأفكار الإبداعية إلى أفلام قصيرة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بدءًا من صياغة الفكرة وكتابة السيناريو، وصولًا إلى مراحل الإنتاج والإخراج، وذلك من خلال محاور نظرية وتطبيقات عملية؛ وهدفت الورشة إلى تطوير مهارات منتسبي قسم الإعلام وتعزيز توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى إعلامي مبتكر ومؤثر، بما يخدم الرسالة الإنسانية لجمعية الهلال الأحمر الكويتي





علي مدن
المنسق العام لأنشطة اللجان، رئيس لجنة
العلاقات العامة وشؤون الأعضاء بالجمعية

تستثمر التقنيات الرقمية في إبراز قيم العطاء والتطوع

جمعية الهلال الأحمر البحريني تستخدم الذكاء الاصطناعي في خدمة الرسالة الإنسانية

أولت جمعية الهلال الأحمر البحريني الذكاء الاصطناعي اهتمامًا كبيرًا لأهميته في خدمة الرسالة الإنسانية؛ في ظل ما يشهده العالم اليوم من تحول نوعي في توظيف التقنية الذكية لخدمة القضايا الإنسانية؛ بعد أن أصبحت شريكًا أساسيًا في تعزيز سرعة الاستجابة؛ ودقة القرار وتأثير الرسالة الإعلامية؛ مما دفع الجمعية إلى السعي إلى استثمار الذكاء الاصطناعي لتطوير منظومتها الإعلامية والإنسانية؛ بما يعزّز من كفاءة التواصل؛ ويُبرز قيم العطاء والتطوع بروح أكثر ابتكارًا وإنسانية.

وقد أدركت الجمعية أن الذكاء الاصطناعي يمثل اليوم أحد أهم أدوات التطوير في ميادين العمل الإنساني؛ حيث يتيح للجمعيات والهيئات الإغاثية فهمًا أعمق لاحتياجات الفئات المستهدفة؛ واستجابة أسرع وأكثر دقة في الأزمات؛ ومن خلال توظيف تقنيات التحليل الذكي؛ استطاعت الجمعيات الإنسانية حول العالم ـ ومنها جمعية الهلال الأحمر البحريني ـ تعزيز رسالتها الإنسانية لتكون أكثر تأثيرًا وفاعلية في الوصول إلى الإنسان.

واتخذت الجمعية عدة خطوات نحو التحول الرقمي والإعلام الذكي منها تشكيل فريق التحول الرقمي؛ وتفعيل منصات التواصل الذكية؛ والعمل على تدريب المتطوعين على المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني؛ وإنطلاقًا من إدراكها لأهمية بناء قدرات المتطوعين لمواكبة التطورات الرقمية؛ نفذت الجمعية سلسلة من الورش والبرامج التدريبية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الإنسانية والإعلامية.

وفي إطار سعيها إلى مواكبة التحول عبر تجربة نوعية توظف الذكاء الاصطناعي في خدمة العمل الإنساني والإعلامي؛ نظمت الجمعية مؤخرًا ورشة تدريبية متخصصة لبناء قدرات المتطوعين في المهارات الرقمية والتحليل الذكي وصناعة المحتوى الإنساني المؤثر؛ ليكونوا سفراء رقميين للإنسانية؛ يجمعون بين الحس الإنساني والتقنية الحديثة؛ حيث تم خلال الورشة تقديم شرح واف عن مفاهيم الذكاء الاصطناعي؛ وعرض شامل حول أهميته في تعزيز العمل الإنساني؛ وكيفية استخدامه لتحسين العمليات الإدارية؛ وكيفية تحليل البيانات الضخمة لاتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية وفعّالة؛ وكيفية حماية الخصوصية عند استخدام الذكاء الاصطناعي؛ وإدارة التوازن بين التقنية والهوية الإنسانية للرسالة.

وتم في ختام الورشة تقديم عدة توصيات تمثلت في وضع سياسات قوية لحماية البيانات أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي؛ وتوعية المستخدمين بحقوقهم في الخصوصية؛ والعمل على تطوير برامج في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وقد كانت هذه الورشة بمثابة خطوة استراتيجية نحو التحول الرقمي وتعزيز القدرات الفنية لأعضاء الجمعية؛ بما يساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.

وركزت برامج الجمعية على تطوير مهارات تحليل البيانات وتصميم المحتوى الإنساني الذكي وإدارة الأزمات عبر المنصات الرقمية؛ واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التفاعل المجتمعي؛ والهدف من هذه المبادرات هو تمكين المتطوعين ليكونوا سفراء رقميين للإنسانية؛ قادرين على الدمج بين مبادئنا الإنسانية والتقنيات الحديثة لخدمة المجتمع بكفاءة أعلى.

ولتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني ركزت الجمعية على عدة محاور هي بناء هويتها الرقمية الإنسانية ؛ التحول الرقمي في العمل الإعلامي التطوعي؛ التركيز على أدوات تحليل البيانات في رصد التفاعل الإعلامي؛ إطلاق إعلام ذكي وموجه «مقاطع؛ حملات؛ إنفوغرافيك»؛ دمج المتطوعين الشباب في إنتاج المحتوى بالذكاء الاصطناعي؛ التعاون مع الجهات الأكاديمية في التدريب والبحوث الإعلامية؛ والتحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام التحليلي التفاعلي.

وجاء اهتمام الجمعية باستخدام الذكاء الاصطناعي لفوائده المتعددة ومنها توفير الموارد المالية؛ وتوفير الوقت والجهد على المستخدمين؛ وتطوير مهارات التعلم الذاتي؛ وتكامل التقنيات التفاعلية؛ وتوفير الدعم الفوري؛ ومن النتائج التي تحققت للجمعية بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي تحسين سرعة الوصول إلى الجمهور المستهدف؛ وزيادة التفاعل مع المحتوى الإنساني عبر المنصات الرقمية؛ وتحسين الصورة الذهنية للجمعية وتعزيز الثقة المجتمعية؛ وتمكين المتطوعين إعلاميًا وتقنيًا لتمثيل الجمعية بكفاءة.

إن تجربة الجمعية تمثل خطوة متقدمة نحو التطوير؛ ومواكبة الجمعيات الوطنية الشقيقة في توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان؛ وتتمثل رؤيتها المستقبلية في توقيع شراكات تقنية مع الجامعات والشركات البحرينية والخليجية؛ وتطوير قاعدة بيانات ذكية تربط بين المتطوعين والمستفيدين والجهات الإعلامية؛ وتمكين المتطوعين من اكتساب مهارات رقمية متقدمة؛ وتعزيز التكامل الخليجي تحت مظلة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.







تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير المنصات الرقمية الإنسانية

مختار العوض موسى

يُعدّ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عنصرًا محوريًا في تطوير المنصات الرقمية المرتبطة بالعمل الإنساني، لما يقدّمه من حلول مبتكرة تُسهم في رفع كفاءة الاستجابة، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الأثر الإنساني.

يحسّن الذكاء الاصطناعي سرعة الاستجابة في حالات الطوارئ؛ من خلال استخدامه في تحليل البيانات الضخمة الواردة من مصادر متعددة (مثل صور الأقمار الصناعية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقارير الميدان) للاستفادة منها في التنبؤ بالأزمات وتحديد المناطق الأكثر تضررًا، مما يمكّن المنصات الإنسانية من اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة؛ إضافة لتوجيه الموارد بكفاءة أعلى؛ حيث تُمكّن الخوارزميات الذكية من تحليل الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المتضررة، وتحديد الأولويات، وتوزيع الموارد (غذاء، دواء، مأوى) بشكل عادل وفعّال، مما يقلّل الهدر ويعزّز الشفافية؛ فضلًا عن تحسين استهداف المستفيدين؛ إذ تسهم تقنيات التعلم الآلي في بناء نماذج دقيقة لتحديد الفئات الأكثر احتياجًا، اعتمادًا على البيانات الاجتماعية والاقتصادية، مما يساعد على إيصال الدعم إلى مستحقيه الحقيقيين؛ ودعم اتخاذ القرار الصائب المبني على بيانات دقيقة من خلال ما توفره المنصات المعزّزة بالذكاء الاصطناعي من لوحات تحكم تحليلية تساعد صُنّاع القرار في المنظمات الإنسانية على تقييم السيناريوهات المحتملة واختيار أنسب التدخلات؛ وتعزيز التواصل مع المستفيدين من خلال استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) مثل روبوتات المحادثة الذكية لتقديم المعلومات والإرشادات بلغات متعددة وعلى مدار الساعة، مما يحسّن تجربة المستفيدين ويزيد من سهولة الوصول للخدمات؛ والتقليل



من المخاطر الأمنية والبيئية في مناطق النزاع أو الكوارث من خلال تحليلها؛ مما يسهم في حماية الفرق العاملة في ميدان الإنسانية دون أن يتعرض أفرادها لأي أضرار تعوق عملهم الإنساني؛ ودعم الابتكار والاستدامة من خلال توظيف هذه التقنيات في تطوير نماذج عمل إنسانية مبتكرة وقابلة للتوسع، مما يعزّز استدامة المنصات من خلال تحسين الأداء وتقليل التكاليف التشغيلية.

إدماج الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني لا يقتصر على تحسين الكفاءة التشغيلية، بل يمتد ليشمل:

ـ تحسين جودة القرارات: من خلال تقديم توصيات مبنية على تحليل شامل للبيانات، مما يقلل من التحيز البشري ويزيد من دقة الاستجابة

ـ التحول من الاستجابة إلى الوقاية: تتيح النماذج التنبؤية التحرك قبل تفاقم الأزمات، مما يقلل من حجم الكارثة ويُوفر التكاليف على المدى الطويل.

ـ الوصول إلى الفئات المهمشة: عبر أدوات الترجمة وتحليل البيانات، يمكن تحديد الفئات التي غالبًا ما تُستبعد من الدعم بسبب نقص المعلومات.

ـ تعزيز الشفافية والمساءلة: تتبع البيانات وتحليلها يُسهم في بناء ثقة المانحين والمجتمعات المستفيدة، ويُعزز من مصداقية المؤسسات مثل الهلال الأحمر واليونيسف.

مما سبق يتضح لنا أن الذكاء الاصطناعي يشكّل بوابة تحول نوعي في المنصات الرقمية للعمل الإنساني؛ ويمكن أن يسهم بشكل فاعل في تطويرها من خلال تحسين الاستهداف وتحديد الاحتياجات؛ واستخدام تحليل البيانات التقنية الدقيقة لتحديد المناطق الأكثر هشاشة وبناء نماذج قوية للتنبؤ بموجات النزوح وتفشي الأوبئة وانعدام الأمن الغذائي؛ مما يساعد كثيرًا في سرعة الاستجابة وتقليل الهدر وتوجيه الموارد بدقة؛ كما يمكن من خلال الأنظمة الذكية تسجيل المستفيدين وتوزيع المساعدات النقدية والعينية وتقليل التدخل البشري في الإجراءات الروتينية؛ وتعزيز التفاعل الذكي مع المستفيدين من خلال روبوتات محادثة متعددة اللغات لاستقبال الشكاوى وتقديم الإرشادات التوعوية؛ وتعزيز التنسيق بين الجهات العاملة في ميدان الإنسانية؛ إلا أن هناك عقبات تربك تطوير المنصات الإنسانية بالذكاء الاصطناعي منها ضعف جودة البيانات أو تحيّزها أو عدم اكتمالها؛ والخوف من تحويل البيانات الإنسانية لأغراض أخرى؛ والفجوة الرقمية «ضعف الانترنت والكهرباء وانخفاض الثقافة الرقمية للمستفيدين؛ وصعوبة تفسير قرارات الذكاء الاصطناعي وفقدان البعد الإنساني والأخلاقي.

ويمكن مواجهة هذه العقبات من خلال حوكمة أخلاقية للذكاء الاصطناعي الإنساني؛ ومراجعة بشرية للقرارات الحساسة؛ وتحسين جودة البيانات وعدالتها؛ وابتكار أنظمة تقنية تعمل دون إنترنت؛ وتدريب العاملين في المجال الإنساني على الذكاء الاصطناعي؛ واستقطاب التمويل المرن لدعم الابتكارات التقنية التجريبية.

وختامًا يمكن القول أن نجاح المنصات الرقمية الإنسانية مرهون بوجود ذكاء اصطناعي عادل قابل للتفسير متمحور حول الإنسان؛ في وقت لم يعد فيه دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنصات المتعلقة بخدمة العمل الإنساني خيارًا ثانويًا، بل ضرورة استراتيجية لتعظيم الأثر الإنساني، وتحقيق العدالة في تقديم المساعدات، ومواكبة التحديات المتزايدة في عالم يشهد أزمات معقدة ومتسارعة.

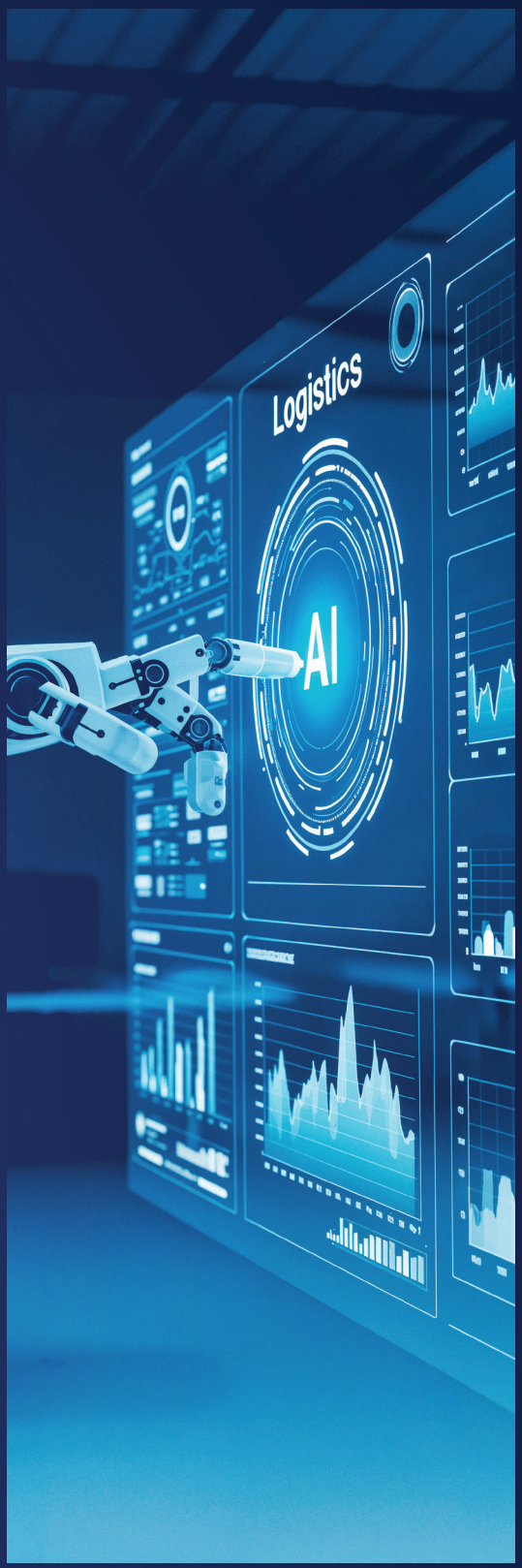



كل خوارزمية تخدم الإنسان

هي خطوة نحو عالم أفضل



استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم أبناء اللاجئين والنازحين

لا يختلف اثنان على أهمية تكريس استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم أبناء اللاجئين والنازحين؛ كونه يُعد خطوة استراتيجية لمعالجة فجوات تعليمية عميقة فرضتها النزاعات والفقر وعدم الاستقرار؛ حيث إنه يتيح منصات تعليمية رقمية تصل إلى الأطفال في المخيمات والمناطق النائية، ويمكّن من التعلم عن بُعد في أوقات مرنة، ما يراعي ظروف التنقل والعمل الأسري القسري لبعض الأسر؛ ويوفر تعليم يلائم الفروق الفردية ومستوى كل طالب؛ ويقدم محتوى مناسبًا لكل القدرات والاحتياجات؛ ودعمًا ذكيًا للأطفال الذين يواجهون عوائق لغوية من خلال الترجمة الفورية والتدريب التفاعلي.

كما أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم بشكل فاعل في تحسين جودة التعليم؛ بما يقدمه من محتوى تفاعلي (محاكاة، ألعاب تعليمية، تمارين ذكية) يزيد الدافعية ويقلل التسرب؛ ويضمن تتبع نقاط الضعف لتقديم تدخلات مبكرة؛ ويوفر أدوات مساعدة للمعلمين لتصميم الدروس، وتصحيح الواجبات، وتقديم تغذية راجعة سريعة؛ وتدريبهم على استخدام التقنيات الذكية بكلفة أقل؛ كما أنه يتضمن تطبيقات ذكية داعمة للصحة النفسية والتعليم الاجتماعي العاطفي، تراعي آثار النزوح والصدمة؛ ويوفر بيئات تعلم آمنة تقلل القلق وتعزز الشعور بالاستقرار؛ ويتيح إمكانية العمل دون اتصال دائم بالإنترنت عبر محتوى مُحمّل مسبقًا؛ صحيح أن الذكاء الاصطناعي يشهد تطورًا متسارعًا في المجال التعليمي؛ لما يوفره من إمكانات هائلة في دعم التعلم وتحسين جودته؛ غير إن توظيف هذه التقنيات في تعليم أبناء اللاجئين والنازحين يواجه تحديات معقّدة؛ منها تحديات تقنية "ضعف أو انعدام الاتصال بالإنترنت في المخيمات والمناطق النائية؛ وانقطاع الكهرباء وعدم استقرار مصادر الطاقة؛ وغياب المنصات التعليمية المصممة للبيئات منخفضة الموارد " وتحديات تمويلية " ارتفاع تكلفة تطوير وتطبيق حلول الذكاء الاصطناعي؛ واعتماد التعليم في حالات اللجوء على التمويل الإنساني المؤقت غير المستدام؛ ومحدودية الشراكات مع الشركات التقنية الكبر" وتحديات تربوية وتعليمية " نقص الكوادر التعليمية المدرّبة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وعدم ملاءمة المحتوى الرقمي للسياق الثقافي واللغوي للطلاب اللاجئين؛ وصعوبة مواءمة تقنيات الذكاء الاصطناعي مع المناهج الوطنية في بلدان الاستضافة؛ وتفاوت المستويات التعليمية بسبب الانقطاع الطويل عن الدراسة بسبب اللجوء" وتحديات اجتماعية ونفسية " اصطرابات ما بعد النزوح والتي تؤثر على قابلية التعلم؛ وضعف الوعي المجتمعي بأهمية الذكاء الاصطناعي" وتحديات قانونية وأخلاقية " صعوبة حماية بيانات الأطفال وخصوصيتهم في بيئات غير منظمة قانونيًا؛ وغياب الأطر التشريعية المنظمة لاستخدام الذكاء الإنساني في التعليم" وتحديات أمنية في مناطق النزوح ومنها "تقييد الوصول إلى التكنولوجيا في بعض المخيمات" وتحديات الاستدامة " صعوبة استدامة المشاريع التجريبية بعد انتهاء التمويل؛ وعدم وجود خطط طويلة الأمد لدمج الذكاء الاصطناعي في أنظمة التعليم؛ منها ضعف أو انعدام الإنترنت والكهرباء في مخيمات اللاجئن والنازحين في المناطق النائية؛ وعدم توفر الأجهزة الذكية "هواتف؛ حواسيب؛ أجهزة لوحية" للطلاب؛ وعدم توافق بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع البيئات منخفضة الموارد؛ ومحدودية الصيانة والدعم التقني؛ وهناك تحديات تعليمية وتربوية مثل اختلاف المناهج واللغات بين بلد المنشأ وبلد اللجوء؛ ووجود فجوات تعليمية كبيرة نتيجة الانقطاع الطويل عن الدراسة؛ ونقص المحتوى التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي المناسب؛ وصعوبة التقييم الدقيق لمستويات الطلاب بسبب تباين أعمارهم ومستوياتهم داخل الصف الواحد؛ كما أن هناك تحديات بشرية ونفسية مثل الصدمات النفسية والضغوط الاجتماعية التي تؤثر على قابلية التعليم؛ وضعف الدافعية للتعليم نتيجة الفقر وعدم الاستقرار؛ ومحدودية تدريب المعلمين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية؛ وعدم الثقة بالتكنولوجيا لدى بعض الأهالي والمعلمين؛ أما التحديات الأخلاقية والقانونية فتتمثل في حماية بيانات الأطفال وخصوصيتهم في بيئات تفتقر إلى تشريعات واضحة؛ واحتمالية التحيز الخوارزمي ضد لغات أو ثقافات معينة؛ وغياب الأطر القانونية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في سياقات الطوارئ؛ وخطر الاعتماد المفرط على التكنولوجيات بدل التفاعل الإنساني؛ ومن التحديات المالية والاستدامة نقص التمويل طويل الأمد لمشاريع الذكاء الاصطناعي التعليمية؛ واعتماد المبادرات على جهات مانحة مؤقتة؛ وصعوبة توسيع المشاريع التجريبية لتشمل أعدادًا كبيرة من المتعلمين؛ وارتفاع كلفة تطوير محتوى متعدد اللغات؛ ومن تحديات اللغة والثقافة قلة دعم اللغات الأم للاجئين في أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ وعدم مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية في المحتوى التعليمي؛ وصعوبة دمج القيم المحلية مع المناهج الرقمية العالمية.

مما سبق يتبين لنا أن توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم أبناء اللاجئين والنازحين ليس ترفًا تقنيًا، بل ضرورة إنسانية تُمكّنهم من حقهم في التعليم، وتمنحهم أدوات الأمل وبناء المستقبل رغم قسوة الظروف.



أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

أصبح للذكاء الاصطناعي Intelligence Artificial تأثير عميق وشامل في مختلف جوانب الحياة؛ ومع التطور السريع غير المسبوق الذي شهده؛ تبرز حاجة ملحّة لوضع المزيد من الأخلاقيات والتشريعات والمبادئ والقوانين؛ بما يضمن تنظيم استخدامه بطريقة تعزّز احترام حقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة وحفظ القيم الإنسانية والثقافية الراسخة؛ واحترام الكرامة الإنسانية وتعزيز العدالة الاجتماعية.

إن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي مجموعة مبادئ تهدف إلى ضمان استخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول؛ وهي أن تكون هذه الأنظمة منصفة؛ تتسم بالعدالة وعدم التحيّز؛ ألا تميّز بين الأفراد والجماعات بسبب الجنس أو العرق أو الدين أو الخلفية الاجتماعية؛ وأن تكون قرارتها مفهومة وتوضيح كيفية اتخاذها بكل شفافية؛ مع تحديد المسؤول عن ارتكاب أي أخطاء أو أضرار ناتجة عن استخدام هذه الأنظمة؛ واحترام خصوصية الأفراد وحماية بياناتهم الشخصية من سوء الاستخدام؛ وتصميم أنظمة آمنة وموثوقة؛ واستخدامها لتحقيق منفعة حقيقية للبشرية دون أن تتسبب في إلحاق الضرر بالأفراد أو المجتمعات؛ والحفاظ على دور الإنسان في الإشراف واتخاذ القرار في المجالات الحساسة مثل القضاء والدفاع والصحة؛ ومراعاة الأثر البيئي والاجتماعي لتقنيات الذكاء الاصطناعي على المدى البعيد.

وهناك عدة مواثيق أصدرتها منظمات عربية وإقليمية وعالمية تتضمن مبادئ تعزز احترام أخلاقيات الذكاء الاصطناعي؛ ومن هذه المنظمات؛ نذكر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» والتي ركزت في ميثاقها الخاص بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي؛ على عدة مبادئ للتعامل مع هذا العالم الافتراضي هي الكرامة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان؛ العدالة والإنصاف وعدم التمييز؛ الشمولية وعدم التحيز؛ الاستدامة وحماية البيئة والمناخ؛ احترام الموروث الحضاري العربي والمعتقدات والقيم الإسلامية؛ السلامة والموثوقية؛ الخصوصية والبيانات الشخصية؛ الأمن السيبراني وحماية البيانات؛ الشفافية والقابلية للتفسير والتدقيق؛ المسؤولية والمساءلة؛ النزاهة وعدم التزييف؛ الوعي والدراية؛ اضطلاع البشر بالإشراف وباتخاذ القرارات؛ السيادة التكنولوجية والمصادر المفتوحة؛ حماية حقوق الملكية الفكرية؛ والتعاون والتنافس الشريف.

أما منظمة اليونسكو فقد ركزت على أهمية عشر نقاط أساسية لتعزيز أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي التناسب وعدم إلحاق الأذى؛ السلامة والأمن؛ الحق في الخصوصية وحماية البيانات؛ تعزيز الحوكمة والتعاون القادرين على التكيّف؛ تعزيز المسؤولية والمساءلة؛ الشفافية والقابلية للشرح؛ الرقابة البشرية والحزم؛ الاستدامة؛

الوعي ومحو الأمية؛ الانصاف وعدم التمييز وتعزيز العدالة الاجتماعية؛ وضمان أن تعم فوائد الذكاء الاصطناعي على الجميع.

وتوفر الاتفاقية الإطارية بشأن الذكاء الاصطناعي الصادرة عن مجلس أوروبا في سبتمبر 2024م؛ أساسًا مشتركًا لضمان توافق الأنشطة ضمن دورة حياة أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل كامل مع حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتُرسّخ الاتفاقية متطلبات الشفافية والرقابة المصممة لتناسب سياقات ومخاطر محددة، بما في ذلك تحديد المحتوى الذي تُنتجه أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ ويتعين على الأطراف اتخاذ تدابير لتحديد وتقييم ومنع وتخفيف المخاطر المحتملة، وتقييم الحاجة إلى وقف مؤقت أو حظر أو غيرها من التدابير المناسبة فيما يتعلق باستخدامات أنظمة الذكاء الاصطناعي عندما تتعارض مخاطرها مع معايير حقوق الإنسان؛ كما أن الأطراف ملزمة بضمان المساءلة والمسؤولية عن الآثار السلبية وأن أنظمة الذكاء الاصطناعي تحترم المساواة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين، وحظر التمييز، وحقوق الخصوصية.

عندما يُطوّر الذكاء الاصطناعي بروح إنسانية؛ ويُحكم بأطر أخلاقية واضحة؛ يمكن أن يصبح أداة قوية لتخفيف المعاناة؛ وتحسين الاستجابة للأزمات؛ ودعم الكرامة الإنسانية بدل تهديدها؛ ونشير هنا إلى أن تعزيز أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لخدمة العمل الإنساني يتطلّب الجمع بين المبادئ الأخلاقية والتطبيق العملي في الميدان؛ من خلال التركيز على الإنسان أولًا وذلك بتصميم أنظمة ذكاء اصطناعي تدعم كرامته وحقوقه؛ والعمل على فحص البيانات بدقة لتجنّب التحيّزات العرقية أو الثقافية؛ وإشراك المجتمعات المتضررة في تصميم وتقييم الأنظمة لضمان تمثيلها العادل؛ والحرص على استخدام نماذج يمكن تفسير قراراتها خاصة في السياقات الإنسانية؛ وتعريف منظمات الإغاثة والمستفيدين بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي؛ والالتزام الصارم بحماية البيانات الشخصية خاصة بيانات اللاجئين والنازحين؛ وتقليل جمع البيانات إلى الحدّ الضروري فقط؛ مع استخدام تقنيات إخفاء الهوية؛ وتقييم المخاطر المحتملة قبل نشر أي ذكاء اصطناعي؛ وتدريب العاملين الإنسانيين والمجتمعات المحلية على فهم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي؛ ويتعيّن على مطوّر نظام الذكاء الاصطناعي عند تصميم أو جمع أو تطوير أو نشر أو استخدام أنظمة تقنية؛ التأكد من عدم وجود التحيز أو التمييز أو التنميط ضد الأفراد أو الجماعات أو الفئات بسبب البيانات أو الخوارزميات؛ والعمل على تطوير معايير غير متحيّزة؛ وعادلة ومنصفة وموضوعية وشاملة ومتنوعة لجميع شرائح المجتمع أو الشرائح المستهدفة؛ وبناء أنظمة ذكاء اصطناعي قائمة على الانصاف والشمولية؛ واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والكرامة الإنسانية وحمايتها وتعزيزها؛ والعمل على توجيه الثورة الرقمية نحو خدمة الإنسانية وتعزيز التنمية المستدامة؛ مما يحتّم وضع إطار أخلاقي وتنظيمي لاستخدام هذه التقنيات من أجل تحقيق الفائدة القصوى منها؛ مع احترام القيم الإنسانية والخصوصية الثقافية للمجتمعات وتعزيز المسؤولية الجماعية لضمان أن يكون الذكاء الاصطناعي قوة دافعة نحو التقدم والإزدهار؛ لا أداة تعمّق الفجوات الرقمية أو تهدد القيّم الإنسانية؛ وتطوير مؤشرات لقياس مدى الالتزام بالأطر الأخلاقية من خلال الدراسات والبحوث؛ وعقد منتديات لمناقشة التحديات الأخلاقية المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وزيادة الوعي بأهمية المخاطر والمشكلات الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية معالجتها واتخاذ تدابير قانونية للتعمل مع أي تجاوزات أخلاقية تحدث في الذكاء الاصطناعي.

إن تعزيز أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لم يعد قضية نظرية؛ بل تحديًا عمليًا يتطلب حلولًا عملية على عدة مستويات "بشرية؛ تقنية؛ تنظيمية" البشرية من خلال بناء الوعي؛ وتدريب المطورين على الأخلاقيات الرقمية؛ ودمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية؛ وإشراك الفئات المتأثرة في تصميم الأنظمة؛ وتدقيق دوري لما ينشر وتتبع أي انحرافات؛ وايقاف فوري لأي نظام عند حدوث أي ضرر؛ والتنظيمية من خلال إنشاء لجان تضم خبراء تقنيين وقانونيين لمراجعة المشاريع عالية المخاطر قبل اعتمادها؛ ووضع سياسات واضحة للمساءلة في حالة أي انتهاكات لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي؛ وفرض متطلبات أكثر صرامة؛ وعلى المستوى التقني الحد من التحيز الخوارزمي؛ وتعزيز الشفافية وحماية الخصوصية من خلال تطبيق تقنيات مثل إخفاء الهوية؛ ومن الحلول القانونية العمل على مواءمة الأنظمة مع الأطر الأخلاقية العالمية؛ والاسترشاد بمبادئ العدالة وعدم الإضرار والشفافية والالتزام بالمعايير الدولية؛ وسن قوانين تحمي المستخدم من انتهاكات آلية جائرة؛ وفرض الإفصاح عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات العامة.



التقنية الحقيقية هي التي

تُقرّب القلوب قبل أن تُسرّع الأعمال





تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة الأزمات



تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تحسين القدرة على التنبؤ بالأزمات وإدارتها، خاصة في عالم يتسم بالتعقيد وتسارع الأحداث؛ ويتضح الأثر الإيجابي لهذه التقنيات في تحليل كميات ضخمة من البيانات الواردة من مصادر متنوعة سواء كانت صحية أو بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية؛ والاكتشاف السريع للمؤشرات الخفيّة التي يصعب على الإنسان ملاحظتها؛ مما يساعد في التنبؤ بدقة عالية وفي وقت مبكر باحتمالية وقوع الأزمات سواء كانت كوارث طبيعية أو أوبئة أو اضطرابات أمنية؛ ودعم اتخاذ القرار أثناء الأزمات من خلال تقديم سيناريوهات متعددة مبنية على البيانات والاحتمالات؛ ومساعدة الجهات المعنية وصنّاع القرار على اختيار الحلول الأكثر فاعلية وأقل تكلفة؛ وتحسين سرعة الاستجابة وإدارة الموارد سواء كانت كوادر أو معدات أو إمدادات؛ وتقليل زمن الاستجابة من خلال الأتمتة والتحليل الفوري؛ وتسهيل توزيع المساعدات على المتضررين في حالات الطوارئ؛ إضافة لتعزيز الاتصال وإدارة المعلومات من خلال تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي لرصد الشائعات والمعلومات المضللة والحد من انتشارها؛ وتوجيه رسائل توعوية للجمهور في الوقت المناسب.

كما يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعلم من الأزمات السابقة من أجل تقييم أداء خطط إدارتها واستخلاص الدروس المستفادة وتحسين الخطط المستقبلية وبناء أنظمة أكثر مرونة وقدرة على التكيّف مع أزمات جديدة؛ إضافة لتقليل الخسائر البشرية والمادية من خلال التنبؤ المبكر والاستجابة الفعّالة لحماية الأرواح وتقليل الأضرار الاقتصادية والبيئية ودعم التعافي السريع بعد انتهاء الأزمة؛ وتسخير هذه التقنية الذكية من أجل مساعدة العالم على التعافي من الكوارث وتلبية احتياجات المتضررين وحماية اللاجئين والنازحين.

إلا أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين القدرة على التنبؤ بالأزمات تواجهه عدة معوقات؛ منها تقنية؛ حيث إن كثير من البيانات تفتقر للدقة؛ ومتحيّزة؛ وغير محدثة؛ مما يؤثر على دقة نماذج التنبؤ؛ ونقص البيانات التاريخية للأزمات النادرة؛ ومعوقات تنظيمية وإدارية مثل ضعف التكامل بين الجهات المعنية؛ وغياب مشاركة البيانات والتنسيق بين المؤسسات مما يقلل من فعالية الأنظمة الذكية؛ ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة؛ ومعوقات أخلاقية وقانونية منها انتهاك الخصوصية وحماية البيانات؛ وغياب الأطر القانونية الواضحة؛ ومعوقات مالية مثل ارتفاع تكلفة التطوير والتشغيل وعدم وضوح العائد على الاستثمار؛ ومعوقات مرتبطة بطبيعة الأزمات ومنها عدم توقع حدوثها مما يصعب نمذجتها بدقة.

ورغم الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالأزمات إلا أن نجاحه يتطلب تحسين جودة البيانات؛ وتطوير أطر قانونية وأخلاقية واضحة وبناء القدرات البشرية وتعزيز التكامل المؤسسي بين مختلف الجهات

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالأزمات وإدارتها لم يعد خيارًا، بل ضرورة استراتيجية لتعزيز الجاهزية، ورفع كفاءة الاستجابة، وبناء مجتمعات أكثر أمانًا واستدامة في مواجهة المخاطر المستقبلية.



عهود الحربي
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

حين تلتقي الخوارزميات بصرخات الناجين

رؤية إعلامية حول برمجة الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات الإنسانية في النزاعات المسلحة

في مناطق النزاع، لا تبدأ المأساة بصوت الرصاص... بل بصمتٍ أطول.
صمت البيوت المهجورة، وصمت المدارس المهدّمة، وصمت الأمهات اللواتي يبحثن عن أثرٍ لأطفالهن بين الخرائط والأخبار العاجلة.
هناك، حيث تتعطل اللغة أمام حجم الألم، يصبح العمل الإنساني سبّاقًا مع الزمن. لكن الزمن في الحروب لا يمشي بخط مستقيم؛ بل يقفز، يتسارع، ويخذل المتأخرين. وهنا، وسط هذا المشهد المعقّد، يظهر الذكاء الاصطناعي لا كترفٍ تقني، بل كضرورة أخلاقية.
اليوم، لم يعد السؤال: هل نستخدم التكنولوجيا؟
بل: كيف نجعلها تنقذ الأرواح بدل أن تكتفي بتحليل الأرقام؟
المشهد الإنساني... عندما تفشل الطرق التقليدية
تغطي وسائل الإعلام صور النزوح الجماعي، طوابير الخبز، وخيام اللجوء الممتدة حتى الأفق. لكن خلف الكاميرا، تواجه المنظمات الإنسانية تحديات أكثر قسوة:
* طرق مقطوعة تمنع الوصول إلى المدنيين
* معلومات متضاربة أو متأخرة
* مخاطر أمنية على فرق الإغاثة
* موجات نزوح مفاجئة تربك التخطيط
* غياب التنسيق بين الجهات العاملة
في هذه الفوضى، تصبح المعلومة حياة... وتأخرها خسارة جديدة.
ومن هنا، تبدأ الحكاية الأخرى: حكاية الخوارزميات.
الذكاء الاصطناعي... عينٌ ترى قبل أن يقع الخطر
تخيّل أن تتمكن من التنبؤ بحركة نزوح قبل حدوثها بأيام.
أن تعرف أي قرية ستتعرض للتصعيد، وأي مستشفى مهدد بالقصف.
أن تصل المساعدات إلى المكان الصحيح قبل أن يتحول إلى كارثة.
هذا ليس سيناريو خيال علمي، بل واقع تصنعه برمجة الذكاء الاصطناعي اليوم.
1 ـ الرصد المبكر وتحليل النزاعات
تعتمد أنظمة ذكية على صور الأقمار الصناعية وتحليل البيانات الضخمة لرصد أنماط غير مرئية للبشر. حركة غير اعتيادية، تجمعات سكانية، أو تغيّرات في البنية التحتية... كلها إشارات تتحول إلى إنذارات مبكرة، تمنح الفرق الإنسانية وقتًا ثمينًا للتحرك.
2 ـ حماية المدنيين
الخوارزميات قادرة على تتبع استهداف المدارس والمستشفيات، وتوثيق الانتهاكات بسرعة ودقة. الإعلام هنا لا يكتفي بنقل الخبر، بل يحصل على أدلة رقمية تعزز المساءلة وتكشف الحقيقة.
3 ـ إدارة النزوح واللاجئين
بدلاً من ردّ الفعل المتأخر، يمكن التنبؤ بأعداد النازحين وتوزيعهم الجغرافي، ما يساعد في تجهيز المخيمات مسبقًا. كما تساهم أنظمة التسجيل الذكية في حماية الهوية الرقمية ومنع الازدواجية في المساعدات.
4 ـ الصحة في مناطق النزاع
في المخيمات المكتظة، يمكن لبرمجيات التنبؤ بالأوبئة أن ترصد بوادر تفشٍ قبل أن يتحول إلى كارثة صحية. ومع نقص الأطباء، يتيح التشخيص عن بُعد إنقاذ حالات كان مصيرها الإهمال.
5 ـ تنسيق الجهود الإنسانية
منصات موحّدة تجمع بيانات المنظمات المختلفة، فتمنع التكرار والهدر. النتيجة: مساعدة أكثر عدلاً، وأسرع وصولاً.
التكنولوجيا تصنع سردية جديدة
الإعلام لم يعد مجرد ناقل للحدث، بل شريك في إدارة الأزمة.
فالصحافة المدعومة بالبيانات والذكاء الاصطناعي تستطيع:
* كشف أنماط النزاعات بدل الاكتفاء بالخبر اليومي
* إنتاج خرائط تفاعلية توضّح حركة النزوح
* فضح الانتهاكات بأدلة رقمية موثوقة
* توجيه الرأي العام وصنّاع القرار بناءً على حقائق دقيقة
هنا يتحول الصحفي من شاهدٍ على الألم إلى مساهم في تقليصه.
لكن... أي ذكاء بلا أخلاق قد يتحول إلى خطر
التقنية ليست بريئة دائمًا.
البيانات الحساسة قد تُساء استخدامها، والخصوصية قد تُنتهك، والخوارزميات قد تحمل تحيّزات خفية.
لذلك، فإن نجاح الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني لا يقاس بذكائه فقط، بل بإنسانيته.
توصيات نحو استخدام مسؤول
ـ إشراك المجتمعات المحلية في تصميم الأنظمة
ـ تدريب مبرمجين إنسانيين من داخل البيئات المتأثرة
ـ وضع أطر حوكمة واضحة وشفافة
ـ ضمان حماية البيانات والخصوصية
ـ تعزيز الشراكة بين الإعلام والتقنيين والإنسانيين
خاتمة: عندما تصبح الشفرة فعل إنقاذ
في الحروب، قد لا يسمع أحد صوت الضحية في الوقت المناسب.
لكن ربما تسمعه خوارزمية.
ربما تلتقط إشارة مبكرة، ترسل تنبيهًا، فتتحرك شاحنة مساعدات، ويُفتح طريق نجاة، ويعيش طفل كان يمكن أن يكون رقمًا في نشرة الأخبار.
هنا فقط، يتحول الذكاء الاصطناعي من تقنية إلى رسالة.
ومن برمجة إلى موقف إنساني.
لأن أعظم ابتكار ليس ما يبهر العالم...
بل ما يحمي الإنسان



د. عبدالرزاق أمان
مدير وحدة التحول الرقمي
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

الذكاء الاصطناعي لتخفيف المعاناة الإنسانية أثناء الكوارث:

إطار تطبيقي لدعم الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

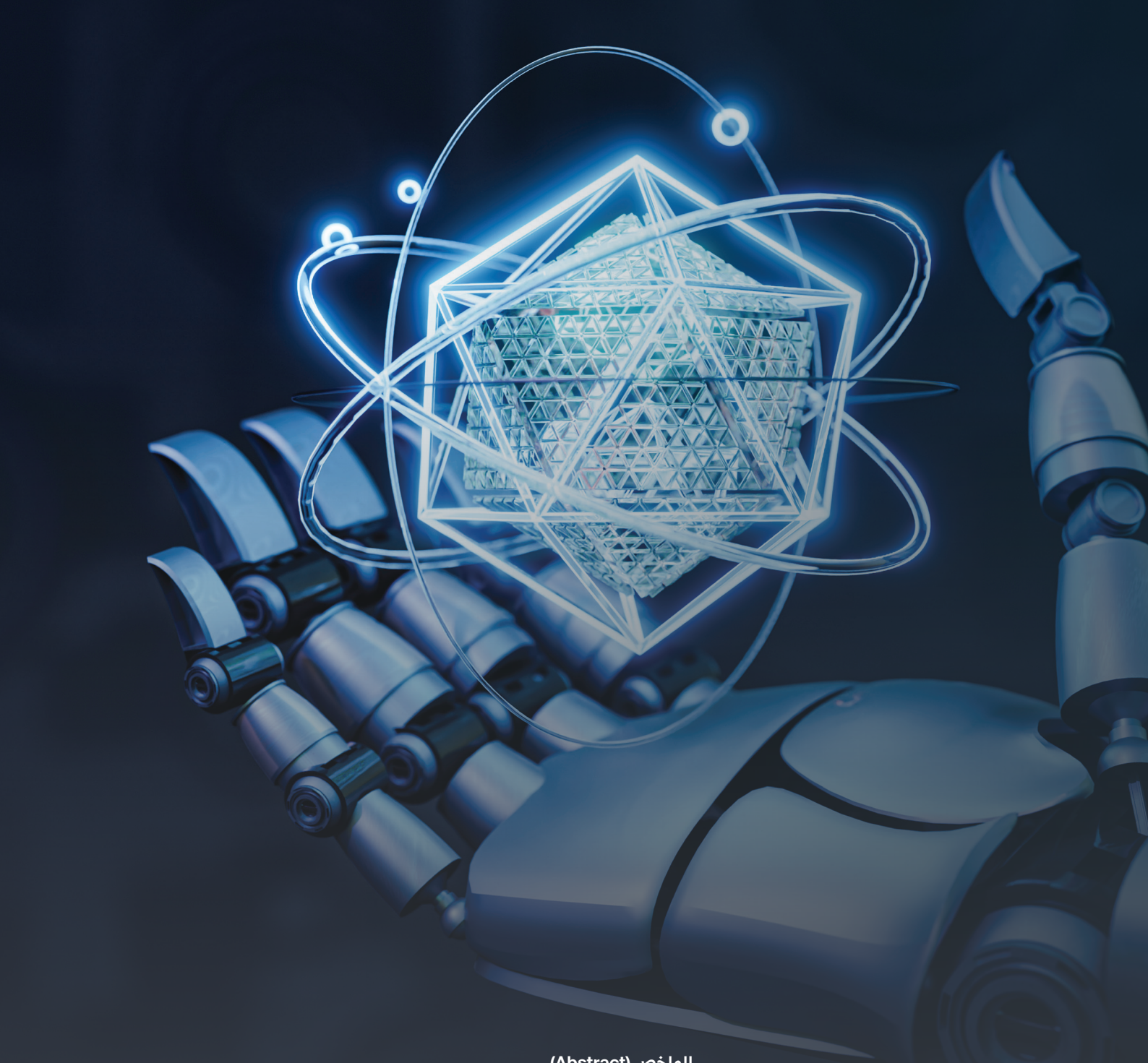

الملخص (Abstract)

تشهد الكوارث الطبيعية والإنسانية تزايدًا ملحوظًا من حيث التكرار والتعقيد، مما يفرض تحديات متزايدة على كفاءة الاستجابة الإنسانية وقدرتها على تقليل المعاناة البشرية؛ في هذا السياق، يبرز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز التقنيات التحويلية القادرة على تعزيز فعالية العمل الإنساني من خلال دعم التنبؤ، وتحسين تخصيص الموارد، وتسريع عمليات اتخاذ القرار؛ تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تقليل المعاناة الإنسانية أثناء الكوارث، مع التركيز على التطبيقات العملية التي يمكن تبنيها من قبل الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ وتقدم الدراسة إطارًا تطبيقيًا متكاملًا (AHRF) يدمج بين تحليل البيانات، ودعم القرار، والتنفيذ الميداني ضمن نموذج تشغيلي موحد؛ وتعتمد الدراسة على مراجعة الأدبيات الحديثة وتحليل التطبيقات الواقعية، وتخلص إلى أن تبني الذكاء الاصطناعي ضمن إطار منهجي يمكن أن يسهم بشكل ملموس في تحسين كفاءة الاستجابة الإنسانية، شريطة مراعاة الجوانب الأخلاقية والتنظيمية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.



الكلمات المفتاحية

الذكاء الاصطناعي، إدارة الكوارث، العمل الإنساني، الاستجابة للطوارئ، اللوجستيات الإنسانية، دعم القرار.

1. المقدمة (Introduction)

شهدت البيئة العالمية تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة الكوارث الطبيعية والإنسانية نتيجة لعوامل متعددة، من أبرزها التغيّر المناخي، والنمو السكاني، والتوسع الحضري غير المنظم؛ وقد أدى كل ذلك إلى زيادة عدد المتأثرين بالكوارث سنويًا، مما يشكل ضغطًا كبيرًا على المنظمات الإنسانية (IFRC, 2024; UNDRR, 2023).

تعتمد نماذج الاستجابة التقليدية في كثير من الأحيان على آليات تفاعلية، حيث يتم التدخل بعد وقوع الكارثة، مما يؤدي إلى تأخر إيصال المساعدات وضعف كفاءة تخصيص الموارد؛ وتشير الأدبيات إلى أن هذا النهج يحد من قدرة المنظمات على تقليل الخسائر البشرية وتحسين نتائج التدخل (ICRC, 2023; Comes et al., 2018).

في المقابل، يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانات متقدمة لتحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، مما يتيح الانتقال نحو نماذج استباقية تعتمد على البيانات (Zhang et al., 2025). ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير أطر تطبيقية تدعم تبني هذه التقنيات في العمل الإنساني.

2. الإطار النظري (Literature Review)

أصبح الذكاء الاصطناعي أداة محورية في دعم العمل الإنساني، خاصة في مجالات إدارة الكوارث واللوجستيات الإنسانية؛ وتشير الدراسات إلى أن استخدام تقنيات التعلم الآلي وتحليل البيانات يسهم في تحسين مختلف مراحل إدارة الكوارث (Zhang et al., 2025; Dubey et al., 2020; Gupta et al., 2022).

ويمكن تصنيف استخدامات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى التنبؤي: التنبؤ بالكوارث والاحتياجات
- المستوى التشغيلي: تحسين توزيع الموارد
- المستوى الاستراتيجي: دعم اتخاذ القرار طويل المدى

وقد أظهرت دراسة (Kumar et al., 2026) أن أنظمة دعم القرار المدعومة بالذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين كفاءة توزيع المساعدات وتقليل زمن الاستجابة، بينما تؤكد دراسات أخرى أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين مرونة سلاسل الإمداد الإنسانية (Baharmand et al., 2019).

ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة بين الإمكانات النظرية والتطبيق العملي، مما يبرز الحاجة إلى نماذج تطبيقية متكاملة.

3. دور الذكاء الاصطناعي في تقليل المعاناة الإنسانية

يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل المعاناة الإنسانية من خلال تحسين كفاءة العمليات الإنسانية عبر عدة محاور رئيسية:

3.1 التنبؤ بالكوارث

يسهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات البيئية والتاريخية للتنبؤ بالكوارث، مما يسمح باتخاذ إجراءات استباقية تقلل من الخسائر (Zhang et al., 2025; UNDRR, 2023).

3.2 تقييم الأضرار

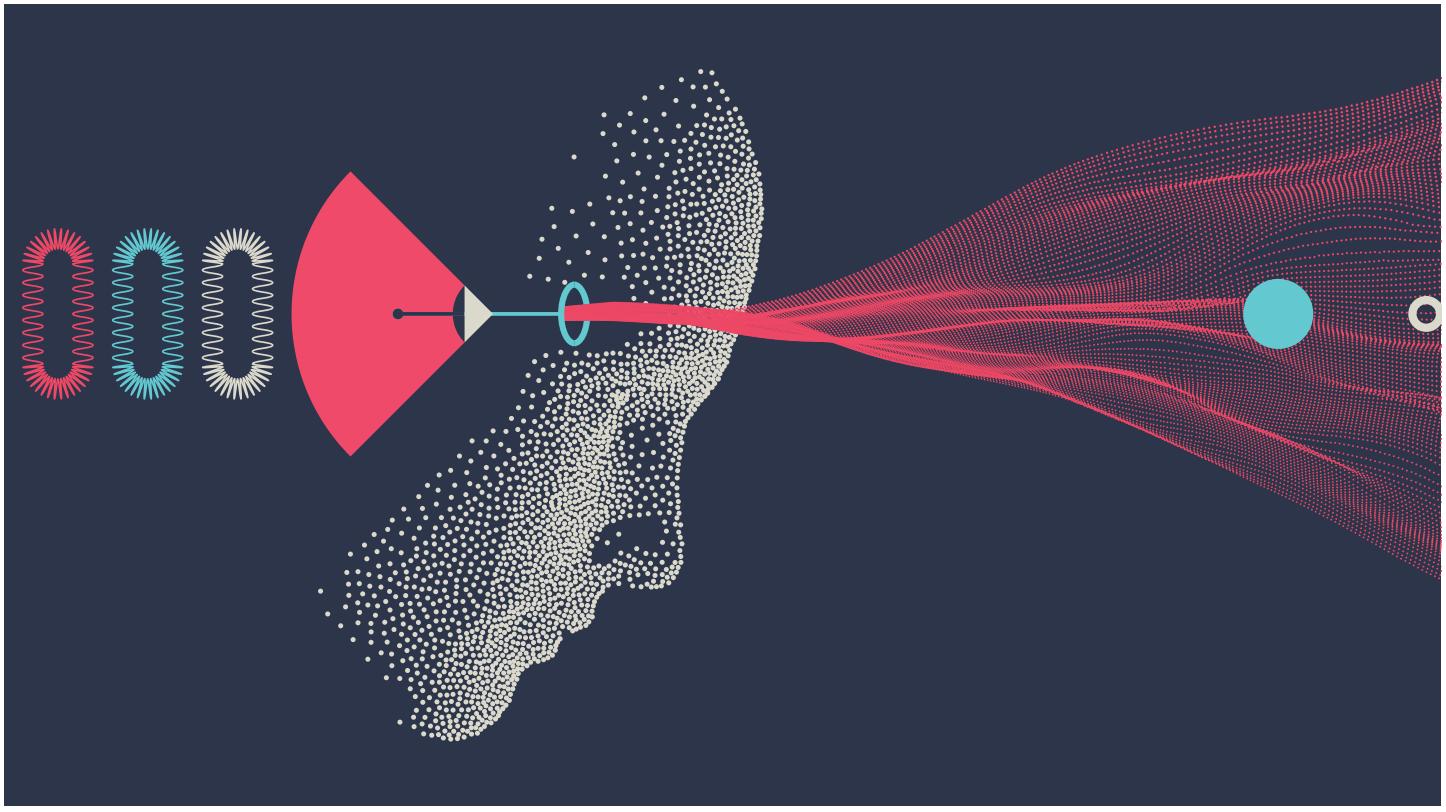

تتيح تقنيات الرؤية الحاسوبية تحليل صور الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار لتحديد المناطق المتضررة بسرعة عالية (Erdelj et al., 2017).

3.3 تحسين توزيع المساعدات

تسهم خوارزميات التحسين في تخصيص الموارد بكفاءة، وضمان وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجًا (Kumar et al., 2026; Dubey et al., 2020).

3.4 دعم اتخاذ القرار

توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي أدوات تحليل لحظي تساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات دقيقة مبنية على البيانات (Van de Walle & Comes, 2015).

4. الإطار التطبيقي المقترح (AHRF)

يقترح هذا البحث إطارًا متكاملًا لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني، يتكون من خمس طبقات رئيسية:

a. طبقة البيانات: جمع البيانات من مصادر متعددة

b. طبقة التحليل الذكي: استخدام تقنيات AI لتحليل البيانات

c. طبقة دعم القرار: تحويل التحليل إلى توصيات عملية

d. طبقة التنفيذ الميداني: تطبيق القرارات

e. طبقة التقييم: تحسين الأداء عبر التعلم المستمر

يتميز هذا الإطار بقدرته على دمج جميع مراحل الاستجابة الإنسانية ضمن نموذج موحد، مما يعزّز الكفاءة ويقلل من الفجوات التشغيلية.

5. النموذج التشغيلي (Operational Model)

يتم تطبيق الإطار عبر ثلاث مراحل رئيسية:

- مرحلة الاستعداد: التنبؤ وتخطيط الموارد
- مرحلة الاستجابة: التدخل السريع وتوزيع المساعدات
- مرحلة التعافي: تقييم الأثر وتحسين الأداء

6. التحديات والاعتبارات الأخلاقية

رغم الفوائد الكبيرة، يواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني عدة تحديات، منها:

- التحيز الخوارزمي (Floridi et al., 2018)
- قضايا الخصوصية (IEEE, 2022;
(WHO, 2022
- ضعف البنية التحتية
- نقص الكفاءات البشرية

وتؤكد الأدبيات على ضرورة تطوير أطر أخلاقية وتنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات (ICRC, 2023).

7. التوصيات

استنادًا إلى نتائج التحليل النظري والتطبيقي، يمكن صياغة مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في تمكين الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من توظيف الذكاء الاصطناعي بفعالية في تقليل المعاناة الإنسانية أثناء الكوارث. وتُقسم هذه التوصيات إلى أربعة مستويات رئيسية:

7.1 على المستوى الاستراتيجي (Strategic Level)

- إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن الاستراتيجية المؤسسية

ينبغي على الجمعيات الوطنية الانتقال من التعامل مع الذكاء الاصطناعي كمبادرات تجريبية إلى اعتباره جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية المؤسسية.

آلية التنفيذ:

- إنشاء وحدة متخصصة تحت مسمى: AI for Humanitarian Operations Unit
- إدراج مؤشرات أداء (KPIs) مرتبطة باستخدام AI
- تخصيص ميزانية سنوية للتحول الرقمي
- تطوير خارطة طريق للتحول الذكي (AI Roadmap)

وضع خطة مرحلية واضحة لتبني الذكاء الاصطناعي خلال 3–5 سنوات.

تشمل:

- تقييم الجاهزية الرقمية
- تحديد أولويات الاستخدام (التنبؤ – اللوجستيات – القرار)
- تحديد مراحل التنفيذ

7.2 على المستوى التقني (Technical Level)

- إنشاء منصة بيانات إنسانية موحدة (Humanitarian Data Platform)

تمثل البيانات الأساس لأي نظام ذكاء اصطناعي، لذلك يجب تطوير منصة موحدة تشمل:

المكونات:

- بيانات الكوارث التاريخية
- بيانات المتطوعين
- بيانات المستفيدين
- بيانات جغرافية (GIS)

الفائدة:

- تحسين دقة التنبؤ
- تقليل الازدواجية
- دعم القرار الفوري
- تبني نماذج ذكاء اصطناعي تدريجية (Modular AI Adoption)

بدلاً من بناء أنظمة معقدة دفعة واحدة، يوصى بـ:

البدء بـ:

- نموذج تنبؤ بالكوارث
- نظام تحسين توزيع المساعدات ثم التوسع لاحقًا

7.3 على المستوى التشغيلي (Operational Level)

- دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات الميدانية

يجب ربط مخرجات AI مباشرة بالفرق الميدانية.

أمثلة تطبيقية:

- تطبيق ميداني يعرض أولويات التدخل
- نظام توجيه ذكي للفرق
- خرائط تفاعلية لحظية
- تطوير مركز عمليات ذكي (Smart Operations Center)

إنشاء مركز تحكم يعتمد على:

- لوحات بيانات (Dashboards)
- تحليل لحظي
- تنسيق بين الفرق

الهدف: تحويل القرار من تقديري → قائم على البيانات

7.4 على المستوى البشري والمؤسسي (Human & Organizational Level)

- بناء القدرات البشرية (Capacity Building)

لا يمكن نجاح أي نظام AI دون كوادر مؤهلة.

التوصيات:

- تدريب الموظفين على تحليل البيانات
- برامج متخصصة في «AI for Humanitarian Work»
- شراكات مع الجامعات
- تطوير إطار أخلاقي وتنظيمي (Ethical Governance)

يجب وضع سياسات واضحة تشمل:

- حماية البيانات
- الشفافية
- العدالة في التوزيع

وهذا يتوافق مع توصيات اللجنة الدولية للصليب الأحمر

7.5 على مستوى الشراكات (Partnership Level)

- بناء شراكات استراتيجية

مع:

- شركات التقنية Google, Microsoft, إلخ
- الجامعات
- المنظمات الدولية

الهدف: تسريع تبني الحلول وتقليل التكلفة

خلاصة التوصيات

تشير التوصيات إلى أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني لا يعتمد فقط على التقنية، بل يتطلب تكاملًا بين:

- الاستراتيجية
- التكنولوجيا
- العمليات
- العنصر البشري

8. الخاتمة

الذكاء الاصطناعي لم يعد خيارًا تقنيًا إضافيًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه العمل الإنساني في سياق الكوارث المعاصرة؛ فقد أظهرت الدراسة أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة الاستجابة الإنسانية، من خلال تقليل زمن التدخل، وتعزيز دقة تخصيص الموارد، ودعم اتخاذ القرار في البيئات المعقدة.

وقد أبرزت هذه الدراسة أن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي لا تكمن فقط في تحسين الكفاءة التشغيلية، بل تمتد إلى تعزيز العدالة الإنسانية، من خلال ضمان وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر احتياجًا بناءً على تحليل موضوعي قائم على البيانات.

وفي هذا السياق، قدمت الدراسة إطارًا تطبيقيًا متكاملًا (AHRF) يمثل مساهمة علمية وعملية تهدف إلى سد الفجوة بين الإمكانات النظرية والتطبيق الفعلي للذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني؛ ويتميز هذا الإطار بقدرته على دمج مختلف مراحل الاستجابة الإنسانية ضمن نموذج موحد، قابل للتطبيق في البيئات المختلفة، بما في ذلك البيئات ذات الموارد المحدودة.

ومع ذلك، فإن نجاح هذا التحول يتطلب معالجة عدد من التحديات الجوهرية، وعلى رأسها قضايا الخصوصية، والتحيز الخوارزمي، وضعف البنية التحتية التقنية، إضافة إلى الحاجة الملحة لبناء القدرات البشرية وتطوير الأطر التنظيمية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن مستقبل العمل الإنساني يتجه نحو نموذج «إنساني ذكي» (Smart Humanitarianism)،



يعتمد على تكامل الإنسان والتقنية، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كأداة تمكينية تعزز من قدرة المنظمات الإنسانية على تحقيق أثر أكبر، وليس كبديل عن العنصر البشري.

وأخيرًا، توصي الدراسة بضرورة تبني نهج تدريجي ومدروس في تطبيق الذكاء الاصطناعي، قائم على التجريب والتقييم المستمر، بما يضمن تحقيق التوازن بين الابتكار التقني والمسؤولية الإنسانية، ويعزز من قدرة الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على أداء دورها الحيوي في تقليل المعاناة الإنسانية وإنقاذ الأرواح في أوقات الأزمات.

المراجع (References)

IFRC. (2024). World Disasters Report. https:// - www.ifrc.org

ICRC. (2023). AI and Humanitarian Action. - https://www.icrc.org

UNDRR. (2023). Global Assessment Report. - https://www.undrr.org

OCHA. (2021). Data Responsibility - Guidelines. https://www.unocha.org

World Bank. (2022). AI for Development. - https://www.worldbank.org

WFP. (2022). AI in Humanitarian Aid. https:// - www.wfp.org

GSMA. (2022). Big Data for Social Good. - https://www.gsma.com

Kumar, A., et al. (2026). Transportation - .Research Part E

Zhang, Y., et al. (2025). Technological - .Forecasting and Social Change

Dubey, R., et al. (2020). International Journal - .of Production Economics

Comes, T., et al. (2018). European Journal of - .Operational Research

Baharmand, H., et al. (2019). European - .Journal of Operational Research

Van de Walle, B., & Comes, T. (2015). Decision - .Support Systems

.Erdelj, M., et al. (2017). Ad Hoc Networks -

.Floridi, L., et al. (2018). AI Ethics Framework -

IEEE. (2022). Ethically Aligned Design. - https://ethicsinaction.ieee.org

WHO. (2022). AI Ethics in Health. https:// - www.who.int



شهد الهاشمي
أخصائي شراكات دولية في المنظمة

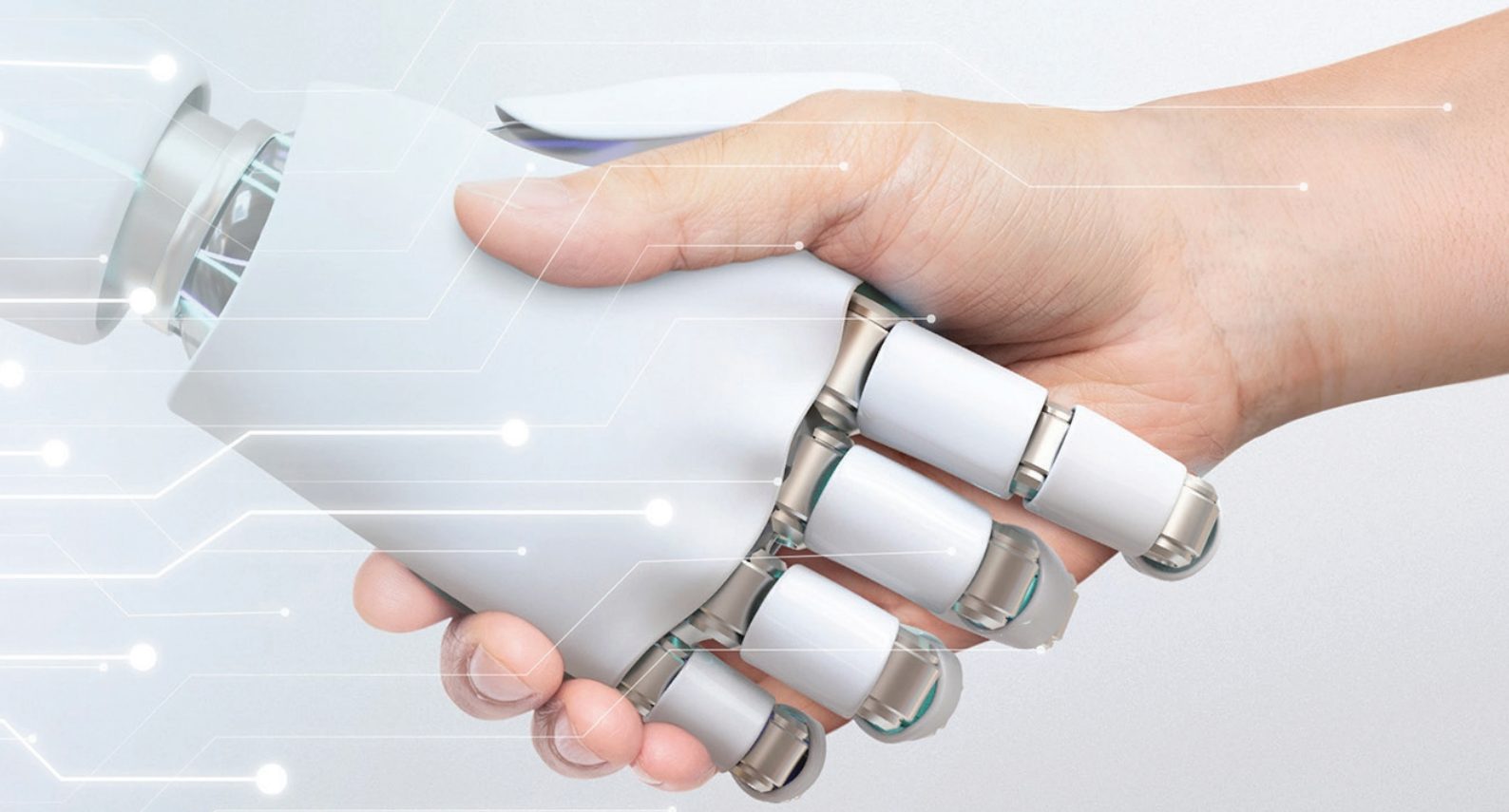

الذكاء الاصطناعي
وتعزيز الشراكات الإنسانية:
نحو نموذج تكاملي قائم على البيانات

مع تصاعد الأزمات الإنسانية وتعقيداتها، لم تعد الشراكات التقليدية كافية لضمان استجابة فعّالة ومستدامة؛ وهنا قد تبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية لإعادة تشكيل منظومة العمل الإنساني، لتمكين التنسيق الذكي، وتعزيز الشفافية، وتحسين اتخاذ القرار في تعزيز الشراكات الإنسانية.

يشهد العالم زيادة في: النزاعات المسلحة؛ والكوارث الطبيعية المرتبطة بالتغير المناخي؛ والأزمات الاقتصادية والهجرات القسرية؛ وقد تواجه المنظمات العاملة في ميدان «الإنسانية» تحديات تتعلق بتعدّد الفاعلين، وضعف التنسيق، ومحدودية الموارد؛ ويمكن الاستعانة بالتقنية الذكية كوسيلة لتحويل التحديات إلى فرص للتكامل؛ إذ يمكن أن تكرّس المنظمات الإنسانية استخدامها في تعزيز الشراكات الإنسانية؛ من خلال تحليل البيانات المشتركة؛ ودمج وتحليل بيانات متعددة المصادر (حكومية، أممية، مجتمعية)، مما يخلق "صورة تكاملية مشتركة" للوضع الإنساني، تُبنى عليها قرارات الشراكة؛ فضلًا عن الاستفادة من الخوارزميات الذكية في تحسين التنسيق وتوزيع الموارد من خلال تقليل التكرار في تقديم المساعدات؛ وتحديد الفجوات الجغرافية والقطاعية؛ وتوجيه الموارد بشكل أكثر عدالة وكفاءة؛ فضلًا من الاستفادة منها في دعم اتخاذ القرار الاستباقي؛ حيث إن النماذج التنبؤية تساعد الشركاء على: التنبؤ بموجات النزوح أو نقص الغذاء؛ والاستعداد المبكر للأزمات؛ وتقليل كلفة الاستجابة الطارئة؛ كما يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تمكين شراكات متعددة القطاعات عبر إدماج القطاع الخاص (شركات التقنية)؛ والجامعات ومراكز البحث؛ ورواد الأعمال الاجتماعيين مما يعزز الابتكار في العمل الإنساني؛ كما يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال : تتبع المساعدات في الزمن الحقيقي؛ وقياس الأثر بدقة؛ وتحسين ثقة المانحين والشركاء.

التحديات والمخاطر

ورغم الفرص الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لتعزيز الشراكات الإنسانية، إلا أن هناك تحديات جوهرية منها : تحيّز البيانات إذ تؤدي البيانات غير المتوازنة إلى قرارات غير عادلة في توزيع المساعدات؛ إضافة لتحدي الخصوصية وحماية البيانات مما يتطلب الأمر أطرًا صارمة لحماية البيانات الإنسانية؛ وفيما يتعلق بتحدي الفجوة الرقمية؛ نشير إلى أن تفاوت القدرات التقنية بين الدول والمنظمات قد يخلق عدم توازن في الشراكات؛ كما أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يدعم القرار الإنساني، لا أن يستبدله؛ ولتعزيز الشراكات باستخدام الذكاء الاصطناعي؛ نحتاج إلى ما يلي:

- حوكمة البيانات: من خلال وضع سياسات مشتركة لإدارة البيانات؛ وضمان الشفافية في استخدامها.
- بناء القدرات: عبر تدريب الكوادر الإنسانية على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي؛ ودعم الدول النامية تقنيًا.
- شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص: عبر تطوير حلول تقنية موجهة للاحتياجات الإنسانية؛ و تبادل المعرفة والخبرات.
- إدماج الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات العمل الإنساني الوطنية و الإ قليمية .
- إنشاء منصات بيانات مشتركة بين الشركاء الإنسانيين.
- وضع أطر أخلاقية ملزمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الإنساني.
- تعزيز التمويل الموجه للتقنيات الإنسانية (Humanitarian Tech).
- تشجيع الابتكار المحلي لضمان استدامة الحلول.

خاتمة

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة تاريخية لإعادة تعريف الشراكات الإنسانية، بحيث تصبح أكثر تكاملًا وفعالية واستجابة للاحتياجات الحقيقية؛ غير أن تحقيق هذا التحول يتطلب موازنة دقيقة بين الابتكار التكنولوجي والالتزام بالقيم الإنسانية، لضمان أن تظل الإنسانية هي الغاية، والتقنية هي الوسيلة.



مختار العوض موسى
مدير وحدة الإعلام الإنساني
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

الإعلام الإنساني
في زمن الذكاء الاصطناعي:
من نقل المعاناة إلى صناعة الوعي

حين تتكلم الخوارزميات، قد يتبادر إلى الذهن سؤال: هل لا يزال الإنسان حاضراً في القصة؟»

«ليست المأساة في أن نرى الألم، بل في أن نعتاد عليه... وحين تتحول المعاناة إلى بيانات، يصبح الضمير هو أول الضحايا.»

أثناء وقوع الكوارث والأزمات، لا يكون الإعلام مجرد ناقلٍ للخبر، بل شاهداً على الألم الإنساني، وصانعاً للوعي الجمعي لتفادي الأخطار وتخفيف المعاناة الإنسانية، وموجهاً للبوصلة الأخلاقية للمجتمع الدولي؛ غير أن هذا الدور التقليدي للإعلام الإنساني بات يواجه تحوّلاً جذرياً مع صعود الذكاء الاصطناعي، الذي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح فاعلاً مؤثراً في صياغة السرد، وتحديد الأولويات، بل وحتى في تشكيل التعاطف الإنساني.

لقد أدخل الذكاء الاصطناعي الإعلام إلى مرحلة غير مسبوقة من السرعة والدقة؛ إذ بات قادراً على تحليل كميات هائلة من البيانات في وقت قياسي، وتتبع الكوارث الطبيعية، ورصد تحركات النزوح، والتنبؤ بمناطق الخطر قبل وقوعه؛ كما أسهم في تحسين تغطية الأزمات عبر التحقق من الأخبار، وكشف المعلومات المضلّلة، وتوجيه الرسائل الإنسانية بناءً على معطيات دقيقة؛ في هذا السياق، لم يعد الإعلام متأخراً عن الحدث، بل أصبح أحياناً سابقاً له، يقرأ ملامحه قبل أن تكتمل صورته على أرض الواقع.

غير أن هذا التقدم التقني يطرح في المقابل أسئلة أخلاقية عميقة تتجاوز حدود الأداء والكفاءة: فهل يمكن للخوارزميات أن تفهم الألم الإنساني؟ وهل تستطيع التمييز بين نقل الحقيقة وصون كرامة الضحايا؟ إن الخطر الحقيقي لا يكمن في الذكاء الاصطناعي ذاته، بل في احتمال تحوّل الإعلام إلى عملية ميكانيكية باردة، تُختزل فيها المآسي إلى أرقام، وتُعاد صياغة المعاناة في قوالب رقمية فاقدة للروح.

ومن أبرز مظاهر هذا الخطر ما يمكن تسميته بتحول الضحايا إلى بيانات ومؤشرات، مما يفقد القصص الإنسانية عمقها وفرادتها وروحها؛ كما تبرز إشكالية التحيّز الخوارزمي، إذ قد تؤدي البيانات غير المتوازنة إلى تضخيم بعض الأزمات وتجاهل أخرى، مما يخلق خللاً في العدالة الإعلامية، ويعيد إنتاج التفاوت بدلاً من معالجته.

بين الخوارزمية والضمير: كيف نحمي إنسانية الإعلام ونُحسن استجابته؟

في خضم هذا التحول، يصبح لزاماً على المؤسسات الإعلامية إعادة تعريف علاقتها بالتكنولوجيا؛ فالذكاء الاصطناعي يجب أن يُدار وفق رؤية إنسانية واضحة، تضع كرامة الإنسان في مقدمة الأولويات؛ وهنا تبرز الحاجة إلى ما يمكن تسميته بـ"الفلتر الإنساني"، الذي يضمن أن كل محتوى مدعوم بالذكاء الاصطناعي يمر عبر تقييم أخلاقي يعيد الاعتبار للسرد الإنساني، ويمنع اختزال المعاناة في أرقام مجردة.

كما أن الدمج بين البيانات والقصص يمثل مدخلاً أساسياً لتحقيق هذا التوازن؛ فبينما تقدم البيانات صورة شاملة عن حجم الكارثة، تمنح القصص الإنسانية هذه الصورة معناها وعمقها؛ حيث إن شهادة ناجٍ أو حكاية أسرة قد تكون أكثر تأثيراً في تشكيل الوعي من آلاف المؤشرات الرقمية.

وفي السياق ذاته، تبرز ضرورة وضع أطر أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، تمنع استغلال المعاناة لتحقيق نسب مشاهدة أعلى؛ فالإعلام الإنساني لا يُقاس بمدى انتشاره، بل بقدرته على إحداث أثر حقيقي، وصون كرامة الإنسان في أكثر لحظاته هشاشة.

الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون أداة لإنقاذ الإعلام... لا لتجريده من إنسانيته؛ حيث إنه رغم هذه التحديات، يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً واسعة لتحسين الاستجابة الإعلامية للأزمات إذا ما أُحسن توظيفه؛ إذ يمكن استخدامه في رصد الكوارث مبكراً، وتحليل البيانات الضخمة لتحديد مناطق الخطر، وتوجيه الرسائل الإنسانية بدقة إلى الفئات الأكثر تضرراً.

كما يُسهم في التحقق السريع من المعلومات، والحد من انتشار الشائعات، وهو ما يعزّز ثقة الجمهور في الإعلام خلال الأزمات؛ ولا يتوقف دوره عند ذلك، بل يمكن أن يحوّل الإعلام إلى شريك فاعل في الاستجابة الإنسانية، من خلال تسليط الضوء على الاحتياجات الفعلية، وربط الجهات المعنية، والمساهمة في توجيه المساعدات.

إن هذا الاستخدام الواعي للتكنولوجيا يُعيد تعريف دور الإعلام، ليصبح أكثر من مجرد ناقل للحدث، بل فاعلاً في تشكيل مسار الاستجابة، ومؤثراً في تقليل آثار الكارثة.

خاتمة:

في عالم تتسارع فيه الأحداث، وتتنافس فيه الخوارزميات على جذب الانتباه، يبقى السؤال الجوهري: هل نريد إعلاماً أسرع... أم إعلاماً أكثر إنسانية؟

الإجابة لا ينبغي أن تكون اختياراً بين الاثنين، بل سعياً لتحقيق التوازن بينهما؛ فالذكاء الاصطناعي يمنح الإعلام السرعة والدقة، لكنه لا يستطيع أن يمنحه المعنى؛ الإنسان وحده هو القادر على ذلك.

وإذا كان الإعلام قد وُجد ليحكي قصة الإنسان، فإن التحدي الأكبر في هذا العصر هو أن لا نسمح للتكنولوجيا بأن تسرق هذه القصة، أو تعيد كتابتها بلغة بلا روح؛ فإما أن ننجح في بناء إعلام إنساني ذكي، يضع الإنسان في قلب المعادلة، أو نترك الخوارزميات تكتب تاريخ المعاناة ببرود لا يليق بإنسانيتنا.

بروميت

بوابة لتسخير الذكاء
الاصطناعي لخدمة الانسان



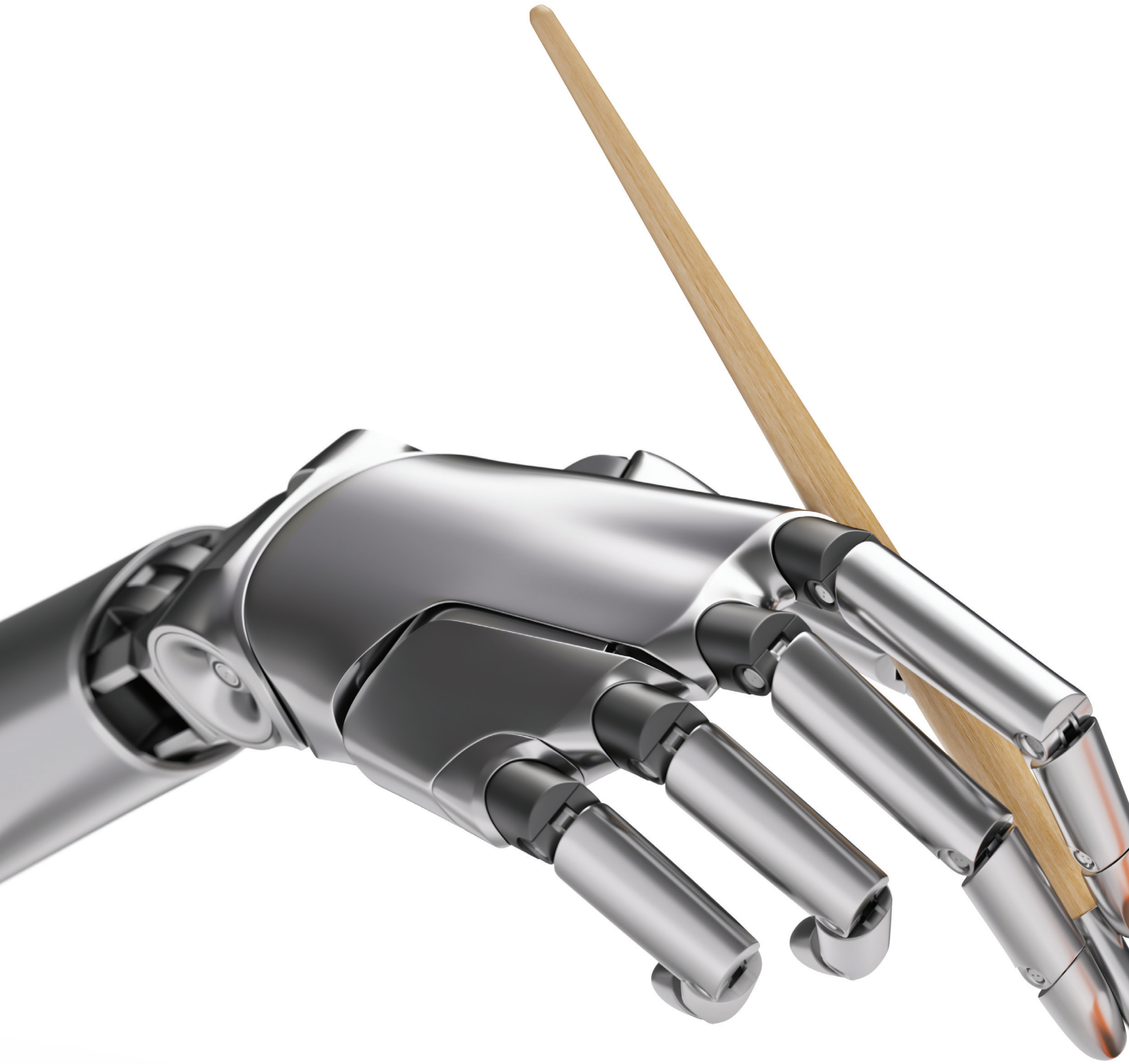

مقدمة

مع تسارع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة، لم يعد السؤال المطروح هو: هل سيؤثر الذكاء الاصطناعي على حياتنا؟ بل كيف سنستخدمه؟ وفي قلب هذا التحول يظهر مفهوم "البرومبت" (Prompt) بوصفه الأداة الأساسية التي تُمكّن الإنسان من التفاعل مع هذه الأنظمة الذكية. فالبرومبت ليس مجرد أمر تقني يُكتب داخل واجهة حاسوبية، بل هو لغة جديدة للتواصل بين الإنسان والآلة، ولحظة التقاء بين النية البشرية والقدرة الحاسوبية.

ومع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات التعليم، والطب، والإعلام، والفن، أصبح من الضروري التفكير في "إنسانية" هذا الاستخدام. هنا يبرز دور البرومبت بوصفه ليس فقط وسيلة لإعطاء الأوامر، بل إطاراً أخلاقياً وثقافياً يعكس قيم المستخدم، ويحدد شكل النتائج التي يحصل عليها. فكيف يمكن للبرومبت أن يساهم في جعل استخدام الذكاء الاصطناعي أكثر إنسانية؟ وما هي التحديات والفرص المرتبطة بذلك؟

أولاً: ما هو البرومبت؟

البرومبت هو ببساطة النص أو التعليمات التي يقدمها المستخدم لنظام الذكاء الاصطناعي من أجل الحصول على نتيجة معينة. قد يكون سؤالاً، أو طلباً، أو وصفاً، أو حتى سيناريو معقداً. وكلما كان البرومبت أكثر وضوحاً ودقة، كانت الاستجابة أكثر جودة وملاءمة.

لكن البرومبت يتجاوز هذا التعريف التقني البسيط، إذ يمكن اعتباره شكلاً من أشكال "البرمجة اللغوية"، حيث لا يحتاج المستخدم إلى معرفة لغات البرمجة التقليدية، بل يستخدم اللغة الطبيعية للتفاعل مع النظام. وهذا التحول يجعل الذكاء الاصطناعي متاحاً لشريحة أوسع من الناس، ويمنح الأفراد القدرة على توجيه التكنولوجيا بما يتناسب مع احتياجاتهم.

ثانياً: البرومبت كأداة إنسانية

1. تجسيد النية البشرية

البرومبت هو التعبير المباشر عن نية المستخدم. فإذا كانت النية قائمة على التعلم، أو المساعدة، أو الإبداع، فإن النتائج ستكون في الغالب إيجابية. أما إذا كانت النية سلبية أو مضللة، فقد تُستخدم نفس التقنية لأغراض ضارة. وهنا يتضح أن إنسانية الذكاء الاصطناعي تبدأ من إنسانية البرومبت نفسه .

2. تعزيز التعاطف

يمكن للبرومبت أن يُصاغ بطريقة تعكس التعاطف والاهتمام بالآخرين. على سبيل المثال، عندما يُطلب من الذكاء الاصطناعي كتابة رسالة دعم لشخص يمر بظروف صعبة، فإن طريقة صياغة البرومبت تؤثر بشكل مباشر على نبرة الرسالة. وهكذا، يصبح المستخدم شريكاً في إنتاج خطاب إنساني، لا مجرد مستهلك لنتائج آلية.

3. تمكين الإبداع

البرومبت يفتح الباب أمام الإبداع البشري، حيث يمكن للمستخدمين تجربة أفكار جديدة، وطلب نصوص أو صور أو حلول مبتكرة. وهذا يعزز من دور الإنسان كمبدع، بدلاً من أن يكون مجرد متلقٍ للتكنولوجيا.

ثالثاً: البعد الأخلاقي للبرومبت

1. المسؤولية

عند استخدام الذكاء الاصطناعي، يتحمل المستخدم مسؤولية ما يطلبه. فالبرومبت الذي يتضمن معلومات مضللة، أو يحرض على الكراهية، أو ينتهك الخصوصية، قد يؤدي إلى نتائج ضارة. لذلك، يجب أن يكون هناك وعي أخلاقي عند صياغة البرومبت.

2. التحيز

يمكن أن يعكس البرومبت تحيزات المستخدم، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية. وإذا لم يتم الانتباه لذلك، فقد تؤثر هذه التحيزات في نتائج الذكاء الاصطناعي. لذا، من المهم أن يكون المستخدم واعياً للغة التي يستخدمها، وأن يسعى إلى صياغة برومبتات أكثر شمولاً وعدالة.

3. الشفافية

من القضايا المهمة أيضاً هي الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي. فالبرومبت يمكن أن يُستخدم لإنتاج محتوى يبدو بشرياً، رغم أنه مُنشأ بواسطة آلة. وهنا تبرز أهمية توضيح مصدر المحتوى، خاصة في المجالات الحساسة مثل الإعلام والتعليم.

رابعاً: البرومبت في المجالات الإنسانية

1. في التعليم

يساهم البرومبت في تحويل تجربة التعلم إلى تجربة تفاعلية وشخصية. يمكن للطلاب طرح أسئلة معقدة، وطلب شروحات مبسطة، أو حتى إنشاء تمارين مخصصة. كما يمكن للمعلمين استخدام البرومبت لإعداد مواد تعليمية تناسب مستويات مختلفة من الطلاب.

2. في الطب

في المجال الطبي، يمكن استخدام البرومبت للحصول على معلومات أولية، أو شرح الحالات الطبية بلغة مبسطة. ومع ذلك، يجب التعامل بحذر، لأن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الطبيب، بل يُستخدم كأداة مساعدة.

3. في الإعلام

يُستخدم البرومبت في كتابة المقالات، وإعداد التقارير، وتحليل البيانات. وهنا تكمن أهمية الالتزام بالمهنية والموضوعية، لأن البرومبت يمكن أن يؤثر على زاوية الطرح وطبيعة المحتوى.

4. في الدعم النفسي

يمكن للبرومبت أن يُستخدم لتقديم دعم نفسي أولي، مثل كتابة رسائل تشجيع



أو اقتراح طرق للتعامل مع التوتر. لكن يجب التأكيد على أن هذه الأدوات لا تغني عن الدعم المتخصص.

خامساً: مهارات كتابة البرومبت الإنساني

1. الوضوح

كلما كان البرومبت واضحاً، كانت النتائج أفضل. يجب تحديد الهدف بدقة، وتجنب الغموض.

2. السياق

إعطاء سياق كافٍ يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم الطلب بشكل أعمق. على سبيل المثال، بدلاً من طلب "اكتب مقالاً"، يمكن تحديد الموضوع، والجمهور، والنبرة المطلوبة.

3. اللغة الإنسانية

استخدام لغة تحترم الآخر، وتبتعد عن التحيز أو الإساءة، يعزز من إنسانية النتائج.

4. التجربة والتعديل

كتابة البرومبت مهارة تتطور مع الوقت. يمكن تجربة صيغ مختلفة، وتعديلها بناءً على النتائج.

سادساً: التحديات المرتبطة بالبرومبت

1. سوء الفهم

قد يسيء الذكاء الاصطناعي فهم البرومبت، خاصة إذا كان غامضاً أو يحتوي على مصطلحات غير دقيقة.

2. الإفراط في الاعتماد

هناك خطر من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، مما قد يقلل من التفكير النقدي لدى المستخدم.

3. القضايا الأخلاقية

مثل نشر المعلومات الخاطئة، أو انتهاك الخصوصية، أو استخدام التقنية لأغراض غير أخلاقية.

سابعاً: مستقبل البرومبت

من المتوقع أن يتطور مفهوم البرومبت ليصبح أكثر تعقيداً ومرونة، مع ظهور واجهات تعتمد على الصوت والصورة، وليس فقط النص. كما قد تظهر أدوات تساعد المستخدمين على كتابة برومبتات أفضل، أو حتى توليد برومبتات تلقائياً.

لكن رغم هذا التطور، سيبقى العنصر البشري هو الأهم. فالقيمة الحقيقية لا تكمن في التقنية نفسها، بل في كيفية استخدامها. والبرومبت هو الجسر الذي يربط بين الإنسان والآلة، ويحدد طبيعة هذا الاستخدام.

خاتمة

في عالم يتجه بسرعة نحو الأتمتة والذكاء الاصطناعي، يصبح من الضروري إعادة التأكيد على الدور الإنساني في توجيه هذه التقنيات. والبرومبت، رغم بساطته الظاهرة، يمثل نقطة البداية في هذا التوجيه.

إن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل إنساني لا يعتمد فقط على تطور الخوارزميات، بل على وعي المستخدمين، وقيمهم، وقدرتهم على صياغة برومبتات تعكس هذه القيم. فكل برومبت هو قرار، وكل قرار يحمل أثراً.

وفي النهاية، يمكن القول إن البرومبت ليس مجرد أداة، بل هو مسؤولية. ومن خلال استخدامه بوعي وأخلاق، يمكن للإنسان أن يضمن أن تبقى التكنولوجيا في خدمته، لا العكس.





الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعم النفسي والاجتماعي: الفـــــــرص والقيـــــــــود



مقدمة: الحاجة إلى نماذج دعم أكثر مرونة واتساعًا

في البيئات الإنسانية المعقدة، حيث تتقاطع الأزمات الممتدة مع محدودية الموارد البشرية، يبرز الدعم النفسي والاجتماعي (PSS) كأحد أكثر التدخلات إلحاحًا وتعقيدًا. تشير تقديرات World Health Organization إلى أن ما يقارب شخصًا من كل خمسة في مناطق النزاعات يعاني من اضطرابات نفسية بدرجات متفاوتة، وهو ما يضع ضغطًا هائلًا على الأنظمة الصحية والإنسانية التي تعاني أصلًا من نقص في المختصين.



في هذا السياق، لم يعد السؤال يدور حول إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي، بل حول كيفية توظيفه بشكل مسؤول لتعزيز الوصول دون الإخلال بجوهر العمل الإنساني القائم على الكرامة الإنسانية.

الذكاء الاصطناعي كأداة للدعم النفسي الأولي

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في استخدام روبوتات الدردشة الذكية (Chatbots) لتقديم تدخلات نفسية أولية، تعتمد على مبادئ العلاج المعرفي السلوكي (CBT) والتواصل التعاطفي. هذه الأنظمة قادرة على:

- توفير تفاعل فوري ومستمر على مدار الساعة
- تقديم استجابات مبنية على نماذج نفسية مثبتة
- دعم المستخدمين في إدارة التوتر والقلق
- توجيه الحالات الحرجة إلى خدمات متخصصة

وقد أظهرت دراسة منشورة في مجلة طبية محكمة أن استخدام روبوت محادثة مثل Woebot أدى إلى انخفاض ملحوظ في أعراض القلق والاكتئاب لدى المستخدمين خلال فترة قصيرة (Fitzpatrick et al., 2017).

فرص استراتيجية للجمعيات الوطنية

1. توسيع نطاق الخدمة الإنسانية

تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانية تقديم خدمات الدعم النفسي لآلاف المستفيدين في وقت واحد، دون الحاجة إلى زيادة موازية في الموارد البشرية. هذا التحول يمكّن الجمعيات من الانتقال من نموذج "الخدمة المحدودة" إلى نموذج "الوصول الشامل"، خاصة في الأزمات طويلة الأمد.

2. الوصول إلى الفئات غير المخدومة

في المناطق النائية أو المتأثرة بالنزاعات، حيث يصعب نشر فرق متخصصة، يمكن لروبوتات الدردشة أن تعمل كخط دعم أولي عبر الهواتف المحمولة أو تطبيقات المراسلة، مما يضمن استمرارية الخدمة حتى في البيئات غير المستقرة.

3. تقليل الحواجز الثقافية والاجتماعية

تُظهر تقارير United Nations Children›s Fund أن العديد من الأفراد يترددون في طلب الدعم النفسي بسبب الوصمة الاجتماعية. توفر الأنظمة الرقمية بيئة أكثر خصوصية، مما يعزز من احتمالية طلب المساعدة.

4. تعزيز الاستجابة في الطوارئ

في حالات الطوارئ، حيث تكون سرعة الاستجابة عاملًا حاسمًا، يمكن لهذه الأنظمة تقديم دعم فوري، مما يساهم في تقليل حدة الأزمات النفسية قبل تفاقمها.

إعادة تعريف دور المتطوع البشري

لا يلغي الذكاء الاصطناعي دور الإنسان، بل يعيد تشكيله. ففي النماذج المتقدمة، يتحول المتطوع من مقدم مباشر للخدمة إلى عنصر إشرافي واستراتيجي، يشمل:

- المراقبة النوعية: مراجعة التفاعلات لضمان دقتها وإنسانيتها
- التدخل الحرج: التعامل مع الحالات عالية الخطورة
- التكييف الثقافي: تعديل المحتوى بما يتناسب مع السياق المحلي
- التوجيه الأخلاقي: ضمان الامتثال لمبادئ العمل الإنساني

ويتقاطع هذا التحول مع ما ورد في المقال المرجعي، حيث يؤكد أن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي لا تكمن في التقنية ذاتها، بل في وعي المستخدم وقدرته على توجيهها بشكل مسؤول .

القيود والتحديات الأخلاقية والتقنية

1. محدودية الفهم الإنساني العميق

رغم التقدم التقني، لا تزال الأنظمة الذكية غير قادرة على استيعاب التعقيدات العاطفية والسياقات الثقافية بشكل كامل، مما قد يؤدي إلى



استجابات غير ملائمة في بعض الحالات.

2. مخاطر الاعتماد المفرط

تشير تقارير Harvard Business Review إلى أن الاعتماد الزائد على الأنظمة الذكية قد يؤدي إلى تراجع التفاعل البشري، وهو عنصر أساسي في التعافي النفسي.

3. الخصوصية وحماية البيانات

تتعامل هذه الأنظمة مع بيانات حساسة للغاية، مما يستدعي:

- تطبيق معايير صارمة لحماية البيانات
- الامتثال للتشريعات الدولية
- ضمان الشفافية في استخدام ا لمعلو ما ت

4. التحيز الخوارزمي

قد تعكس النماذج الذكية تحيزات موجودة في بيانات التدريب، مما يؤثر على جودة الدعم المقدم، خاصة في السياقات متعددة الثقافات.

5. غياب الأطر التنظيمية

لا تزال العديد من البيئات الإنسانية تفتقر إلى سياسات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية، مما يخلق فجوة بين الابتكار والتطبيق المسؤول.

نموذج تشغيلي مقترح للجمعيات الوطنية

لتحقيق التكامل بين الكفاءة التقنية والبعد الإنساني، يمكن اعتماد نموذج هجين قائم على:

1. روبوت دردشة ذكي

يقدم دعمًا نفسيًا أوليًا واستجابات فورية

2. متطوع مشرف (Human-in-the-loop)

يراقب التفاعلات ويتدخل عند الحاجة

3. أخصائي نفسي

يتعامل مع الحالات المتقدمة ويوفر الإشراف المهني

4. نظام إحالة ذكي

يحدد الحالات الحرجة ويوجهها بسرعة إلى المختصين

هذا النموذج يعزز من كفاءة الخدمة دون المساس بجودتها أو إنسانيتها.

الأثر المتوقع على العمل الإنساني

إن دمج الذكاء الاصطناعي في برامج الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى:

- توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات بشكل غير مسبوق
- تحسين سرعة وجودة الاستجابة في الأزمات
- تمكين الجمعيات من إدارة مواردها بكفاءة أعلى
- تعزيز الاستدامة في تقديم الخدمات

وهو ما يتماشى مع توجهات International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies نحو الابتكار الرقمي في العمل الإنساني.

خاتمة: نحو توازن مستدام بين التقنية والإنسانية

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة استراتيجية لإعادة تشكيل خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، لكنه في الوقت ذاته يفرض مسؤوليات أخلاقية ومهنية جديدة. إن نجاح هذا التحول لا يعتمد على تطور التكنولوجيا فحسب، بل على قدرة المؤسسات الإنسانية على توظيفها ضمن إطار قيمي يحفظ كرامة الإنسان ويعزز من جودة حياته.

فالتكنولوجيا تظل أداة، بينما يظل الإنسان هو الفاعل الأساسي في توجيهها وتحديد أثرها .

المراجع

1. Fitzpatrick, K. K., et al. (2017) https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5478797
2. World Health Organization (WHO) https://www.who.int/teams/mental-health-and-substance-use/mental-health-in-emergencies
3. UNICEF – AI and Innovation https://www.unicef.org/innovation/artificial-intelligence
4. IFRC Psychosocial Centre https://pscentre.org/
5. Harvard Business Review https://hbr.org/2020/12/how-ai-is-changing-mental-health-care



تحسين الكفاءة اللوجستية باستخدام الذكاء الاصطناعي:

إدارة سلاسل الإمداد في الأزمات



مقدمة: اللوجستيات كعنصر حاسم في الاستجابة الإنسانية

في بيئات الأزمات، لا تُقاس فعالية العمل الإنساني فقط بحجم الموارد المتاحة، بل بقدرة المنظومات اللوجستية على إيصال هذه الموارد بسرعة، وكفاءة، وعدالة. ومع تزايد تعقيد الأزمات—سواء بسبب النزاعات الممتدة أو الكوارث المناخية—أصبحت سلاسل الإمداد الإنسانية تواجه تحديات غير مسبوقة تشمل اضطراب البنية التحتية، وعدم استقرار الطلب، وصعوبة التنبؤ بالاحتياجات.

تشير تقارير World Food Programme إلى أن ما يصل إلى 30% من التكاليف التشغيلية في العمليات الإنسانية يُستهلك في الجوانب اللوجستية، مما يجعل أي تحسين في هذا المجال ذا أثر مباشر على عدد المستفيدين وجودة الخدمة. في هذا السياق، يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية قادرة على إعادة تعريف كفاءة سلاسل الإمداد الإنسانية.

الذكاء الاصطناعي في اللوجستيات الإنسانية: إطار مفاهيمي

يعتمد توظيف الذكاء الاصطناعي في سلاسل الإمداد على مجموعة من التقنيات، أبرزها:

- خوارزميات تحسين المسارات (Route Optimization Algorithms)
- نماذج التنبؤ بالطلب (Predictive Analytics)
- أنظمة إدارة المستودعات الذكية (Smart Warehousing Systems)
- التعلم الآلي لتحليل البيانات الزمنية والمكانية

تتيح هذه الأدوات الانتقال من نموذج "الاستجابة التفاعلية" إلى نموذج "الإدارة الاستباقية"، حيث يتم اتخاذ القرارات بناءً على بيانات وتحليلات دقيقة بدلًا من التقديرات التقليدية.

أولاً: تحسين مسارات نقل المساعدات (Last-Mile Optimization)

تُعد المرحلة الأخيرة من إيصال المساعدات (Last Mile) الأكثر تعقيدًا وتكلفة، خاصة في البيئات المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث.

كيف يساهم الذكاء الاصطناعي؟

- تحليل بيانات الطرق، وحالة البنية التحتية، والظروف الأمنية
- اقتراح مسارات ديناميكية تتكيف مع التغيرات اللحظية
- تقليل زمن التوصيل واستهلاك الوقود
- تحسين توزيع الأسطول بناءً على الأولويات

وقد أظهرت دراسات في مجال النقل الذكي أن استخدام خوارزميات التحسين يمكن أن يقلل زمن التوصيل بنسبة تصل إلى 20–30% (McKinsey & Company).

الأثر على الجمعيات:

- زيادة عدد الرحلات المنجزة بنفس الموارد
- تقليل التكاليف التشغيلية
- تحسين سرعة الاستجابة في الحالات الطارئة

ثانياً: التنبؤ بالنقص في الإمدادات الطبية والغذائية

في الأزمات، يمثل نقص الإمدادات خطرًا مباشرًا على حياة المستفيدين. وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في التنبؤ المبكر.

آليات العمل:

- تحليل بيانات الاستهلاك التاريخي
- دمج بيانات الأوبئة، والنزوح، والظروف المناخية
- بناء نماذج تنبؤية تحدد احتمالات النقص قبل حدوثه

تشير تقارير World Health Organization إلى أن تحسين أنظمة التنبؤ يمكن أن يقلل من حالات نفاد الأدوية الأساسية بشكل كبير في البيئات الهشة.

الأثر على الجمعيات:

- تقليل الانقطاعات في الإمدادات ا لحيو ية
- تحسين التخطيط المسبق
- تقليل الهدر الناتج عن التخزين الزائد أو غير المناسب

ثالثاً: إدارة المستودعات الذكية (Smart Warehousing)

تواجه المستودعات الإنسانية تحديات مثل سوء التوزيع، انتهاء الصلاحية، وصعوبة تتبع المخزون.

دور الذكاء الاصطناعي:

- أتمتة عمليات الجرد والتتبع باستخدام تقنيات مثل RFID
- تحسين ترتيب المخزون بناءً على معدل الاستخدام
- التنبؤ بانتهاء الصلاحية وإعادة التوزيع
- تقليل الأخطاء البشرية في العمليات اللوجستية

وفقًا لتقارير International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies، فإن تحسين إدارة المخزون يُعد أحد أهم عوامل رفع كفاءة الاستجابة الإنسانية.

الأثر على الجمعيات:

- تقليل الفاقد والتلف و تسريع عمليات التجهيز والتوزيع
- تحسين الشفافية في إدارة الموارد

رابعاً: تحقيق العدالة في توزيع المساعدات

أحد التحديات الجوهرية في العمل الإنساني هو ضمان وصول المساعدات إلى "الأكثر احتياجًا" بشكل عادل.

كيف يساهم الذكاء الاصطناعي؟

- تحليل البيانات الجغرافية و ا لد يمو غر ا فية
- تحديد المناطق ذات الأولوية بناءً على مؤشرات متعددة
- تقليل التحيزات البشرية في اتخاذ القرار

تشير مبادرات United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs إلى أهمية استخدام البيانات في تحسين عدالة التوزيع.

الأثر على الجمعيات:

- تعزيز الشفافية والمصداقية
- ضمان توزيع عادل ومستند إلى بيانات
- تحسين ثقة المجتمع المحلي

التحديات والقيود

1. جودة البيانات

تعتمد فعالية الأنظمة الذكية على جودة البيانات المتاحة، وهو ما يمثل تحديًا في البيئات غير المستقرة.

2. البنية التحتية التقنية

تتطلب هذه الحلول بنية تحتية رقمية قد لا تكون متوفرة في جميع المناطق.

3. التكلفة الأولية

رغم أن العائد طويل المدى مرتفع، إلا أن الاستثمار الأولي قد يكون عائقًا لبعض الجمعيات.

4. الاعتبارات الأخلاقية

- حماية بيانات المستفيدين
- تجنب التحيز في الخوارزميات
- ضمان الشفافية في اتخاذ القرار

كما أن استخدام التكنولوجيا يجب أن يعكس قيم المستخدم ويخضع لوعي أخلاقي يضمن إنسانية النتائج .

نموذج تشغيلي مقترح

لتحقيق التكامل بين التقنية والعمل الميداني، يمكن اعتماد نموذج يتضمن:

1. منصة ذكاء اصطناعي مركزية لتحليل البيانات واتخاذ القرارات
2. فرق لوجستية ميدانية لتنفيذ العمليات بناءً على التوصيات
3. نظام مراقبة وتقييم لقياس الأداء وتحسين النماذج
4. تكامل مع الشركاء الدوليين لتبادل البيانات وتعزيز التنسيق

الأثر الاستراتيجي على الجمعيات الوطنية

اعتماد الذكاء الاصطناعي في سلاسل الإمداد يمكن أن يؤدي إلى:

- تقليل الهدر في الموارد بشكل ملمو س
- تحسين كفاءة العمليات اللوجستية
- تسريع إيصال المساعدات
- تعزيز العدالة في التوزيع الجغرافي
- رفع جاهزية الاستجابة للأزمات ا لمستقبلية .

خاتمة: من الكفاءة التشغيلية إلى الأثر الإنساني

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة نوعية لتحويل سلاسل الإمداد الإنسانية من أنظمة تقليدية محدودة إلى منظومات ذكية، استباقية، وعادلة. إلا أن نجاح هذا التحول يعتمد على تحقيق توازن دقيق بين الكفاءة التقنية والقيم الإنسانية. كما أن التقنية، مهما بلغت من تطور، تظل أداة في يد الإنسان، ويظل القرار النهائي مسؤولية بشرية تتطلب وعيًا، وخبرة، والتزامًا بالمبادئ الإنسانية الأساسية .

المراجع

1. World Food Programme (WFP)
https://www.wfp.org/
2. World Health Organization (WHO)
https://www.who.int/
3. IFRC Logistics & Supply Chain
https://www.ifrc.org/
4. United Nations OCHA
https://www.unocha.org/
5. McKinsey & Company – Supply Chain Optimization
https://www.mckinsey.com/

الابتكار الحقيقي هو الذي يوازن بين...

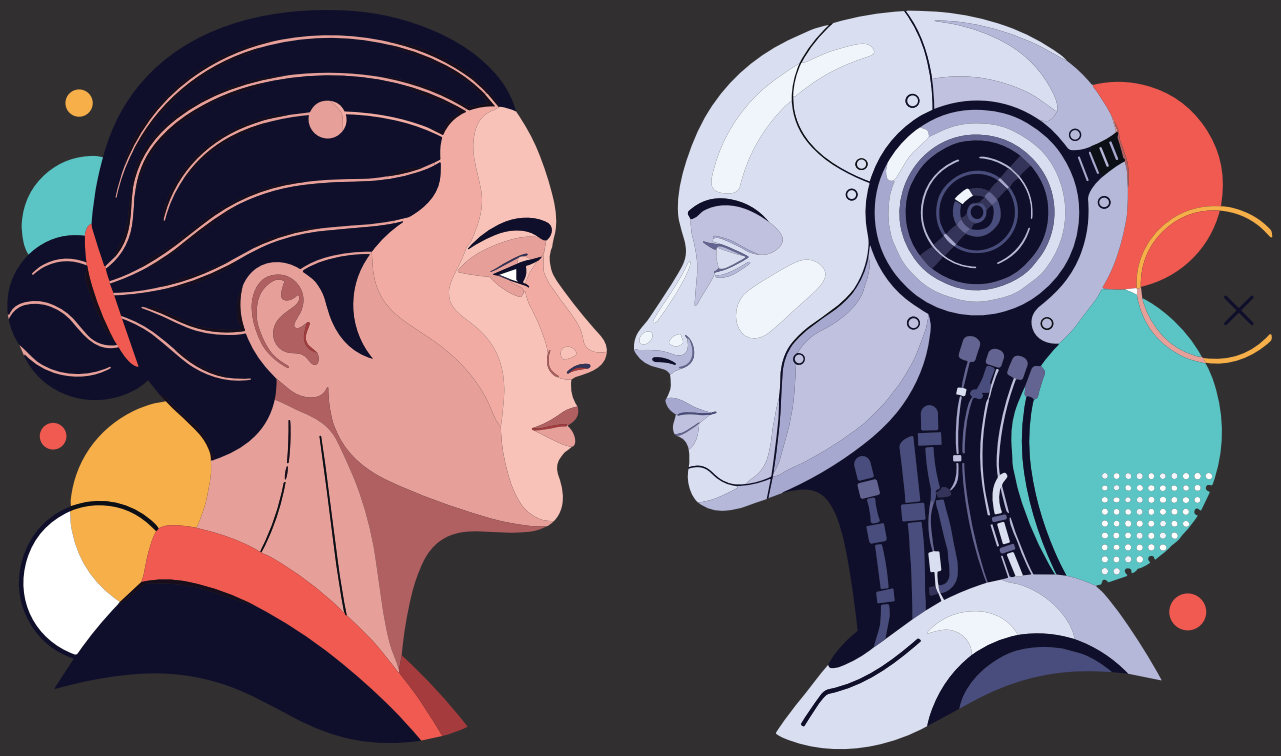

التقدم التقني
والرحمة الإنسانية



الهلال الأحمر السعودي

مبادرات تقنية استراتيجية فاعلة لخدمة الإنسانية



تواصل هيئة الهلال الأحمر السعودي؛ دورها الفاعل في تكريس توظيف التقنيات الحديثة لخدمة العمل الإنساني والإسعافي، عبر مبادرات استراتيجية تقودها الإدارة العامة للتحول الرقمي؛ فقد أدركت الهيئة أن التحول الرقمي لم يعد خيارًا تكميليًا، بل ضرورة ملحّة لتسريع الاستجابة للحالات الطارئة، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز كفاءة العمليات الميدانية والإدارية؛ فجاءت مبادراتها الرقمية لتُحدث نقلة نوعية في آليات العمل، من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وتطوير التطبيقات الذكية، وربط مراكز العمليات بأنظمة متقدمة تسهم في تقليل زمن الاستجابة وإنقاذ الأرواح.

وتعكس هذه المبادرات رؤية متكاملة تسعى إلى بناء منظومة إسعافية ذكية، قادرة على التفاعل الفوري مع البلاغات، والتنبؤ بالمخاطر، وتقديم خدمات أكثر دقة وفاعلية. كما تعزز هذه الجهود من مكانة الهيئة كأحد أبرز النماذج الإقليمية في توظيف التحول الرقمي لخدمة العمل الإنساني، بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية.

مبادرات تبني التقنيات الناشئة الإدارة العامة للتحول الرقمي ـ هيئة الهلال الأحمر السعودي

اجندة الوثيقة

1. منظومة BeneHeart D60 الذكية
2. غرف المحاكاة الإسعافية التفاعلية
3. سيارة الإسعاف الرقمية الذكية

منظومة BeneHeart D60 الذكية

وصف التقنية المتبناة

هي منظومة متكاملة تعتمد على إنترنت الأشياء الطبي M-IoT؛ حيث تحول أجهزة الصدمات من أدوات منفصلة إلى نقاط متصلة سحابيًا وترفع التقارير الفنية والسريرية لحظيًا عبر بروتوكول HL7 العالمي.

الأهداف الرئيسية للمشروع:

- إلغاء الفحص اليدوي الميداني واستبداله بمراقبة سحابية لحظية للأعطال والبطاريات.
- النقل الآلي لبيانات الإنعاش CPR إلى سجل المريض الإلكتروني لتقليل الأخطار البشرية.
- توفير تقارير تنبؤية (EWS) تساعد المسعف في تقييم خطورة الحالة بدقة عالية.

آليات الذكاء الاصطناعي في BeneHeart D60

إنترنت الأشياء (M-IoT):

أتمتة الرقابة الفنية ورفع حالة الجهاز والبطاريات آليًا؛ مما يضمن اكتشاف



الأعطال فور وقوعها وتحقيق جاهزية بنسبة 100 %

دعم القرار التنبؤي:

خوارزميات EWS و HEART score للتنبؤ بتدهور حالة المريض؛ مما يوفر للمسعف دليلًا رقميًا لاتخاذ قرارات سريرية دقيقة.

تحليل البيانات الضخمة:

دمج بيانات الإنعاش القلبي (CPR) والأشعة الصوتية (Ultrasound) في منصة موحدة لتحليل الجودة وتوثيق الرحلة العلاجية.

الأثر الاستراتيجي والنتائج المحقق لاستخدام تقنية BeneeHeart D60

20 % خفض تكاليف الصيانة

أخطاء في التوثيق الرقمي

كيف يتم حساب الأثر والنتائج؟

- قياس تقليص الوقت المستغرق في اتخاذ القرار الطبي في الميدان بناء على تقارير التنبؤ الذكية المدمجة في الجهاز.
- احتساب التوفير في «ساعات العمل» اللازمة للفحص الميداني اليدوي بعد تحويله لفحص آلي مؤتمت بالكامل.
- رصد جودة التوثيق الطبي عبر قياس سرعة ودقة انتقال بيانات الإنعاش القلبي آليًا إلى سجل دون أخطاء بشرية.
- مقارنة فواتير الصيانة والتمويل الطبي قبل وبعد تفعيل الرقابة اللحظية لحالة الملحقات والبطاريات.

أجندة الوثيقة:

1 ـ منظومة BeneHeart D60 الذكية

2 ـ غرف المحاكاة الإسعافية التفاعلية

3 ـ سيارة الإسعاف الرقمية الذكية

غرف المحاكاة الإسعافية التفاعلية

وصف التقنية المتبناة:

منظومة تدمج الدمى الطبية الذكية مع أنظمة تحكم في السيناريوهات؛ مدعومة بمنصة تحليل أداء تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتتبع المهارات التدريبية بحيث يتم تحليل أداة المتدربين وتحديد نقاط الضعف واقتراح التحسينات المطلوبة من خلال الذكاء الاصطناعي.

الأهداف الرئيسية للمشروع:

- الحفاظ على مهارة المسعفين عبر التدريب الدوري والمستمر.
- توفير بيئة آمنة للتدريب على الحالات المعقدة والنادرة دون المخاطرة بحياة المرضى.
- استبدال التقييم البشري الذاتي بتقييم رقمي مبني على بيانات الذكاء الاصطناعي.
- تقليل الحاجة للموارد المادية واللوجستية الضخمة من خلال بيئات افتراضية وتفاعلية.

آليات الذكاء الاصطناعي في غرف المحاكاة الإسعافية التفاعلية

الأنظمة الروبوتية والمحاكاة الذكية Advanced Robotics

تتمثل في الدمى الطبية عالية الدقة التي تعمل كبديل للمريض؛ حيث تحاكي الوظائف الحيوية (نبض؛ تنفس) وتستجيب فيزيائيًا للإجراءات العلاجية.

إنترنت الأشياء والاستشعار عن بعد IoT and Senors

توظيف مستشعرات دقيقة داخل الدمى وفي محيط الغرفة لقياس جودة الأداء اليدوي (مثل قوة ضغطات الصدر) ونقل هذه البيانات لحظيًا للنظام.

الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات AI and Data Analytics

استخدام خوارزميات متقدمة لمعالجة البيانات الضخمة المجموعة من الحساسات ومقارنتها بالبروتوكولات العالمية لإصدار تقييم رقمي لمستوى الكفاءة.



التقنيات الغامرة والواقع الممتد
Immersive -XR

خلق بيئة محاكاة واقعية عبر الأنظمة السمعية والبصرية التفاعلية (صراخ؛ ضجيج؛ إضاءة طوارئ) لقياس قدرة المسعف على العمل تحت الضغط النفسي.

الأنظمة السيبرانية الفيزيائية
Cyber-Physical Systems

نظام التحكم اللحظي يالسيناريو الذي يربط بين الأوامر البرمجية والاستجابة المادية للدمية؛ مما يسمح للمدرب بتغيير حالة المريض فجأة أثناء التدريب.

الحوسبة السحابية ومنصات التحليل
CLoud Computing

نظام التقرير الفوري Debriefing الذي يقوم بأرشفة تسجيلات الفيديو وبيانات الأداء سحابيًا؛ مما يتيح استخراج تقارير تحليلية تراكمية لمستوى المتدربين.

الأثر الاستراتيجي لغرف المحاكاة الإسعافية التفاعلية

بيئة آمنة وواقعية

السماح للمتدربين باتخاذ قرارات حرجة تحت الضغط دون المخاطرة بحيات المرضى؛ مع التدريب على الحالات النادرة.

كفاءة الموارد

تقليل الاعتماد على المواقع الفعلية والموارد المادية الضخمة عبر المحاكاة الافتراضية والذكية.

تعزيز المهارات الاسعافية

تحسين مهارات المسعفين من خلال التدريب وتحسين جودة التدريب.

المستهدف الاستراتيجي : الحفاظ على مهارة المسعفين عبر التدريب الدوري والمستمر

سيارة الإسعاف الرقمية الذكية

وصف التقنية المتبناة:

مركبة إسعاف مجهزة بأنظمة ذكية للمساعدة على القيادة؛ ونظام تتبع ومراقبة الأصول؛ مع اتصال إنترنت مستقر ومدمج يوحد كافة قنوات التواصل والملاحة في منصة واحدة.

الأهداف الرئيسية للمشروع:

- تحسين الملاحة والاتصال الموحد لضمان الوصول بأسرع وقت ممكن.
- مراقبة الأجهزة الطبية عبر تتبع الأصول الذكي داخل وخارج المركبة.
- تقليل الحوادث عبر نظام مراقبة القيادة وتنبيهات الزوايا العمياء بالذكاء الاصطناعي.

آليات الذكاء الاصطناعي في سيارة الإسعاف الرقمية الذكية

ـ مساعدة القيادة بالذكاء الاصطناعي: كاميرات للزوايا العمياء؛ تنبيهات للأجسام القريبة؛ ومراقبة سلوك السائق لضمان أعلى مستويات السلامة.

ـ تتبع الأصول الذكي IoT:

أجهزة استشعار ومفاتيح ذكية للمعدات الطبية تمنع فقدان الأصول وتؤكد جاهزية الحقائب الإسعافية آليًا.

ـ اتصال مستقر ومدمج:

نظام موحد لجميع أجهزة الاتصال راديو؛ خلوي مع Wi-fi مدمج بشريحتين لضمان استمرارية البث المباشر.

الأثر الاستراتيجي والنتائج المحققة لاستخدام سيارة الإسعاف الرقمية الذكية:

التحدي السابق:

نقص الرؤية اللحظية للمركبة
صعوبة تتبع المعدات الطبية
مخاطر القيادة العالية

الحل الرقمي الذكي:

بث مباشر وتتبع gps دقيق
نظام تتبع الأصول الذكي
مساعدة القيادة بالذكاء الاصطناعي

الأثر المحقق:

دعم اتخاذ القرار من غرفة العمليات
المراقبة والجاهزية
تقليل الحوادث ومراقبة سلوك السائق

الذكاء الاصطناعي وتعزيز كفاءة الاستجابة الإسعافية

تجربة هيئة الهلال الأحمر السعودي نموذجًا



في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم بفعل الثورة الرقمية، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز الأدوات القادرة على إعادة تشكيل أنماط الاستجابة الإنسانية، لا سيما في القطاعات الحيوية التي تتطلب سرعة ودقة في اتخاذ القرار. ويأتي القطاع الإسعافي في مقدمة هذه المجالات، حيث تتقاطع فيه اعتبارات الزمن مع إنقاذ الأرواح، مما يجعل توظيف التقنيات الذكية ضرورة ملحّة لا خيارًا تكميليًا .

وفي هذا السياق، تضطلع هيئة الهلال الأحمر السعودي بدور ريادي في تبني حلول الذكاء الاصطناعي وتكريس استخدامها ضمن منظومة العمل الإسعافي، سعيًا لتعزيز كفاءة الاستجابة الإنسانية ورفع جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. فقد عملت الهيئة على توظيف الأنظمة الذكية في إدارة البلاغات، وتحليل البيانات، وتوجيه الفرق الإسعافية، بما يسهم في تقليص زمن الوصول وتحسين دقة التدخل في الحالات الطارئة.

وفي هذا التقرير نسلط الضوء على الجهود المتقدمة التي تبذلها الهيئة في هذا المجال، ونستعرض أثر التقنيات الذكية في تطوير آليات العمل الإسعافي، بما يواكب تطلعات المستقبل ويعزز من كفاءة الاستجابة في مواجهة الأزمات والطوارئ.

استخدامات الذكاء الاصطناعي الخدمات الاسعافية لهيئة الهلال الأحمر السعودي

نبذة عامة

انطلاقًا من أهمية التكامل بين الجهات الحكومية لتبني التقنيات الناشئة وتمكينها بطريقة ناجحة وآمنة أعدت هيئة الحكومة الرقمية «الدليل الاسترشادي لتبني التقنيات الناشئة» للجهات الحكومية للاسترشاد به و تطبيقه .

التقنيات المركز عليها والتي أثبتت الأثر من استخدامها في التحول الرقمي:

الذكاء الاصطناعي، انترنت الأشياء، الروبوتات، الواقع المعزز، الواقع المدمج، الواقع الافتراضي، سلاسل الكتل،تحليلات البيانات.

حالات الاستخدام للذكاء الاصطناعي:

نبذة عامة:

1. الترحيل الطبي الذكي باستخدام الذكاء الاصطناعي
2. استخراج وتحليل ردود فعل وآراء المستفيدين باستخدام الذكاء ا لا صطنا عي
3. التدريب المهني القائم على الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي
4. الجدولة الإلكترونية الذكية للقوى العاملة باستخدام الذكاء الاصطناعي
5. المساعد الافتراضي الرقمي
6. إدارة الأحداث بشكل استباقي المعتمد على الذكاء الاصطناعي

الترحيل الطبي الذكي باستخدام الذكاء الاصطناعي

التقنية المستخدمة الذكاء الاصطناعي

الوصف: يمثل دمج الذكاء الاصطناعي في نظام الترحيل والبلاغات الإلكتروني CAP تطبيقًا متطورًا يهدف إلى تحسين اختيار المسارات وتخصيص الموارد مثل سيارات الإسعاف والفرق الطبية الطارئة لرفع سرعة وكفاءة وفعالية خدمات الطوارئ.

المستهدفات المرجوة : اختيار أفضل سيارة إسعاف وفريق طبي؛ وتحديد أقصر وأسرع مسار بناء على ظروف المرور الحية وإغلاق الطرق.

الأثر المتوقع:

تقليل زمن الاستجابة بمقدار 40 ثانية

دعم المشغلين باتخاذ قرارات أفضل لإنقاذ الأرواح

زيادة القدرة الإسعافية.

الترحيل الطبي الذكي باستخدام الذكاء الاصطناعي

يتم عرض النص المترجم لمتلقي المكالمات في الوقت الفعلي، مما يسمح لهم بفهم الموقف والاستجابة بشكل مناسب.

يستقل المرحل الطبي (Call Taker) بلاغًا من خلال المكالمة الهاتفية (في حال كان المتحدث لا يتحدث اللغة العربية)

استخدام نموذج الترجمة والنسخ متعدد اللغات لتحليل المكالمة وتحويل الصوت المباشر من مكالمات الطوارئ إلى نص مكتوب وترجمته بشكل تلقائي للغة العربية

اتخاذ قرارات استراتيجية بشأن سيارة الإسعاف والفرقة الإسعافية التي سيتم إرسالها، بالإضافة إلى المسار الأفضل الذي يقلل من وقت الاستجابة. كما في بعض الحالات سيتم اتخاذ قرارات لتعديل مسارات سيارات الإسعاف ديناميكيًا إذا لزم الأمر

التوجه الديناميكي: أثناء تحر سيارات الإسعاف يتلقى الذكاء الاصطناعي باستمرار تحديثات عن أوضاع المرور وغيرها من العوامل ذات الصلة ويعالج هذه المعلومات في الوقت الفعلي.

جمع بيانات من :

- نظام المعلومات الجغرافية تشمل الخرائط وأوضاع المرور وإغلاقات الطرق، إلخ.
- نظام تتبع السيارات يشمل موقع جميع مركبات الاستجابة للطوارئ بالوقت الفعلي.
- نظام الجدولة الإلكترونية.
- نظام ProQA يشمل رمز الحالة.
- نظام إدارة أسطول سيارة الإسعاف يشمل مستويات الإمدادات والمعدات المختلفة وحالة التشغيل للأجهزة ا لمتخصصة .
- البيانات التاريخية والاتجاهات الحالية (مثل أنماط حركة المرور في أوقات مختلفة من اليوم)

استخدام خوارزميات تعلم الآلة:

1. يقيم الذكاء الاصطناعي سيارات الإسعاف وفرق المسعفين المتاحة بناء على موقعها وجاهزيتها والمتطلبات المحددة للحالة الطارئة (مثل المعدات الطبية المتخصصة أو الخبرة) تضمن هذه العملية إرسال الموارد الأنسب لكل حالة.
2. من خلال معالجة المعلومات لحساب

المسار الأسرع والأكثر أمانًا من موقع سيارات الإسعاف المتوفرة الحالي إلى موقع الحادث مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية مثل المسافة ووقت التنقل وأنماط حركة المرور وخطورة الحادث، إلخ.

استخراج وتحليل ردود فعل وآراء المستفيدين باستخدام الذكاء الاصطناعي

التقنية المستخدمة : الذكاء الاصطناعي

الوصف : إنشاء قنوات فعّالة للمواطنين للمشاركة في الإبلاغ عن الطوارئ وتحسين خدمات الطوارئ بناء على آراء المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الذكاء الاصطناعي. ومن خلال معالجة البلاغات وتحديد اهتمامات المجتمع واحتياجاته المتعلقة بخدمات الطوارئ، يمكن للهيئة أن تعمل على توجيه الموارد بشكل أفضل وتخصيص الخدمات لتلبية احتياجات المجتمع بشكل فعّال.

المستهدفات المرجوة: توفير تطبيق جوال للمواطنين لتقديم الصورة وتفاصيل الحادث بالإضافة إلى المواقع الجغرافية.مراقبة ردود الفعل بهدف تحديد الموضوعات الشائعة والمناطق التي تحتاج تحديد الموضوعات الشائعة والمناطق التي تحتاج إلى استجابة أسرع للطوارئ.

الأثر المتوقع: دعم اتخاذ القرار؛ رفع رضا المستفيدين؛ تحسين جودة الخدمات الإسعافية.

استخدام نماذج معالجة اللغة الطبيعية من خلال تقنيات تحليل المشاعر؛ تحليل المحتوى النصي لبلاغات المواطنين وملاحظاتهم المعبر عنها في النص.

وصول بلاغ عن حالات الطوارئ من خلال إدخال تفاصيل الحادث مثل النصوص والصور، مع تحديد موقع البلاغ عبر التطبيق.

يتم تحويل الحالة إلى المرحل الطبي ومن ثم يتم التحقق من تفاصيل الحالة

تحديد الموارد الأمثل اللازمة للموقف بما في ذلك نوع الاستجابة للطوارئ اللازمة (مثل سيارة الإسعاف) وعدد الوحدات المطلوبة؛ الإستعانة بتطبيق مستجيب.

استخدام نماذج تحليل الصور والفيديو باستخدام CNNs في تحليل المحتوى البصري للصور أو مقاطع الفيديو التي يقدمها المواطنون من خلال التعرف على محتويات الصور وفهم المشهد وتصنيف الصور.

التدريب المهني القائم على الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي

التقنية المستخدمة : الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي

الوصف : يتمثل في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي لتدريب المتطوعين والمسعفين في الهلال الأحمر السعودي لإنشاء برامج تدريب افتراضية يمكن الوصول إليها وتخصيصها لتمكين المتدربين بشكل فعّال مما يعود بالنفع على المجتمع من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة في حالات الطوارئ والأزمات.

المستهدفات المرجوة: تمكين المتطوعين والمسعفين من التدريب على أداء واجباتهم الوظيفية في بيئة آمنة؛ وتحسين مهارات المتدربين ورفع كفاءة استجابتهم للطوارئ؛ وتقييم تقنيات وأداء المتدربين أثناء أداء المهام المختلفة.

الأثر المتوقع:

- تحسين جودة الخدمات المقدمة في حالات الطوارئ والأزمات.
- تعزيزالكفاءة العامة للمتدربين وتقليل نسبة الأخطاء.
- تقليل تكلفة التدريب على المدى البعيد.

محاكاة الواقع الافتراضي باستخدام الشبكات التوليدية الخصوصية GAN خوارزميات التعلم التعزيزي لمسارات التدريب التكيفية Learning Reinforcement

استخدام التعرف على الصور باستخدام الشبكات العصبية التلافيفية CNNs لتحليل التغذية الراجعة.

نماذج ذكاء اصطناعي يمكن استخدامه لإنشاء بيانات واقعية ثلاثية الأبعاد تحاكي بيئة عمل حقيقية، مثل مستشفى أو مواقف إسعافية، لمساعدة المتدربين على ممارسة أداء واجبات الوظيفة في بيئة آمنة وخاضعة للرقابة.

نوع من نماذج الذكاء الاصطناعي التي يمكنها التعلم من التجربة والخطأ لإنشاء مسارات تدريبية تكيفية. يمكن استخدام خوارزميات التعلم التعزيزي لضبط مستوى صعوبة تمارين الممارسة بناء على أداء المتدرب بهدف تحسين تجربة الإسعاف من خلال تحدي المتدرب بما يكفي لتعزيز الأداء.

نوع من الشبكات العصبية التي يمكن استخدامها لتحليل البيانات المرئية، مثل الصور أو مقاطع الفيديو، لتقديم ملاحظات حول أداء المتدرب، على سبيل المثال يمكن للشبكة العصبية التلافيفية تحليل مقطع فيديو لمتدرب يقوم بمهمة ما وتقديم ملاحظات حول أسلوبهم أو أدائهم.

الجدولة الإلكترونية الذكية للقوى العاملة باستخدام الذكاء الاصطناعي

التقنية المستخدمة: الذكاء الاصطناعي

الوصف: يقدم النظام حلًا متكاملًا لإدارة موارد الطوارئ باستخدام الذكاء الاصطناعي بناء على عوامل مختلفة

مثل توفر الموظفين ومؤهلاتهم وأنماط الاستجابة في المواقع الأكثر احتياجًا بالإضافة إلى الالتزام في قوانين ساعات العمل مما يؤدي إلى تحسين كفاءة وفعالية استجابة الطوارئ.

المستهدفات المرجوة:

- تحسين إدارة الموارد البشرية في حالات الطوارئ.
- زيادة جودة الخدمة الإسعافية.
- خفض التكاليف التشغيلية المرتبطة بالجدولة التقليدية.
- رفع مستوى الرضا الوظيفي.

استخدام خوارزميات تعلم الآلة (بواسطة نموذج أشجار اتخاذ القرار)

جمع بيانات حول توفر الموظفين (عدد الموظفين ومواعيد عملهم وتوزيعهم الجغرافي)، المؤهلات، أنماط الاستجابة لحالات الطوارئ؛ القيود القانونية لساعات العمل.

في حالات الطوارئ يقوم النظام تلقائيًا بإنشاء جداول مناوبات محسن يضمن التغطية المناسبة ويحقق أقصى استفادة من الموارد البشرية المتاحة لضمان:

- التغطية الكافية
- مطابقة المهارات
- الامتثال القانوني للوائح العمل
- التفضيلات الفردية ضمن قيود الجدول الزمني

يعيد النظام توزيع الموظفين بشكل ديناميكي عن طريق التوجيه الذكي بناء على موقع البلاغ، الموظفين الذين يمتلكون المهارات المناسبة للتعامل مع الحالة، حالة الموظفين الحالية لإرسال أقرب الموظفين المؤهلين.

المساعد الافتراضي البشري الرقمي

التقنية المستهدفة: الذكاء الاصطناعي

الوصف: مستجيب رقمي في الخطوط الأمامية على الموقع الرسمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي؛ حيث يستفيد من تقنية الذكاء الاصطناعي بهدف تقديم دعم فعّال وشخصي ويمكن الوصول إليه لكل المستخدمين.

المستهدفات المرجوة : التفاعل مع المستخدم وفهم استفساراته وتوفير معلومات دقيقة وذات صلة من خلال تجارب تفاعلية شبيهة بالتفاعل البشري.

الأثر المتوقع:

سرعة الاستجابة والرد على عدد أكبر من الاستفسارات

رفع رضا المستفيدين

خفض تكلفة الترجمة

يقوم المستخدم بالنقر على «أحمد» للحصول على المساعدة من خلال الموقع الرسمي للهلال الأحمر

1. استخدام نماذج معالجة اللغة الطبيعية لفهم وتحليل استفسارات ومراسلات المستخدمين سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، لفهم معنى الرسالة، وسياقها، والهدف منها.

بعض الاجابات سيتم توليدها باستخدام الذكاء الاصطناعي

2. استخدام النماذج اللغوية الكبيرة لفهم وتوليد نص مشابه للنص البشري بناء على الفهم المسبق لمدخلات المستخدم

تقديم إجابة مخصصة لاستفسار المستخدم من خلال واجهة المحادثة

إدارة الأحداث بشكل استباقي المعتمد على الذكاء الاصطناعي

التقنية المستخدمة: الذكاء الاصطناعي

الوصف: اكتشاف مجموعة من الأحداث والاستجابة لها، مثل حالات الطوارئ المتعلقة بالطقس والأحداث المخطط لها في المملكة العربية السعودية من خلال الدور الاستباقي للذكاء الاصطناعي.

المستهدفات المرجوة: الكشف عن الأحداث الاستباقية ويصنفها، ويخصص الموارد بكفاءة، ويسهل التنسيق في الوقت الفعلي بين أصحاب المصلحة.

الأثر المتوقع:

تحسين كفاءة وفعالية الاستجابة للطوارئ

تقليل التكاليف التشغيلية

تحسين زمن الاستجابة وبالتالي حفظ الأرواح

1. استخدام نماذج معالجة اللغة الطبيعية NLP مثل نمذجة المواضيع لتحديد المواضيع أو المحاور الرئيسية ضمن منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، يساعد هذا في فهم محتوى المنشورات وما إذا كانت تتعلق بأحداث معينة.

جمع منشورات المواطنين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إلخ التي تحتوي على علامات تصنيف أو كلمات رئيسية أو علامات جغرافية محددة بشكل مستمر وبالوقت الفعلي.

3. استخدام محرك التوصية:

بناء على نتائج النموذج التنبؤي يقوم المحرك بإعطاء التوصيات اللازمة حسب نوع وخصائص الحدث.

اتخاذ إجراءات سريعة الاستجابة استنادًا إلى التنبيهات التي تم إنشاؤها بواسطة نماذج التنبؤ مثل: ـ التواصل مع الجهات ذات العلاقة.

1. سيارات الإسعاف والموارد البشرية وعددهم، وموقع الموارد اللوجستية والبشرية والطبية.

2. استخدام النماذج التنبؤية:

لتقييم احتمالية حدوث أحداث معينة. على سبيل المثال، إذا ظهرت سلسلة من التغريدات عاطفة قوية تتعلق بإحتفال أو بدء موسم جديد وذكرت مواقع محددة، يمكن للمحرك التنبؤي التعرف على هذا الأمر كاحتمال لحدوث فعالية وتفعيل آلية استجابة استباقية.



بشير بوزيان الرحماني
رئيس وحدة القانون الدولي الإنساني
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

الذكاء الاصطناعي والصناعة العسكرية: تطور ومخاطر

إضافة برتوكول رابع ملحق باتفاقيات جنيف



الصناعة العسكرية تعمل كـ «كاسحة ألغام» تقنية؛ فهي تمهد الطريق الوعر والمكلف للابتكار، وعندما يصبح الطريق آمناً وممهداً، تتبعه القطاعات المدنية لتبني عليه وتطوره بما يخدم الرفاهية البشرية. وهناك تقنيات نستخدمها يومياً بدأت كأسرار عسكرية متطورة: مثل الإنترنت (ARPANET) بدأت كمشروع لوزارة الدفاع الأمريكية لضمان استمرار الاتصالات في حال وقوع هجوم نووي، وهو الآن محرك الاقتصاد العالمي. ومثله نظام تحديد المواقع (GPS): كان مخصصاً لتوجيه الصواريخ والقوات، والآن لا يمكن لأي هاتف ذكي أو سيارة الاستغناء عنه. والطاقة النووية: بدأت في سياق تسليحي ثم تحولت لتصبح مصدراً رئيساً لتوليد الكهرباء والطب النووي.



المثير للاهتمام اليوم هو حدوث «انتقال عكسي»؛ فشركات التقنية الكبرى (مثل Google وOpenAI) أصبحت تسبق المختبرات العسكرية في بعض جوانب الذكاء الاصطناعي، مما جعل الجيوش هي من تسعى لتبني التقنيات المدنية وتطويعها عسكرياً.

ويُعد دمج الذكاء الاصطناعي أحد هذه المجالات التي دخلت الصناعة العسكرية، وشهد عام 2026 تحولاً جذرياً من مجرد «أدوات مساعدة» إلى «عناصر فاعلة» في قلب الميدان. هذا التوجه لا يقتصر على التشغيل الآلي، بل يمتد ليعيد تشكيل مفهوم السيادة الرقمية والقدرة على اتخاذ القرار.

1. الذكاء الاصطناعي «الوكيل» (Agentic AI) واتخاذ القرار

في 2026 تم التحول من الأنظمة التي تحلل البيانات فقط إلى «الوكلاء» الذين يمكنهم تنفيذ مهام معقدة بشكل مستقل:

- دعم القرار متعدد المجالات: دمج البيانات من الاستخبارات (ISR)، واللوجستيات، وأنظمة القيادة والسيطرة (C2) لتزويد القادة بخيارات استراتيجية فورية ومفاضلات دقيقة (Trade-offs) في أجزاء من الثانية.
- المساعد الرقمي للمقاتل: اختبار «زملاء المهام» الرقميين لدعم الأفراد في البيئات القتالية الصعبة أو التي ينقطع فيها الاتصال، مما يقلل العبء المعرفي على الجندي.

2. أمن الاتصالات المشفرة ومواجهة «التهديد الكمي»

مع اقتراب الحوسبة الكمية من الواقع العملي، أصبح تأمين الاتصالات العسكرية أولوية قصوى:

- تشفير ما بعد الكم (PQC): بدأت المؤسسات الدفاعية الكبرى بدمج خوارزميات تشفير مقاومة للحواسيب الكمية في ترقيات منصاتها الرئيسية لضمان عدم اختراق المراسلات الحساسة مستقبلاً.
- الاتصالات المرنة: تطوير موجات لاسلكية تتكيف تلقائياً (Adaptive Waveforms) للحفاظ على الاتصال حتى في بيئات التشويش الإلكتروني الكثيف، مع الاعتماد على مجموعات الأقمار الصناعية المصغرة والمنتشرة.

3. ذكاء «الحافة» (Edge AI) في الميدان

بدلاً من إرسال البيانات إلى سحابة مركزية (Cloud)، تتم المعالجة الآن على الأجهزة الميدانية نفسها:

- الاستجابة الفورية: قدرة المسيرات والأنظمة الأرضية على التعرف على الأهداف وتصنيف التهديدات (مثل الأشعة تحت الحمراء) محلياً دون الحاجة لاتصال مستمر بالإنترنت.
- العمل في البيئات المعزولة: استخدام «حقائب السحابة الهجينة» الميدانية التي تعمل بشكل مستقل تماماً عند انقطاع النطاق الترددي وتزامن البيانات عند توفره.

4. ساحة المعركة السيبرانية (المواجهة الآلية)

أصبح الذكاء الاصطناعي هو خط الدفاع الأول والعدو الأول في آن واحد:

- الدفاع «صفر ثقة» (Zero Trust): أتمتة التحقق من الهوية لكل مستخدم وجهاز داخل الشبكة العسكرية بشكل مستمر، مما يجعل اختراق الشبكة من الداخل أو الخارج شبه مستحيل بالطرق التقليدية.
- التجسس السيبراني المدعوم بالذكاء الاصطناعي: تزايد الهجمات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء «كتيبات اختراق» مخصصة أو لتنفيذ عمليات تصيد احتيالي فائقة الدقة تستهدف قطاعات الدفاع والطيران.

5. ثورة الأنظمة غير المأهولة (المسيرات الذكية)

لم تعد المسيرات مجرد طائرات يتم التحكم بها عن بُعد؛ بل أصبحت منصات استخباراتية مركزية تجمع البيانات وتنفذ عمليات «استطلاع سيبراني» لسرقة الملكية الفكرية أو جمع معلومات عسكرية في مناطق الصراع



(مثل أوكرانيا وشرق آسيا).
والمشكلة الحقيقية تكمن في أن التكنولوجيا تتطور بسرعة الصاروخ، بينما يتحرك القانون بسرعة السلحفاة. الانتقال من الميدان العسكري إلى التجاري يحدث في مناطق «رمادية» قانونياً، حيث تستخدم الشركات ثغرات «الأمن القومي» لتطوير تقنيات قد تنتهك الحقوق المدنية لاحقاً، مما يحتم على فقهاء القانون الدولي متابعة مجريات هذه التطورات والعمل على صياغة بروتوكول رابع خاص بالذكاء الاصطناعي ملحق باتفاقيات جنيف بالنظر إلى التحولات الجذرية في طبيعة الحروب؛ وبالتالي تصبح فكرة صياغة «بروتوكول إضافي ثالث» (أو رابع إذا احتسبنا بروتوكول 2005 الخاص بالشارات) تركز خصيصاً على الذكاء الاصطناعي، هي ضرورة ملحة لسد الفجوة القانونية التي خلفتها التكنولوجيا.

ولضمان فاعلية هذا البروتوكول

1. تعريف «الاستقلالية» قانونياً

أول تحدٍ يواجه فقهاء القانون هو وضع تعريف جامع ومانع لـ «أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل» (LAWS). يجب أن يحدد البروتوكول الفرق بين الأسلحة الآلية (التي تتبع مساراً مبرمجاً مسبقاً) والأسلحة الذكية التي «تختار» أهدافها بناءً على معالجة ذاتية للبيانات.

2. تكريس مبدأ «السيطرة البشرية الجوهرية»

يجب أن ينص البروتوكول صراحة على أن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك «شخصية قانونية»، وبالتالي لا يمكنه تحمل المسؤولية عن جرائم الحرب. وهذا يتطلب:

- إلزامية وجود إشراف بشري فعال في دورة اتخاذ قرار «الاستهداف» و«القتل».
- تحديد «عتبة» معينة لا يجوز للآلة تجاوزها في اتخاذ القرارات التكتيكية.

3. مواءمة الخوارزميات مع مبادئ « جنيف »

يجب أن يفرض البروتوكول على الدول الموقعة «مراجعة قانونية» (بموجب المادة 36 من البروتوكول الأول الحالي، ولكن بشكل أكثر تفصيلاً) لأي سلاح يعمل بالذكاء الاصطناعي لضمان قدرته على:

- التمييز: القدرة التقنية على التفريق بين المقاتل والمدني في بيئات حضرية معقدة.
- التناسب: تقييم ما إذا كان الضرر الجانبي المتوقع يتناسب مع الميزة العسكرية المنشودة، وهو أمر يتطلب تقديراً «قيميّاً» يصعب على الآلة حالياً القيام به.

4. حظر «التحيز الخوارزمي» في الحرب

من المخاطر الكبرى أن تتعلم الأنظمة الذكية استهداف فئات بناءً على العرق، الدين، أو الملامح الجسدية نتيجة بيانات تدريب متحيزة. البروتوكول المقترح يجب أن يحظر برمجياً وأخلاقياً أي استهداف يقوم على أسس تمييزية.

5. المسؤولية الجنائية للقادة و ا لمبر مجين

في حال وقوع انتهاك، يجب أن يوضح البروتوكول تسلسل المسؤولية:

- هل المسؤول هو القائد العسكري الذي فعل النظام؟
- أم المبرمج والشركة المصنعة التي صممت الخوارزمية؟

هذا الوضوح سيمنع «التهرب من المسؤولية» خلف حجة «خطأ في النظام».

لماذا بروتوكول ملحق باتفاقيات جنيف؟

لأن اتفاقيات جنيف هي الصكوك القانونية الأكثر قبولاً وعالمية. إلحاق بروتوكول خاص بالذكاء الاصطناعي بها سيعطيه شرعية دولية فورية ويجبر الدول الكبرى على مراجعة عقائدها العسكرية بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني.

• تم صياغة هذا الموضوع بمساعدة الذكاء الاصطناعي

AI FORWARD Summit

الإعلان وخارطة الطريق

قمة الذكاء الاصطناعي

نحو المستقبل 2025

مسار موحد متعدد المستويات نحو نتائج متناغمة وذات أثر



كانون الأول / ديسمبر 2025

- مقدمة
- مجتمع الذكاء العربي: المسار الموحد للإعلان وخارطة الطريق
- الالتزامات الوزارية (الجلسة الوزارية رفيعة المستوى: القمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+)
- الدروس المستفادة الرئيسية و النتائج المستخلصة من قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل 2025
- من الإعلان إلى التنفيذ الفعلي: خطوات وإجراءات ملموسة لمجتمع الذكاء العربي



مقدمة:

سنة 2005، اجتمع العالم في تونس من أجل القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)، من أجل مهمة عالمية موحدة: سد الفجوة الرقمية، وتوسيع النفاذ الرقمي الشامل، وتعزيز أمن المعلومات. وقد شكّلت تلك الرؤية مسار العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين وأرست الأسس للنظام الرقمي digital ecosystem الذي نعيشه في وقتنا الحالي.

بعد مرور عقدين من الزمن، تغير المشهد العالمي الرقمي جذرياً، فإن كانت سنة 2005 تمثل عصر النفاذ للإنترنت والمعلومات، فإن سنة 2025 شهدت صعود عصر الذكاء. لم تعد التحديات الآن فقط النفاذ إلى التكنولوجيا، بل باتت تتمحور حول بروز فجوة جديدة، وهي «فجوة الذكاء». فتصميم الخوارزميات، وحوكمة البيانات، والأطر الأخلاقية الموجهة للذكاء الاصطناعي هي التي ستحدد ما إذا كان مستقبل الذكاء سيصبح فرصة عالمية مشتركة أو سيظل محصوراً بين عدد محدود من الدول.

واستناداً إلى إرث «أجندة تونس»، تضع قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل 2025 (AI-Forward Summit) المنطقة العربية وأفريقيا في موقع ريادي للانتقال من مرحلة التبني الرقمي إلى مرحلة الريادة والقيادة الرقمية. وتمثل القمة منصة استراتيجية عالمية مهمتها الإقليمية المشتركة: دفع تطوير ذكاء اصطناعي مسؤول، وأخلاقي، ومستدام في المنطقة، ومتوافق مع الأطر الدولية.

وانطلاقاً من كون «قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل» تمثل مساراً موحداً متعدد المستويات نحو نتائج ملموسة وذات أثر، تسلّط هذه الوثيقة الضوء على الرؤى والالتزامات والطموحات المستقبلية التي انبثقت عن هذا المسار المفصلي. وهي تدعو جميع الشركاء إلى مواكبة التحولات الجديدة، وتعزيز التعاون، والإسهام في بناء مستقبل يقوده الذكاء الاصطناعي يكون شاملاً، وآمناً، وتحويلياً.

وترتكز الوثيقة على أربعة مكونات مترابطة:

- مجتمع الذكاء العربي: المسار الموحد والإعلان وخارطة الطريق.
- الإعلان الوزاري الختامي: مخرجات الجلسة الوزارية: WSIS +20 والتوجهات المستقبلية نحو «مجتمع الذكاء».
- الدروس الرئيسية المستفادة: تلخّص الرسائل والأولويات المحورية للقمة.
- من الإعلان إلى التنفيذ: خطوات عملية وإجراءات ملموسة لتعزيز مسار مجتمع الذكاء العربي.

وتشكّل هذه المكونات إطاراً متكاملاً وسرداً موحداً يدفع نحو رؤية إقليمية وعالمية مشتركة لتطوير ذكاء اصطناعي مسؤول، آمن، ومؤثر لخدمة الجميع.

مجتمع الذكاء العربي: المسار الموحد للإعلان وخارطة الطريق:

تمثل قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل 2025 تحولاً تاريخياً من مجتمع المعلومات إلى مجتمع الذكاء. فالطموح المشترك هو وضع المنطقة العربية في موقع الريادة العالمية في الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية في صميم التنمية الرقمية والاقتصادية والمجتمعية لضمان أن

تخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الجميع ولا تترك أحداً يتخلف عن الركب.

ويتوافق هذا التحول بشكل مباشر مع نتائج الحدث الرفيع المستوى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+2025 والدعوة إلى توجيه عالمي وإقليمي متجدد نحو بناء «المجتمعات الذكية».

وبالإضافة إلى ذلك، تمّت صياغة «إعلان خارطة الطريق»، بناءً على نتائج الحوار المكثف رفيع المستوى الذي دار على مدى يومي القمة، حيث يلخّص توافق الآراء والرؤى للوفود المشاركة والخبراء الإقليميين والدوليين المتميزين، ويستند مباشرة إلى التوصيات الاستراتيجية لشركائنا.

ويوفّر الإعلان رؤية استراتيجية مشتركة لبناء مجتمع ذكاء عربي شامل، مبتكر، وتنافسي عالمياً. كما يحدد المعالم الرئيسية، والمبادرات الرائدة، وأطر التعاون الإقليمي، موفراً مساراً متكاملاً لتحقيق التحول الرقمي المستدام، وتعزيز الابتكار القائم على الذكاء الاصطناعي، ويشجع على التعاون والتكامل العابر للحدود.

وترتكز خارطة الطريق على خمسة ركائز استراتيجية مترابطة، تُعدّ ضرورية لبناء مجتمع ذكاء موثوق، يتمحور حول الإنسان، ويضمن انتقالاً سلساً نحو المستقبل. يوجّه هذا المسار عبر مكونات أساسية، وتدعمه المبادرات العملية والملموسة التي من شأنها أن تحدث أثراً حقيقياً على صعيد المنطقة والعالم.

الركائز الاستراتيجية والمبادرات:

- الركيزة الأولى: المسار الاستراتيجي والحوكمة الموحدة للذكاء الاصطناعي على المستوى الإقليمي

o تعتمد هذه الركيزة على مواءمة الاستراتيجيات الوطنية للذكاء الاصطناعي مع الأهداف الإقليمية والدولية الأشمل، وضمان قابلية التشغيل البيني، والثقة، وتبني نهج إقليمي متماسك.

- المكون الأساسي 1: المبادرة العربية للذكاء الاصطناعي:

o تعزيز أهداف المبادرة العربية للذكاء الاصطناعي وتسخير قدرات الذكاء الاصطناعي كمحرك للتنمية المستدامة وتعزيز الازدهار الإقليمي.

o المبادرة الرئيسية: إنشاء صندوق إقليمي للبحث والابتكار في الذكاء الاصطناعي لدعم المشاريع العابرة للحدود (المشتركة) والعابرة للقطاعات، مع التركيز على القطاعات ذات الأولوية، مثل: الرعاية الصحية، الزراعة، التعليم،

- المكون الأساسي 2: التنسيق والمواءمة التنظيمية للذكاء الاصطناعي

o يهدف إلى صياغة مسارات مبتكرة لمواءمة سياسات والأطر التنظيمية للذكاء الاصطناعي الوطنية مع الأهداف الإقليمية الأوسع والمعايير الدولية، بما يضمن قابلية التشغيل البيني، والثقة، والنهج المنسق على المستوى الإقليمي والدولي.

o المبادرة الرئيسية: تطوير مجموعة أطر مرجعية لتنظيم الذكاء الاصطناعي على مستوى المنطقة العربية، لتزويد الدول الأعضاء بإرشادات عملية لاعتماد سياسات موحدة، ومعايير أخلاقية، وآليات امتثال، مع الاستفادة من: الميثاق العربي للذكاء الاصطناعي، توصية اليونسكو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والأطر التنظيمية الوطنية، الإقليمية، والدولية ذات الصلة.

- المكون الأساسي 3: الحوار بين الأقاليم والحوكمة القابلة للتشغيل ا لبيني

o تطوير أطر حوكمة بين-إقليمية متماسكة تعزّز التعاون والثقة المتبادلة، وتضمن قابلية التشغيل البيني والتكامل السلس بين الدول العربية وبلدان المناطق الأخرى، وتسهّل الانتقال من السياسات وأطر الحوكمة المجزأة إلى إجراءات إقليمية وبين-إقليمية شاملة.

- المبادرة الرئيسية: إطلاق آلية تعاون عربية لحوكمة الذكاء الاصطناعي لتسهيل الحوار بين صانعي السياسات والمنظمين وخبراء الذكاء الاصطناعي وإنشاء فرق عمل مشتركة لتنفيذ وتنسيق مبادرات حوكمة الذكاء الاصطناعي مع بقية مناطق ودول العالم الأخرى.

- الركيزة الثانية: تطوير الابتكار والتجديد والبيئة الرقمية Ecosystem الملائمة: إنشاء بيئة رقمية إقليمية موحّدة تحفّز الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وتسهم في تسهيل البحث والتطوير، وتعزيز التكامل والتآزر بين مختلف أصحاب المصلحة، بما يدعم ويمكن المبادرات الريادية.

o المكون الأساسي 1: البيئة الرقمية الإقليمية للابتكار والتجديد في مجال الذكاء الاصطناعي: بناء نهج إقليمي موحد للذكاء الاصطناعي، وتسهيل بيئة رقمية على مستوى المنطقة تحفّز الابتكار والبحث والتسويق التجاري للذكاء الاصطناعي.

o المبادرة الرئيسية: إنشاء «شبكة مراكز ابتكار للذكاء الاصطناعي» تغطي كامل المنطقة العربية وتربط مراكز الابتكار الوطنية لتعزيز مشاريع البحث والتطوير المشتركة، ونقل التكنولوجيا، والتسويق التجاري لحلول الذكاء الاصطناعي الوطنية والإقليمية عالمياً.

o المكون الأساسي 2: تعاضد أصحاب المصلحة: دعم التكامل والتعاون الوثيق بين صانعي السياسات، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الصناعي، والشركات الناشئة، والمستثمرين، بما يدعم تطوير البحث والابتكار، ويرفع من مستوى المواهب، ويحفّز المبادرات الريادية المبتكرة.

o المبادرة الرئيسية: إطلاق «شبكة أصحاب المصلحة المتعدّدين العرب» في مجال الذكاء الاصطناعي، لتكون منصة تعاونية للتصميم المشترك للمبادرات، وتبادل أفضل الممارسات، وتعبئة الموارد وتمويل مشاريع الذكاء



الاصطناعي عبر مختلف القطاعات.

o المكون الأساسي 3: تمكين قادة المستقبل للذكاء الاصطناعي: ربط المبتكرين الشباب والشركات الناشئة بالموارد، وبرامج الإرشاد، ومنصات الحوار متعدد الأطراف مثل «منصة الجيل القادم للذكاء الاصطناعي (AI NextGen Stage)» لتوسيع نطاق مساهمتهم وتأثيرهم.

o المبادرة الرئيسية: إنشاء «مسرّع الجيل القادم للذكاء الاصطناعي (AI NextGen Accelerator)»، وهو برنامج موجه للمشاريع يوفر تمويلاً مستهدفاً، ودعماً للابتكار، وإرشاداً، وإمكانية الوصول إلى منصات الحوكمة والابتكار الإقليمية في مجال الذكاء الاصطناعي، بهدف تمكين المبتكرين الشباب الواعدين والشركات الناشئة المتخصصة في هذا المجال.

الركيزة الثالثة: بناء القدرات والقيادة في مجال الذكاء الاصطناعي:

الاستثمار الاستراتيجي في تنمية المواهب والتدابير الملموسة للإنصاف بين الجنسين والقيادة الشاملة لوضع المنطقة العربية كقائدة في اقتصاد ومجتمع المعرفة والذكاء.

• المكون الأساسي 1: تنمية المواهب في مجال الذكاء الاصطناعي: الاستثمار الاستراتيجي في التعليم، والبحث التطبيقي، والتطوير المهني لوضع المنطقة العربية كقائدة في اقتصاد المعرفة ومجتمع الذكاء.

• المبادرة الرئيسية: إطلاق واعتماد «أكاديمية الذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية»، لتقديم دورات معتمدة، وزمالات بحثية، وبرامج شهادات احترافية، بهدف تمكين/تأهيل كوادر ومهنيين ذوي مهارات عالية في مجال الذكاء الاصطناعي على مستوى ا لمنطقة .

• المكون الأساسي 2: تمكين ودعم قيادة المرأة في مجال الذكاء الاصطناعي: تنفيذ تدابير قابلة للتطبيق لضمان نتائج أبعد من المساواة والشمول بين الجنسين، تتيح للمرأة العربية المشاركة الفعالة وقيادة المبادرات الهادفة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

• المبادرة الرئيسية: إطلاق برنامج وشبكة «القيادة النسائية العربية في مجال الذكاء الاصطناعي»، لتوفير الإرشاد، وبرامج التدريب على القيادة، وفرص التواصل الرفيعة المستوى، وبناء الشراكات للمهنيات وصاحبات القرار العربيات في هذا المجال.

الركيزة الرابعة: الأخلاقيات، والسيادة الرقمية، والأمن السيبراني:

ضمان النشر والاستعمال المسؤول والشفاف والآمن لأنظمة الذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع القيم الثقافية والمعايير الدولية، مع تأمين الاستقلال التكنولوجي والسيادة الرقمية للمنطقة العربية.

• المكون الأساسي 1: النشر والاستعمال الأخلاقي: تنفيذ مبادئ الميثاق الأخلاقي العربي للذكاء الاصطناعي، والمكملة بتوصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، لضمان نشر واستعمال أنظمة الذكاء الاصطناعي بمسؤولية وشفافية وبما يتماشى مع كل من المعايير الدولية والقيم الثقافية العربية.

• المبادرة الرئيسية: إطلاق برنامج إقليمي لشهادات أو علامات/أوسمة أخلاقيات «Arab AI Ethics Label»



الذكاء الاصطناعي لأنظمة ومشاريع الذكاء الاصطناعي، لضمان الامتثال للمعايير الأخلاقية والتوافق الثقافي والقيمي في جميع أنحاء الدول العربية.

• المكون الأساسي 2: حوكمة أمن بيانات الذكاء الاصطناعي: بناء إطار حوكمة لأمن بيانات الذكاء الاصطناعي، وإنشاء وتحسين آليات إدارة بيانات الذكاء الاصطناعي، وصياغة معايير أمن بيانات الذكاء الاصطناعي، وتحسين قواعد معالجة بيانات الذكاء الاصطناعي ومتطلبات الأمان، وتطوير وتعزيز معايير أمن البيانات لمجموعات بيانات الذكاء الاصطناعي، استناداً إلى المعيار الدولي ISO/IEC JTC 1/SC 42 و SC 27.

• المبادرة الرئيسية: إنشاء برنامج لحماية بيانات الذكاء الاصطناعي على مستوى المنطقة العربية، يهدف إلى تطوير إرشادات وأطر موحدة، والإشراف على الامتثال، وتوفير بنية تحتية آمنة لتبادل البيانات لدعم مشاريع الذكاء الاصطناعي الإقليمية.

• المكون الأساسي 3: السيادة التكنولوجية: بناء منظومة عربية موحدة وأخلاقية وتنافسية للذكاء الاصطناعي، تهدف إلى تحقيق الاستقلال التكنولوجي وسد الفجوة الرقمية وفجوة الذكاء.

• المبادرة الرئيسية: إنشاء «منصة عربية مفتوحة المصدر للذكاء الاصطناعي»، تستضيف أدوات وخوارزميات ومجموعات بيانات إقليمية، بهدف تعزيز الابتكار المحلي، وتقليل الاعتماد على التقنيات الخارجية، وتشجيع التنمية والتطوير التعاوني.

الركيزة الخامسة: الشراكات الإقليمية والدولية المستدامة:

تعزيز التنسيق والعمل المشترك بين جميع أصحاب المصلحة عبر جميع القطاعات لتسخير الذكاء الاصطناعي لصالح المجتمع، ودفع التنمية الذكية والمستدامة والمتمحورة حول الإنسان.

• المكون الأساسي 1: التقدم التعاوني للذكاء الاصطناعي: تعزيز التنسيق والعمل المشترك بين الحكومات، والهيئات الإقليمية، ومؤسسات البحث، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني بهدف تطوير ذكاء اصطناعي مستدام ومتمحور حول الإنسان، وتقديم حلول قابلة للتوسع عبر المنطقة العربية مع تعزيز المشاركة المؤثرة والفعالة على المستوى العالمي.

• المبادرة الرئيسية: إطلاق فرق عمل إقليمية للتحول بواسطة الذكاء الاصطناعي لتنسيق المشاريع متعددة القطاعات، وتسهيل تبادل المعرفة وأفضل الممارسات، ومراقبة التقدم في مبادرات التحول الرقمي القائمة على الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء الدول العربية، وتعزيز التعاون النشط مع الشركاء الدوليين واللاعبين العالميين في مجال الذكاء الاصطناعي.

• المكون الأساسي 2: الذكاء الاصطناعي من أجل الخير وللجميع: تسخير الذكاء الاصطناعي لصالح المجتمع، واستكشاف المبادرات الإقليمية التي تستفيد من التكنولوجيا لتحقيق التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، والرفاه البشري.

المبادرة الرئيسية: إنشاء «برنامج عربي للذكاء الاصطناعي من أجل الأثر AI Impact 4» لتمويل ودعم وتوسيع نطاق المشاريع التي تتناول التحديات المجتمعية الرئيسية، بما في ذلك تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية، وتعزيز الإنصاف في التعليم، ومواجهة

تغير المناخ، والاستجابة للكوارث. ويأتي ذلك بالتوافق مع المبادرات العالمية، مثل «قمة الذكاء الاصطناعي من أجل الخير» التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU).

الالتزامات الوزارية (الجلسة الوزارية رفيعة المستوى: القمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+)

إن المسار الموحد للإعلان وخارطة الطريق يستندان بشكل متين إلى نتائج الجلسة الوزارية بشأن «نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+ والتوجهات المستقبلية نحو مجتمع الذكاء»، والتي أكدت على ما يلي:

- الانتقال إلى مجتمع الذكاء: التأكيد مجدداً على التحول من مجتمع المعلومات إلى المجتمعات الذكية، مع الإقرار بالدور الريادي للذكاء الاصطناعي وأنظمة البيانات في المرحلة الجديدة.
- القمة العالمية لمجتمع المعلومات كإطار تأسيسي: إعادة التأكيد على الالتزام بنتائج جنيف وتونس، مع التشديد على الحاجة إلى توجيه متجدد يستند إلى مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات للمضي قدماً في عصر الذكاء الاصطناعي.
- دعم المبادرات الإقليمية: الترحيب بالمبادرات الناشئة في المنطقة العربية، بدعم من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) والمنظمة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (AICTO)، باعتبارها متوافقة مع مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتنمية الرقمية الموجهة نحو المستقبل.

الالتزامات الإقليمية المدعومة من الجلسة الوزارية:

الالتزام التوافق مع خارطة الطريق

الالتزام	التوافق مع خارطة الطريق
مبادرة إقليمية سنوية: من مجتمع المعلومات إلى مجتمع الذكاء (بقيادة المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (AICTO).	يدعم بشكل مباشر الرؤية العامة ويوفر منصة لمراجعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات في سياق الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعاون، وتطوير إشراك الشباب والمرأة (الركيزة 3 و 5).
منصة إقليمية لمبادرات التكنولوجيا الناشئة: (سيتم إنشاؤه، واستضافته/إدارته بواسطة المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (AICTO)	يدعم بشكل مباشر جميع الركائز من خلال التقاط وعرض ابتكارات الذكاء الاصطناعي الإقليمية، وتسهيل تبادل المعرفة، وتوفير رؤى قائمة على الأدلة لتوجيه صنع السياسات.

يُرجى الاطلاع على الوثيقة الكاملة للإعلان الوزاري الختامي: «نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+ والتوجهات المستقبلية نحو مجتمع الذكاء».

الدروس المستفادة الرئيسية و النتائج المستخلصة من قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل 2025

- رؤية إقليمية وعالمية موحدة للذكاء الاصطناعي: الالتزام بالذكاء الاصطناعي الآمن والأخلاقي والموجه نحو التنمية (الركيزة 1 و 4).
- المبادرة العربية للذكاء الاصطناعي: قيادة التعاون ومواءمة الاستراتيجيات والسياسات الإقليمية (الركيزة 1).
- القمة العالمية لمجتمع المعلومات 20+ كمحفز استراتيجي: الانتقال بالمنطقة من «مجتمع المعلومات» إلى «مجتمع الذكاء» (الرؤية العامة).
- من المبادئ إلى العمل والأثر: التركيز على تحويل الالتزامات إلى نتائج ملموسة وأثر قابل للقياس (جميع الركائز).
- شراكات قوية لتأثير دائم: بناء تعاون فعّال بين جميع أصحاب المصلحة لتنفيذ برامج تحويلية مستدامة (الركيزة 2 و 5).
- الذكاء الاصطناعي من أجل تأثير تنموي ملموس: استخدام حلول الذكاء الاصطناعي لتعزيز القطاعات الحيوية ودفع التنمية (الركيزة 5).
- الاحتفاء بقيادة الشباب والمرأة: تعزيز دور المرأة والشباب كمبتكرين وقادة لدفع التنمية الشاملة والمستدامة القائمة على الذكاء الاصطناعي (الركيزة 3).
- الاحتفاء بقصص النجاح الإقليمية: عرض نماذج ناجحة قابلة للتكرار لإلهام توسيع نطاق المبادرات (الركيزة 2 والجلسة الوزارية).
- توجيه المسار نحو 2026 وما بعدها: رسم خطة واضحة ومنسقة تربط نتائج قمة 2025 بالدورة المقبلة ومستقبل الذكاء الاصطناعي في المنطقة (الهيكل العام).

من الإعلان إلى التنفيذ الفعلي: خطوات وإجراءات ملموسة لمجتمع الذكاء العربي

من خلال «الإعلان وخارطة طريق» قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل



2025، أكد معالي الوزراء، وصناع القرار، وأصحاب المصلحة، والمساهمون، والمشاركون التزامهم الجماعي بتحقيق رؤية تعاونية طموحة للمنطقة العربية.

تُملي هذه الرؤية مساراً تحويلياً جوهرياً نحو المستقبل، يتمثل في الانتقال بالمنطقة العربية من مجتمع معلومات قادر إلى مجتمع ذكاء مزدهر، شامل، ومسؤول. وقد تعهد المشاركون بالنهوض بمستقبل رقمي ذكي، أخلاقي، مستدام، ومحفز للابتكار من خلال مسارات عملية وتعاونية ملموسة.

هذا الالتزام ليس محلياً أو إقليمياً فحسب؛ بل هو متماسك ومتناسق مع مبادئ الميثاق الرقمي العالمي، ومستند بقوة إلى الروح والمبادئ الدائمة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS).

كما يمثل هذا الإعلان وخارطة الطريق مخططاً استراتيجياً ودعوة مفتوحة لجميع شركائنا للانضمام إلينا في التنفيذ وتمهيد الطريق لقمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل 2026 وما بعدها.

من أجل تحويل الرؤية إلى نتائج ملموسة، تم الاتفاق على المضي قدماً بشكل مشترك من خلال تنفيذ الخطوات العملية التالية:

1. تنظيم قمة الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل سنوياً: عقد قمة «الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل» السنوية الرائدة كمنتدى دولي رفيع المستوى للمواءمة الاستراتيجية، وعرض الابتكار، ومتابعة التقدم في الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع الذكاء.
2. إنشاء وتفعيل منصة السياسات والابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي: تصميم وتطوير وإطلاق منصة السياسات والابتكار في الذكاء الاصطناعي لتقييم المبادرات والتعاون: من أجل التخطيط، والتقييم، ومقارنة السياسات والمبادرات وابتكارات الذكاء الاصطناعي على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، مع تمكين التعاون المستمر. وتبادل المعرفة، والتطوير المشترك بين جميع أصحاب المصلحة عبر القطاعات وبين الدول.
3. تقييم البنية التحتية الإقليمية للذكاء الاصطناعي وتعزيز جاهزيتها: إطلاق وتنفيذ «برنامج إقليمي شامل لمراجعة وتسريع جاهزية بنية الذكاء الاصطناعي» من أجل إجراء تقييم منهجي، والتقليل من المخاطر، وتعزيز التحصين الاستراتيجي، بالإضافة إلى تعزيز الركائز الثلاثة الحيوية للبنية التحتية الإقليمية اللازمة للنشر السيادي والموسع للذكاء الاصطناعي: الحوسبة، البيانات، والأمن.
4. إطلاق وتفعيل مراكز التعاون في ابتكار الذكاء الاصطناعي والمشاريع الرائدة «Lighthouse Pilots»: إطلاق مراكز التعاون النشطة في ابتكار الذكاء الاصطناعي: وهي شبكات خبراء ديناميكية ومتعددة القطاعات، تهدف إلى تعزيز وتمكين تبادل المعرفة المستمر، وتسريع توحيد المعايير، وتطوير حلول ذكاء اصطناعي قابلة للتوسع ومفتوحة المصدر بشكل مشترك من خلال مشاريع متعددة الأطراف وبين إقليمية وذات أثر كبير: Lighthouse Pilot Projects.
5. الدعوة لتمويل المشاريع والمبادرات الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي: دعوة المؤسسات المالية، وشركاء التنمية، والمستثمرين لدعم مشاريع ومبادرات الذكاء الاصطناعي الاستراتيجية عالية التأثير في جميع أنحاء المنطقة؛ هذا التمويل من شأنه تسريع البحث، والابتكار، وتطوير البنية التحتية، وتمكين المواهب، مما يضمن تنفيذاً منسقاً ومستداماً لخارطة طريق الذكاء الاصطناعي نحو المستقبل.



أخبار الهيئات/ الجمعيات الوطنية

الهلال الأحمر الأردني



تسلم الهلال الأحمر الأردني رئاسة المجموعة الاستشارية لإدارة الكوارث في العاصمة عمّان، حيث جرى استعراض استراتيجية المجموعة الاستشارية لعام 2030، وذلك بحضور رئيس الهلال الأحمر الأردني معالي الدكتور محمد مطلق الحديد، ومدير عام الشؤون الدولية في هيئة الهلال الأحمر السعودي الأمير عبدالله بن فيصل آل سعود، والأمين العام للهلال الأحمر الأردني معالي السيد سليم خير، إلى جانب نائب رئيس المجموعة الاستشارية لإدارة الكوارث الدكتور ماجد السيحاني.

الهلال الأحمر الإماراتي



بمساهمة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وعدد من المؤسسات والجهات الخيرية؛ واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن عملية «الفارس الشهم 3»، تسيير قوافل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث حملت القافلة رقم 328 مبادرة «كسوة الأمل لأطفالنا في غزة»، والمخصّصة لتوفير الملابس والكسوة للأطفال، في إطار الجهود الإنسانية المتواصلة لتلبية احتياجات الأشقاء الفلسطينيين، وإدخال الفرحة إلى نفوس الأطفال في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يمر بها القطاع.

الهلال الأحمر البحريني



التقى أمين عام جمعية الهلال الأحمر البحريني السيد مبارك الحادي؛ سفير مملكة كمبوديا لدى مملكة البحرين والمقيم في دولة الكويت السيد سمان منان؛ يرافقه مساعده السفير السيد ماتلي سليس؛ وجرى خلال اللقاء بحث التعاون بين الجمعية والصليب الأحمر الكمبودي في مجالات العمل الإغاثي والتطوعي وبناء الشراكات التي تخدم الأهداف الإنسانية النبيلة والاستجابة الفعّالة للكوارث والأزمات.

الهلال الأحمر الجزائري



قام الهلال الأحمر الجزائري بزيارة إلى مصلحة طب أورام الأطفال بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" بالجزائر العاصمة؛ لمعايدة المرضى؛ وأكد الأمين العام الولائي لولاية الجزائر أحمد أمين عليليش أن الجمعية تواجدت في كل مستشفيات الجزائر لتوزيع هدايا العيد على الأطفال المرضى لإدخال الفرحة في قلوبهم.

الهلال الأحمر السعودي



استقبل رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور جلال بن محمد العويسى، بمقر الهيئة في الرياض، رئيس جمعية الهلال الأحمر السوداني عبدالرحمن بلال بالعيد، والأمين العام للجمعية أحمد الطيب سليمان؛ وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين في المجالات الإنسانية؛ كما تناول اللقاء أهمية توسيع مجالات التنسيق المشترك، وتعزيز التكامل في المبادرات ذات البعد الإنساني، بما يدعم الجهود الرامية إلى حماية الأرواح وتخفيف المعاناة في أوقات الأزمات.

الهلال الأحمر السوداني



في أجواء مفعمة بروح الألفة والتآخي بمناسبة عيد الفطر المبارك؛ عقدت جمعية الهلال الأحمر السوداني اجتماعها التنويري الأول لعام 2026م بمحلية الجبلين؛ وذلك في إطار برنامجها الاجتماعي الهادف لتعزيز التواصل والمعايدة بين المتطوعين؛ وأُختتم اللقاء بالتأكيد على أهمية العمل بروح الفريق الواحد والمضي قدما نحو تحقيق أهداف الجمعية في خدمة المجتمع.

الهلال الأحمر العربي السوري



بالتزامن مع عودة العائلات إلى منطقة عين عيسى وبدء موسم جمع الكمأ في بادية الرقة؛ نفذ متطوعو الهلال الأحمر العربي السوري بالشراكة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ أنشطة توعوية حول مخاطر الألغام ومخلفات الحرب غير المنفجرة؛ وذلك بهدف رفع الوعي لدى السكان بمخاطر الأجسام المشبوهة وطرق الوقاية منها والتصرف الصحيح عند العثور على ذخائر غير منفجرة.

الهلال الأحمر القطري



أطلق الهلال الأحمر القطري مشروعاً إنسانياً جديداً يهدف إلى تحسين وصول الأسر السورية الأشد ضعفاً إلى الطعام في ظل انعدام الأمن الغذائي في سوريا، وذلك في إطار جهوده المتواصلة للتخفيف من معاناة المتضررين من الأزمة الإنسانية المستمرة هناك.

الهلال الأحمر الكويتي



واصلت جمعية الهلال الأحمر الكويتي حملة توزيع مساعداتها الإنسانية على الأسر السورية في شمال سوريا؛ وتم توزيعها وفق الاحتياجات الإنسانية وبيانات المحتاجين؛ واستفادت منها ألف أسرة.

الهلال الأحمر العراقي



وزعت جمعية الهلال الأحمر العراقي كسوة على (198) طفلاً يتيماً في محافظة النجف، ضمن حملاتها الإنسانية الهادفة إلى تعزيز قيم التكافل الاجتماعي ودعم العوائل المتعففة؛ حيث قامت فرق الجمعية بتسليم الكسوة للأطفال الأيتام في عدد من مناطق المحافظة، شملت (93) عائلة في قضاء المناذرة وناحية الحيرة، و(66) عائلة في قضاء الكوفة، فضلاً عن (39) عائلة في قضاء المشخاب

الهلال الأحمر الفلسطيني



وقّعت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، مذكرة تفاهم مع جمعية إغاثة أطفال فلسطين PCRF، بمقرها العام في البيرة ، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في مجالات العمل الإنساني والصحي، بما يسهم في تحسين الوصول إلى الخدمات الطبية والإنسانية للفئات الأكثر احتياجًا، لا سيما الأطفال في فلسطين.

ووقّع مذكرة التفاهم السيد خالد أبو غوش مدير عام الجمعية، والسيدة لبنى موسى المدير التنفيذي الإقليمي لجمعية إغاثة أطفال فلسطين.

الهلال الأحمر الليبي



تتواصل جهود جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع أجدابيا في أداء رسالتها الإنسانية؛ حيث تعمل الفرق الإغاثية للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفًا ودعمها في ظل الظروف الصعبة؛ ووزعت مساعدات على عدد من الأسر السودانية اللاجئة.

الهلال الأحمر المصري



شاركت جمعية الهلال الأحمر المصري؛ جامعة الأزهر في إطلاق قافلة تنموية وطبية شاملة إلى مركزي الخارجة والداخلة بالوادي الجديد؛ برعاية شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب؛ وبحضور المدير التنفيذي للجمعية الدكتورة آمال إمام؛ وتقدم القافلة خدمات الفحص الطبي للأهالي بالعيادات في المستشفى العام بمركزي الخارجة والداخلة في تخصصات الباطنة؛ الأطفال؛ النساء والتوليد؛ الأنف والأذن والحنجرة؛ العظام؛ الرمد؛ القلب؛ الجلدية.

الهلال الأحمر الموريتاني



أشرف مستشار والي اترارزة المكلف بالشؤون القانونية والإدارية، السيد أمربيه ولد عابدين، على توزيع مساعدات نقدية مقدمة من الهلال الأحمر الموريتاني بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لصالح 600 أسرة في مقاطعة روصو؛ وأوضح منسق الهجرة بالجمعية السيد محمد الأمين ولد عيب أن اختيار الأسر المستفيدة تم اعتماداً على السجل الاجتماعي الوطني.

الهلال الأحمر اليمني



أطلق الهلال الأحمر اليمني حملة الاستجابة الطارئة لمكافحة الأمراض المنقولة عبر البعوض "الضنك والملاريا" في محافظة الحديدة بحضور أمين عام الجمعية د. فؤاد المأخذي؛وتستهدف الحملة مديريات الحالي والحوك والميناء ويقدر عدد المستفيدين منها 300 ألف نسمة.

الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الإنسان، بل شريك في تطوير حياته



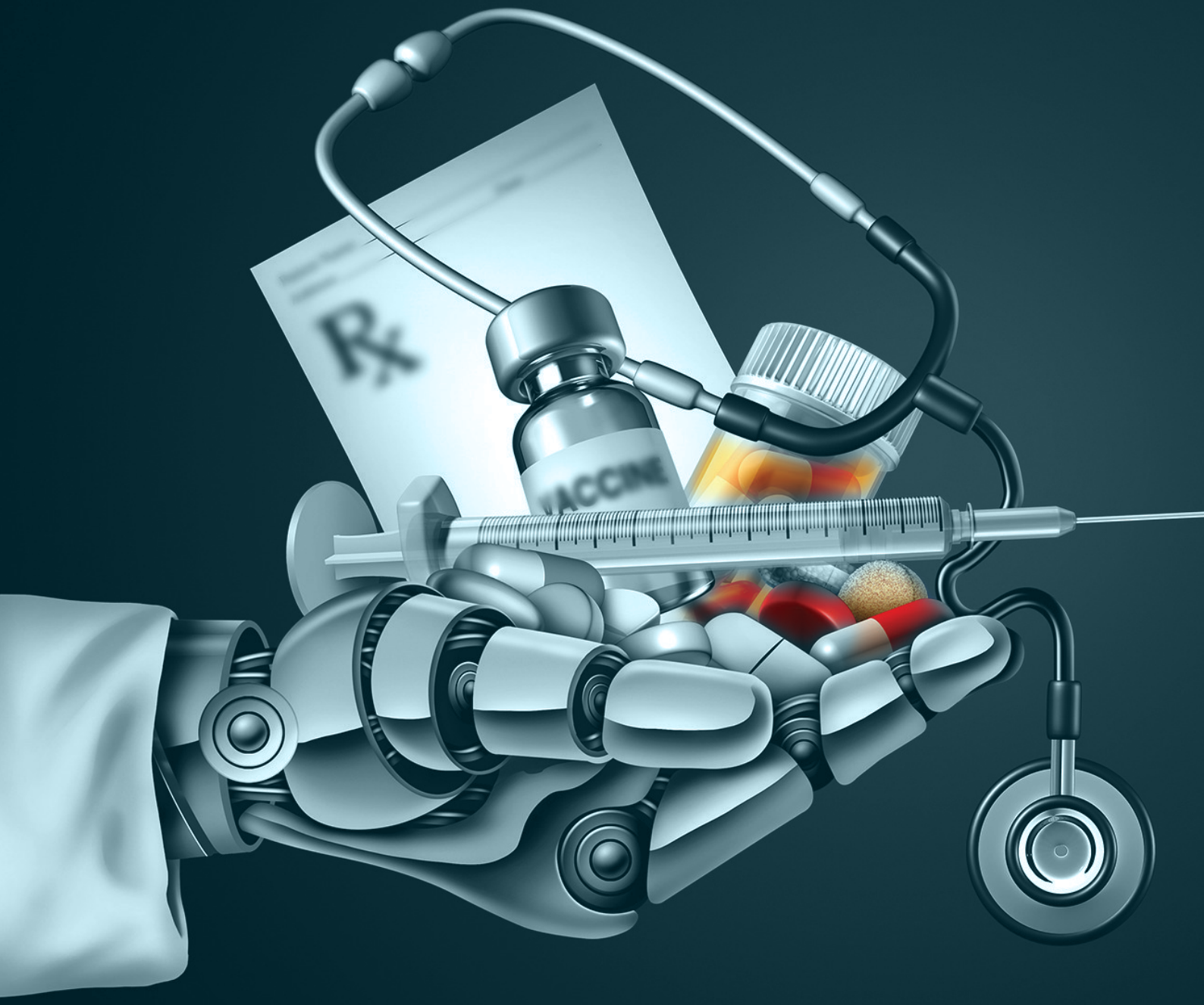

الثورة الرقمية تعيد تشكيل الاستجابة

وتضع التكنولوجيا في قلب العمل الإنساني